ديوان معن بن أوس المزني

المتوفى سنة ٦٤ هـ

صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي و حاتم صالح الضامن

١٩٧٧

مطبعة دار الجاحظ ــ بغداد

يمكن ان تحدد الاخبار المتباعدة التي تناقلتها كتب التاريـخ والادب والبلدان المواطن الحقيقية لمزينة (قبيلة الشاعر)لان هذه الاخبار كانت تدور في ان مساكنها كانت ارض الحجاز وما والاهـا وصاحبها[1] .

وتؤكد هذه المصادر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث العقيق لانه من ارض مزينة [2]وقيل معادن القبلية ، غوريّها وجَلْسيّها الى حيث يصلح الزرع من قُدْس[3] ويبدو انها غيّرت مساكنها عند مجيء الاسلام ، لان بعض المصادر تؤكد ان نزولهـا الحجاز كان بعد مجيء الاسلام [4] ، ولعل هذه الاخبار والمواضع التي اوردها بعض شعراء هذه القبيلة تحدد مناطق المدينة والمواضع القريبة منها التى تكثر فيها العيون وتستقر عندها القرى الغناء التي يكثر فيها النخل والزرع[5] أو المواضع التي تتخذ اماكـن راحـة للمصطافين والمتربعين[6] .. ويستطيع الباحث ، وهو يتابع قصائـد ومقطعات معن بن اوس ان يحدّد الدائـرة التي كان يتحرك فيهـا لانه عرض لذكر كثير من مواقع قبيلته في شعره فهو يذكر « أيْد » التي التف شجرها واجتمع[7] .

فذلـك مـن أوطانهـا فاذا شَـتَـتْ
تَضَمَّنها من بَطْنِ أيْد غَيَاطِلُـهْ

ويقف عند « لأي » و « عتائد » و « ذي سلم » « ومُنْشِد » و « عبود » و « ذي الجفر » في ابياته [8] :

تأبـد لأيٌ منهـم فعتـائـدُه
فذو سَلَمٍ انشاجُهُ فسواعِدُه
فذات الحماط خرْجُـها فطَلُولُـها
فبطـنُ البقيع قاعُهُ فمرائـده

فمندفعُ الغَلاّن غـلاّن مُنشـدٍ
فنعفُ الغُــرابَ خطبهُ فاساوده

ففدفدُ عبـودٍ فخيـراءُ صـائفٍ
فذو الجفرِ اقوى مِنهُمُ ففدافِده

وهي في معظمها مواضع ووديان وعيون تسيل فيها المياه ، أو ينبت فيها الزرع أو النخل أو الطلح •

ويقف عند المروخ وميطان وورقان وهي مواضع ببلاد مزينـة وكلها تكاد تتصل وتتقارب لتشكل قاعدة واسعة استطاعت هـذه القبيلة ان تحتفظ بها ، والشاعر في ذكرها كان يقف عند الجوانـب التي تحدد طبيعة هذه الاماكن ، وهي صورة تساعد على استكمال حركة القبيلة قبل الاسلام وبعده وان كان اطار الحركة محصورا في الحجاز وقرب المدينة كما أكدته المصادر ومصادر البلدان بالذات •

ان حرص الشاعر على تثبيت المواقع ، وتحديد الاماكن ظاهرة انسانية من ظواهر الاعتزاز بالارض ، والحرص على تأكيـدها ، لارتباطها الوثيق بتأريخه وحياته ، وما ينطوي على هذا التاريـخ والحياة من احاسيس ، وان كثيرا من هذه المواقع كانت ترتبـط باحداث قبيلته التي كانت ترتسم في نفسه على شكل صورة كبـيرة لما رافقها من احداث وجدانية كانت تأخذ مكانها الحسي في مشاعره ••

ان تحرك القبيلة في هذه المنطقة التى عرفت بغزارة مائها ووفرة حاصلاتها لابد ان تدفع ابناء القبيلة الى الانتفاع من هذه الثروة الزراعية والمحافظة على تدفق خيراتها وان هذا الكسب حملهم علـى ان يولوا الزراعة جانبا من حياتهـم ، ويولوا انعاشها اهمية فائقـة لانها كانت مورد رزق لهم ولجيرانهم • وقد ظلت آثار هذا الاهتمام وما خلفته من ثروة تذكر فى اشعار معن بن اوس وغيره من شعراء مزينة الى جانب المجد الذي خلدته في مآثرها الجاهلية والاسلامية ،

فقد قتل من مزينة في احد رجلان هما وهب بن قابوس وابن اخيه الحارث بن عقبة بن قابوس [٩] ونزلت بحقهم الآية الكريمة « وما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الاعراب »[١٠] يعني غفار واسلم وجهينة ومزينة، ودخلت مزينة مع خالد بن الوليد من اسفل مكة يوم الفتح وهم الف وثلاثة نفر[١١] وقد أشاد بجير بن زهير بن ابي سلمى بمزينة في هذا اليوم فقال [١٢] :

نفى اهل الحبلق كل فجٍ　　مزينةُ غدوةً وبنو خفاف
ضربناهم بمكة يوم فتح النبيّ الخَير بالبيض الخفاف

وكانت مزينة يوم حنين الفا ، فيها من الخيل مائة فرس ومائة درع وفيها ثلاثة الوية ، لواء مع النعمان بن مقرّن ، ولواء مع بلال بن الحارث ، ولواء مع عبدالله بن عمرو [١٣] وشاركت مزينة في غزوة اكيدر بن عبدالملك بدومة الجندل سنة تسع وكانوا اربعين رجلا مع خالد بن الوليد [١٤] .

وشهد بلال بن الحارث المزني القادسية مع سعد بن ابي وقاص، وقسمت عليهم الغنائم [١٥] .

ان مشاركة مزينة في هذه المعارك توحي بانضوائها تحت لواء الاسلام وايمانها بالدعوة واندفاعها في مقاومة الخصوم ، وان مشاركتها بمثل هذه الاعداد الكبيرة يؤكد قوتها وكثرتها ، ولعل عوامل استقرارها في المناطق الزراعية ، واهتمامها بها ، واستشعارها بما كانت تدر عليها هذه المناطق ، اعطاها صفة الاستقرار والتجمع ، واضفى عليها طابع التحضر النسبي ، ومن الطبيعي ان يتداخل هذا الاهتمام في ابراز الجانب البشري الذي تميزت به هذه القبيلة ، والجانب العقيدي الذي اصبح صفة متميزة بين القبائل الاخرى .

الا من مبلغٌ عنّي رسولا
عُبيدالله اذْ عَجِلَ الرّسالا

تعاقـل دوننـا ابنـاءُ ثـور،
ونحـن الاكثرون حَصى ومـالا

وقد وجد الشاعر في مجدها الاسلامي سـلاحا يشهره في الواح المديح ، ليستمد منه الفخر والبطولة (١٦).

مصاليت ابطال اذا الحرب شمرت
بامثالهم يوم الوغى يُكشف الهمُّ
اذا انتسبت مدت يديها الى العُلى
وصدقها الاسلام والحسب الضخم

كما كان يقف عند ذكر نخيله باحوس ، وكان يشير الى انه تغيب عنها وأمست في حوزة غيره ، فيقول :

وقد علمـت نخلـى بأحـوسَ أنّنـي
أقـلُّ وان كانـت تـلادي اطلاعـها
وقد غرّ أقوامـاً تغيّـبُ ربّهـا
فأمَسوا وقد حـازوا اليهم بعاعهـا

ويقول في أبيات اخـرى ..

رأتْ نخلةً من بطن أحوس حفّهـا
حِجابٌ يماشيها ومن دونها لِصبُ

أن وقوف الشاعر عند حديثه عن النخل والغـراس والابـل والحداة ومن يسقي هذه النخيل او يجمع هذه الابل يشكل نقطـة الاهتمام بالجانب الاقتصادي ، وتترك الاشارة الكبيرة عند الصورة التي كان يتحدث من خلالها أو يحاول تحديد ابعـادها ، ولعـلّ الاسباب التي وقفنا عندها في حديثنا عن قبيلة الشاعر والاستقرار الذي عرفته هذه القبيلة والثروة الحيوانية والزراعية التي امتلكتهـا تكشف عن التوجيه الذي اصبح جزءً من اهتمام القبيلة ، وجانبـا حياتياً من جوانب حياتها . فالغنم والمعز وسـنة الجدب والسـائل والصور الاخرى التي أكثر من ذكرها ترسم الفكرة التي كانت تختلط

في نفسه او كانت اطرافها تمتد في ابعاد لوحته الواسعة ، وان المعالجة الفنية التي كان يعالج بها هذه الموضوعات تنطلق من طبيعة التفكير الذي شغل حياة الشاعر ومن كان على صلة به • وان هذه العوامل مجتمعة تشير بشكل واضح الى حياة الاستقرار الزراعي والتوطن الاجتماعي الذي شدّ أواصر القبيلة ، وقرّب بين ابنائها • لان العلاقات الاجتماعية في هذا المجتمع كانت تنبثق من طبيعة الواقع الذي اختطته القبيلة لنفسها بسبب توفر عوامل الاستقرار •

ان وقوف الشاعر عند تذكره الارض التي كانت تشمخ فوقها نخيله ، وتنتشر فيها سوامه ، والصيغة العاطفية الحارة التي تتألق من خلال هذا الوقوف تؤكد اعتزاز الشاعر بالارض ، والتصاقه بها ، وحبه لها وهي بوارق انسانية لها قيمتها في التقويم الانساني لهذا الانسان ، ولها وزنها النقدي في تقويم القبيلة من خلال ارتباطها بالقبائل الأخرى ، وحرصها على الدفاع عن الارض التي تعيش فوقها • وان هذه الارض لا يمكن التنازل عنها مهما كانت العوامل التي تفرض عليه او تحاول انتزاعه من فوقها •

ان حياة الشاعر لا تأخذ خطا واحدا في مسيرتها الاقتصادية فهو يملك الابل الكثيرة ويشير في بعضها الآخر الى هموم كثيرة كانت تتنازعه وهو يذكر نخله وارضه ، وربّ هذا النخل وساقيها ، وتوحي هذه الهموم بانه كان يعاني وضعا اقتصاديا بائسا واشارته التي ذكرها ابو الفرج وهو يجيب عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب عندما سأله عن حاله • تؤكد هذه الحقيقة ، فضعف البصر وكثرة العيال وغلبة الدين كانت تؤرق حياة الشاعر وقد حمل هذا الوضع عبيدالله على ان يقدم اليه عشرة الاف درهم • كما ان اشارته الى تحمل مراوح بن قرط بن الحارث حمالة عنه تقوي هذا التأكيد •

تولّى معشر منهم ضعاف
وقام بها الغطاريف الكبارُ
سيحملها الطوال من آل قرط
اذا ما عَرّد السودُ القصارُ

ولعلّ قصائده التي قالها في مدح سعيد بن العاص وعاصم بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن جعفر وعبيدالله بن عباس كلها تحدد بشكل صريح ماكان يعانيه هذا الانسان البائس حتى دفع الى الاستعانة بهؤلاء الرجال الاكارم ليدفعوا عنه العوز ، ويرفعوا عن كاهله اعباء الفاقة والحرمان .

ينتهي نسب معن بن اوس بن نصر بمزينة بن أد بن طابخة ابن العباس بن مضر بن نزار ، ونسب ــ كما نسب قومه ــ الى مزينة وهي امرأة تزوجها عمرو بن اد فولدت له عثمان وغلبت أمهما على نسبهما [١٧] . ومعن شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام [١٨] ، وفي مزينة مجموعة من الشعراء المعروفين وخاصة عائلة زهير بن ابي سلمى ، فأخته سُلمى شاعرة ، وابناه بجير وكعب والعَوّام بن عقبة والحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن كلهم شعراء [١٩] ولمعن مدائح في جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبدالله بن جحش وعمرو بن ابي سلمة المخزومي[٢٠] . ولم نجد مثل هذا المديح في قصائده الموجودة ، وهي اشارة تؤكد ان الشعر المتبقي لا يمثل كل شعره الذي نظمه وانما هو مقطعات متباعدة وصلت الينا وفقد الشعر الذي قاله في المرحلة الاولى من حياته . لان المقطعات والقصائد التي وصلت تمثل ، من حيث البناء الشعري والفكري ، مرحلة متأخرة ، كما انها تمثل المرحلة من حيث الوضع الاقتصادي الذي كان يعانيه الشاعر الى جانب الاوضاع الخاصة المتعلقة بزوجاته وما جرى له معهن من طلاق او افتراق .

ان هذه الملامح التي اصبحت جزءً منحياته الاخيرة استطاع الشعر الموجود عندنا ان يرسم حدودها الى حد ما ، وعجز عن تقديم المرحلة الاولى التي مَرّ بها ، لانه من غير المعقول ان يبرز الشاعر بهذه الصورة مرة واحدة دون ان يكون له ذكر في احداث قومه ومواقفهم الجاهلية والاسلامية ، والتزاماتهم ، وان قدرته الشعرية لا يمكن ان تسكت عن الاحداث التي عرفتها قبيلته أو شاركت فيها في المرحلتين الجاهلية والاسلامية ، ولكن الذي يبدو ان الضياع قد اصاب شعر الشاعر كما اصاب شعر الشعراء الآخرين، وان النسخة الموجودة ــ كما يقول (باول شفارتز) ناشر الديوان الاول ــ في مكتبة الدير الملكية في الاسكوريال مشدودة ببعضها بخيوط جلدية ، وهي مع الاسف ناقصة الاجزاء ويحتل فيها ديوان معن ست عشرة ورقة ، والنهاية مفقودة منذ زمن بعيد على ما يبدو ، لأن الصفحة الاخيرة للرق رقم ١٦ ممحية الى درجة استحال قراءة الخط قبل استعمال مواد كيمياوية كاشفة (٢١) • وفي اشارات ابي الفرج وهو يذكر بعض ابيات قصيدته التي قالها بعد مفارقته لزوجته ليلى وندمه عليها •• وهي قصيدة طويلة (٢٢) •

وفي ذكره لابيات أخرى لزوجته ام حقة يذكر ستة ابيات ويقول بعدها وهي قصيدة طويلة (٢٣) • والقطعتان اللتان استشهد بهما ابو الفرج لم نعثر على زيادة بيت واحد لما ذكره عنهما •

ان هذه الظواهر وما يطالعنا من ابيات مفردة ، او مقطعات قصيرة توحي من خلال قراءتها الى انها متفرعة او متقطعة ، او قصائد غير كاملة من خلال السياق تؤكد ما ذهبنا اليه من رأي • وتحقق المقولة التي يجب ان تثبت في كل دراسة من هذه الدراسات وهي ان هذه المحاولات التي تجري لجمع الشعر هي محاولات اعادة تجميع التراث الشعري العربي الذي تؤكد كل الشواهد ضياعه ، وهذا الضياع يعني ضياع المادة الحقيقية التي يستطيع الباحث ان

يؤكد ، من خلالها وجود الجانب الموضوعي في عملية التقييم الادبي ، وان الاضافات التي تجود بها المخطوطات التي يعثر عليها ، لابد ان نضاف الى الاجزاء المتناثرة في المظان ، لتعيد للشعراء هوياتهم النسبية على الاقل ، وليكون الباحثون على علم بامثال هذه المجاميع التي تعيد الى الدراسات النقدية وجهها الحقيقي ..

لقد امتدت حياة معـن – كما يقول ابو الفرج [٢٤] – الى ايام الفتنة بين عبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم . وهي تصل الى حوالي سنة ستين أو بعدها لان وفاة مروان كانت سنة خمس وستين وعده من المعمريـن واشارة المصادر الى مرور عبدالله بن عبدالمطلب بمعـن وقد كف بصره توحي بالعمر الذي امتد به .

ويذكر ابو الفرج خبرا آخر عن وقوف الفرزدق على معـن وهو ينشد في المربد [٢٥] واذا علمنا ان الفرزدق مات بعد سنة مائة وعشرة، فلابد ان يكون الفرزدق قد وصل مرحلة متقدمة في الشعر وهو يقف على معـن ينشد الشعر في المربد .

ان حياة الشاعر معـن بن اوس الحافلة بالتعقل والمليئة بمظاهر الاعتزاز والالتزام تفتقر الى الاشارات التي يمكن ان تحدد المعالم الرئيسة في حياته . وقد سبق ان أوضحنا ان المراحل الاولى من حياته كانت غير واضحة المعالم وان القصائد التي وصلت تمثل المرحلة الوسطى والمتأخرة من حياته،وهي ظاهرة اصبحت معروفة في حياة الشعر العربي ، وان الدليل على فقدان شعر المرحلةالاولى يتضحمن خلال شعرهالموجود، لان الشاعر يفخر بذكر ايام واحداث لم نجد لها اساسا في المرحلة التي كان يتحدث بها . وقد كانت بعض تلك الاشارات تبدو غامضة ولا يمكـن الاهتداء بها لرسم الصورة الحقيقية التي كان يحياها ،وان الاخبار المتباعدة التي كانت تأخذ الدائرة الواسعة في حياته كانت تأتي هي الاخرى بشكل منفصل وعلى هيئة غامضة فابو الفرج ينقل نصا

يذكر فيه انه كان لمعن بن اوس امرأة يقال لها ثور وكان لها محبا وكانت حضرية نشأت بالشام وكانت في معن اعرابية ولوثة فكانت تضحك من عجرفيته ، فسافر الى الشام في بعض اعوامه فضلت الرفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء فطووا منزلهم ، وساروا يومهم وليلتهم الخ ..[٢١] فالخبر كما يروى لا يترك للباحث ما يستطيع ان يربط بين حياة معن التي نرجح أنه قضاها قرب المدينة وربما وصل البصرة كما تقول الاخبار وبين زوجته التي نشأت بالشام . وتأتي اشارة ثانية الى انه تزوج امرأة من الازد اسمها ليلى [٢٧] ، واشارة الى أن امرأته نظرت الى نخلة وقد حفّها حجاب [٢٨] ولكننا لم نستطع معرفة هذه المرأة التي اشار اليها في هذه القطعة . واشارة الى انه ترك امرأته بجوار عاصم بن عمر بن الخطاب وعمر بن ابي سلمة [٢٩] ، ولم نستطع الاهتداء الى اسباب تركه امرأته بجوار هذين الصحابيين اللذين توفي اولهما سنة سبعين وقيل ثلاث وسبعين وثانيهما سنة ثلاث وثمانين [٣٠] ، واشارة الى انه طلق امرأته ليلى [٣١] وطلبت منه زوجته الثانية أم حقّة ان يطلقها ايضا محتجة على فعلته مع زوجته ليلى [٣٢] ويبدو ان الندم قد اصابه ولم يكن في طلاقه جادا وانما كان ممازحا وكان يتمنى نفسه بالرجعة[٣٢] وظل يذكر ديارها التي رحلت اليها مثل سفوان وذي قار وكربلاء . وتأتي من خلال ذلك اشارات الى ان زوجته أم حقّة كانت زوجته الاولى ، وقد قضى معها أياما ناعمة ، وهما في غض الشباب ، وكانت مطالبتها بالطلاق منه مطالبة مؤلمة اثارت في نفسه ذكريات عزيزة [٣٣] .

ان هذه الملامح التي استطعنا الوصول اليها من خلال حياته المتباعدة ، واشاراته التي كانت تأتي من خلال القصائد تؤكد انه كان متزوجا اكثر من امرأة ، وان حياته الزوجية لم تكن موفقة ، وان حادثتين او ثلاث حوادث طلاق قد برزت في اخباره ، ولعل اسبابا

تتصل بخصوصياته كانت سبباً من اسباب هذا الافتراق الذي برز بهذا الشكل •• هذه الاسباب التي دفعته الى الاهتمام بالبنات والاعتناء بهن والدعوة الى مساواتهن •

ومن الغريب أن تخلو قصائده ومقطعاته من ذكر اسماء بناته اللواتي شغلن مكانة واضحة في شعره وتنفرد بعض قصائده بذكر اسم ولد له حبيب تانى من خلال مقدمة عن ابي عمرو تؤكد ان ابن عم اه قال له : يا حبيب هل لك ان تخرج بنا الى الشام وتأخذ ابلا من ابل ابيك • فقال : نعم ، فخرجا الى الشام ، فطعن حبيب ، فمات ورجع ابن عمه فضالة • وهي اشارة لا ترسم الصورة الحقيقية للميتة التى مات عليها ، ولم نجد في اخبار ابيه ذكرا او اشارة اخرى • ولكن الابيات التي ذكرها الشاعر تؤكد ان الشخص الذي اصطحبه هو فضالة وانه ابن اخي الشاعر ، ويبدو ان الشاعر لم يرضَ بسفر ابنه ، وانما لام الوشاة الذين اطافوا به ، وحببوا له السفر ، واجبروه على ترك مكانه الذي كان فيه عزيزا[٣٥] ، ولعل هذه الاسباب مجتمعة هي التي دفعته الى الاهتمام بالبنات والاعتناء بهن والدعوة الى مساواتهن •

ان نظرته الانسانية ، وتأثره بالاسلام وموقفه هذا يشكل نقطة اخرى من نقاط نظرته هذه التي عُرف بها ، وان هذا الموقف يُقيّم من خلال العصر الذي وجد فيه الشاعر ، ومن خلال النظرة التي كانت تسود ذلك العصر ، ومن هنا فان الدعوة التي نادى بها تعد دعوة صريحة وجريئة ، وان قدرة الشاعر على تجاوز مرحلته فكرا وايمانا وقيما ، وصراحته في اظهار هذا التجاوز هو الشكل الذي يجب ان ينظر من خلاله الى دعوته هذه • وهي دعوة تنطلق من القناعة الانسانية ، والادراك الاجتماعي الذي يحتله الشاعر فكانت صورته الواضحة •

رأيت رجالاً يكرهون بناتهم
وفيهنَّ لاتكذب نساءٌ صوالحُ
وفيهن والأيام تعثر بالفتى
عوائدُ لايَمْلَلنَهُ ونوائح

ويأخذ المحرّق جزءً من نشاط معن الشعري ، وهو ابن اخت معن ، ومن الطبيعي ان ينطلق هذا التخاصم من الرابطة التي كانت تشد المحرق بعمومته ، والانفصام الذي كان يحول بينه وبين خؤولته ، وهي اسباب موجبة لابراز الصراع في مجتمع قبلي تتحدد مثله من خلال هذه الصلة ، وقد كانت حكمة الشاعر الحكيم تبرز بشكل واضح من ثنايا هذه المناظرة في الوقت الذي كانت فيه مطامح الشباب ، وتحديه تأخذ شكلا واضحا في اجوبة الشاب الجريء[٣٦] .

تأتي اشارة وعظ وارشاد في مخاطبته لرجل لا يذكر اسمه ، ويكتفي بمخاطبته بعبارة يا ايها المرء الذي ظل صامتا ، ويوحي اسلوب مخاطبته له بالتأنيب والتقريع لانه يقول ما لا يعلم وانه كحاطب ليل يجمعُ الدقّ والجزلا[٣٧] ، وتأتي وقفة اخرى من وقفاته وهو يهدد شخصا اسماه عبيدالله ، ويبدو انه رجل من قومه[٣٨] ، وله ابيات يعرّض فيها بابن الزبير لانه قدم له ولثلاثة وسبعين انسانا ، تيساً هرما هزيلا ، ويمدح ابن جعفر وابن عباس[٣٩] .

ويقصد معن سعيد بن العاص ويقدم بين يديه مديحه ويمدح عاصم بن عمر بن الخطاب ، ويمدحه ، وان كانت بعض الاخبار تؤكد ان القصيدة قالها بعد ان وفد الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مستعينا به على أمره . ونذهب الى انه خاطب بها عاصم بن عمر بن الخطاب لانه يذكر في ابياته قوله :

تعرّض للأبواب ابوابِ عاصمٍ تَعَرُّضَ مِحلالٍ لها غيرِ لازم

وكان يستمد معاني مديحه من القيم السائدة في عصره وهي

طبيعة لازمت الشعراء واصبحت جزءً من تركيب بنائهم الشعري .
ولابد لنا ونحن نوشك ان نحدد الركائز التي استطعنا من خلالها ان نضع الشكل العام لحياته من الوقوف عند ظاهرة لمسناها في بعض قصائده ، وهي تتصل من حيث البناء بالطبيعة الشعرية التي سلكها لارتباطها بتقليد شعري معروف يحاول الشاعر ان يقدم من خلاله صورة نفسية كان يعانيها أو يحس بها ، هذه الصورة هي صورة تفرق قومه وما كان ينتابه وهو يرى الصورة ، وان كانت تتراءى لنا من خلال نظرته هو ، وسلوكه الاجتماعي ولعل هذه النظرة هي التي لم تترك لنا مجال الاجتهاد في تحديد شكل هذا التفرق وحجمه وزمنه .

ان صورة التفرق القبلي واحساس بعض الشعراء بالنتائج المترتبة هي صورة مألوفة في المجتمع ولكن المحاولات التي كانت تبذل في سبيل تقليصها وانهاء مشاكلها وتقريب شقة الخلاف بينها هي التي تحدد القيمة الانسانية والاجتماعية التي يمكن من خلالها ان يتم الحكم وتتحدد القيمة الانسانية لاولئك الذين حاولوا انهاء تلك الخلافات بما عرف عنهم من حكمة ودراية وتعقل .

ان صورة التمزق التي حرص الشاعر على معالجتها كانت تنهض قائمة عند بعض الشعراء فكانوا يحرصون على معالجتها ، وهي في الواقع لم تكن صورة الخصومة بين الشاعر وبين بني عمه ، او بينه وبين خصم من خصومه ، ولكنها ــ كما نرى ــ صورة الاحساس الذي كان يراه الشاعر واقعا ومتحددا في كل وقت ، ويراه قويا وسريعا في تأكيد التمزق وتأكيد الفرقة وتقوية عناصرها ، الى جانب المعالجة الاجتماعية والاخلاقية التي يقف عندها الشاعر من خلال التفاضل بين جانبين متفاوتين من حيث التعامل ، فالشاعر يقف الى جانب الحلم والترفع والعفو والتعفف عن الشتم ، والتواصل والاعتدال في المعاملة وتقوى الله . ويقف الطرف الثاني

الى جانب السفه والاسفاف والقطيعة والظلم واعتياد الشتيمة .. وهي صورة كان الشاعر يحرص على ابرازها واعلانها ومعالجتها وفق الصيغة الاخلاقية التي كان يوجهها انسجاما مع طبيعته ، واتفاقا مع ما يسعى اليه من مثل اجتماعية اخلاقية ، وقيم انسانية والتزامات قبلية ، ولعل وقوف الشاعر عند هذه المفاهيم ، ومحاولة توسيع الافق الاجتماعي للمعالجة تكسب المحاولة قدرة على الاحاطة وتمنحها قدرة الاستيعاب لما يبرز من مشاكل .

ويمكن ان يدخل معن في مجموعة شعراء الحكمة أو الزهد اذا اردنا ان تتسع في الغرض وقد اصبحت الحكمة ظاهرة متميزة في شعره ، وهي صورة توحي بادراكه لسر الحياة ، ومعرفته باحوالها ، وخبرته بتجاربها . وان هذه الحياة قد تركت له فرصة التصور ، وجعلته قادرا على ادراك الخوافي من الامور والمسائل .. وان حديثه عن الحكمة يوحي بالاصرار الذي كانت نوازعه تتملكه وهو يخوض امثال هذه التجارب ، ولعل خلود ابياته ، وتفضيله على الشعراء ، واعجاب النقاد بهذه الحكم ، يؤكد بعد النظرة التي كانت تتراءى له ، وبعد التصور الذي كان يستوعبه ، وهو يمدّ ابعاد الصورة ، ويطيل امتداد احكامها ، ويترك للآخرين الحكم عليها من خلال استشفاف بصري واضح ، واكتمال عقلي ، انّ وجود العقل في ايراد الحكمة ، واعتماده في اعطاء الصورة والرجوع اليه في تأكيد ما يذهب اليه ، واستخدامه اداة من ادوات التعقل وهو يعطي الاحكام، يكشف عن جانب فكري واضح في اعمال الشاعر وحياته ، لا بد ان يكون مجال بحث للوقوف على الثقافة التي كان يحيط بها ، والمعطيات التي يستمد منها هذا التفكير . وهو في هذا الاطار يدخل في مجموعة زهير الذي اكسبته التجارب تجربة وعلمته الحياة دروسها ، فكانت ابياته خالدة على الرغم من الامتداد الزمني البعيد .

شـــاعريته :

تتفق المصادر على ان معن بن اوس شاعر مجيد فحل مــن مخضرمي الجاهلية والاسلام [٤٠] وقال البكري : شاعر اســـلامي مجيد [٤١] ولكنه لم يترجم له في طبقات فحول الشعراء • وكـــان معاوية : يقول : كان اشعر اهل الجاهلية منهم (مزينة) وهو زهير ، وكان أشعر اهل الاسلام منهم وهو ابنه كعب ومعن بن اوس[٤٢] • وفضله عبد الملك بن مروان على كثير من شعراء الجاهلية لقوله [٤٣] :

وذي رحم قَلّمتُ اظفار ضغنة ... بحملي عنه وهو ليس له حلم

وربما نجد اكثر من مبرر يجمع بين معن بن اوس وزهير بن ابي سلمى فهما يتصلان بوشائج وصلات قد يكون النسب الى مزينة واحدا من ابرزها ، ولكن الصلات الاخرى التي ادركها معاوية وهو يجمع بينهما تكشف عن نقاط التقاء اخرى تتضح من خلال الحكمة التـــي عرف كلاهما بها ، فعقلية زهير النيّرة قبل الاسلام كانت ترســم خــط الالتزام الواضح الذي تميز به الشاعر حتى اصبحت الحكمة صــورة لها اشكالها في ديوان الشعر العربي في العصر الجاهلي ، وعقلية معــن في عصر الدولة العربية في الاسلام كانت تحدد المسار العقلي وترســم الوجهة الحكيمة التي كانت تقترب في كثير من معانيها من الصورة الاولى وتلتقي في احيان مع المعاني التي اكسبها الاسلام صيغة جديدة ، أما الصور والمعاني والاوضاع القبلية والاجتماعية وصلته مع ممدوحيه فكلها عناصــر التقـــاء تشــد بــين الاواصــر وتقــوي بـــين الصلات وتجعل الصورة عند كليهما متقاربة ••

لقد التزم معــن في بناء قصيدته النهج التقليدي من حيـــث التسلسل في المعالجة ، والاحتفاظ بالاطار المحدد لهذه المعالجة ، وان كان الغرض الذي يريد الافصاح عنه قد تميّز في الابيات الاولـــى – كما وقع في القصيدة التي قالها لعاصــم بن عمر بن الخطاب وقيـــل

نعمر نفسه ، فهو قد افتتح القصيدة بقوله :

تأوبه طيف بذات الجراثم   فنام رفيقاه وليس بنائم

وهي ابيات تشير معانيها الاولى الى القلق الذي كان ينتابه ، والهواجس التي كانت تحوم حوله ، والتصورات وما يبرز منها ، والشاعر قد وضع نفسه منذ المطلع موضع المرتقب الذي اقلقه ما رآه ، وارعبه ما تلمسه ، وان اشارات القدماء في مقدمة القصيدة وماجاء من معان في تضاعيف ابياتها يؤكد الصورة التي اراد التعبير عنها في المطلع . وهي اشارة تؤكد وحدة فكر الشاعر في المعالجة ووحدة تصوره في اطار البناء الذي اصبح قاعدة من قواعد النظم الشعري ، وتأتي بعض التشبيهات التي استخدمها مطابقة للتشبيهات المألوفة في عصره فالحدوج سفائن او نخل وعيون نعم عيون جؤذر وجيدها جيد رئم وشعرها الكثير الاسود كالكرم ، وارسال العين وهي تتابع الحمول صبابة وشوقا ، وهي من الصور التي كانت تتردد في شعره ، وهي صورة الفها الشعر الجاهلي وعرفها الشعراء الجاهليون ، اما اشارات الفخر فهي تستمد معانيها من النسب العريق والشجاعة في الحرب والاطعام في يوم الحاجة لمن يعتريهم الجوع . وكما حاول الشعراء استخدام اسماء النساء في قصائدهم ونعوتهم فقد استخدم معن من هذه الاسماء نعما وليلى ودعداً وعميرة ، وهو التزام معروف كان يعطي الشعراء قدرة على التصرف ويترك لهم حرية الحديث ، ويضفي على القصيدة جرسا لفظيا له دلالته في التقويم الغنائي ، ولابد لنا ونحن نتحدث عن هذه الخصائص من الاشارة الى النفس الطويل الذي عرفت به بعض قصائده فقد وصلت الينا من شعره قصيدة عدد ابياتها ثلاثة وخمسون بيتا .

ولعل ظاهرة ضياع شعره تبرز بشكل واضح من خلال الابيات المفردة التي تأتي أو القطع التي لايزيد عدد ابياتها عن الخمسة او

انسته ونجد بعض الاشارات التي تؤيد ان القصيدة طويلة ، الى جانب الشكل الذي عليه الابيات الموجودة وهو شكل يدل على ان الجزء المتبقي لايمكن ان يشكل الا جزءً ضئيلا من المعاني واشكالا كثيرة من الاحوال التي تعكس الواقع الحقيقي الذي كان عليه الشاعر أو كانت عليه الحياة التي عاشها ..

اما اختلاط شعره بشعر الشعراء الاخرين فهي ظاهرة أخرى ، فقد اختلط شعره بشعر الخنساء وحاتم الطائي وذي الاصبع العدواني وربما كانت اوجه الشبه بين طبيعته في الكرم وحديثه عن ابن العم هي الاسباب التي دفعت الرواة الى هذا الخلط ولكن الغريب ان نجد شعره يختلط بشعر الخنساء .

وعُدّ معن من الشعراء الذين استخدم شعرهم في المثل وهي صورة تؤكد ما اسلفنا قوله من ان الشاعر عرف بحكمته وتجربته ، وادرك ببصيرته صور الحياة وتحسس ابعاد احداثها ، وقد وهبه ذلك حسا انسانيا مكنه من صياغة التجارب اقوالا ، وبناء احكامها قصائد وأبياتاً ..

ديوانـه :

يقول باول شفارتز ناشر ديوان معن بن اوس.. والمخطوطة الوحيدة التي تضم ديوان معن موجودة على (ما اعتقد) في مكتبة الدير الملكية في الاسكوريال تحت رقم ١٩٢١ ، وهي مخطوطة من رق قديم كانت صفحاته مشدودة ببعضها بخيوط جلدية ، وهي مع الاسف ناقصة الاجزاء ، ويحتل ديوان معن فيها ست عشرة ورقة ، والنهاية مفقودة منذ زمن بعيد على ما يبدو لان الصفحة الاخيرة رقم (١٦) ممحية الى درجة استحال معها قراءة الخط قبل استعمال مواد كيمياوية كاشفة .

اما خط المخطوطة فهو المغربي ــ الاندلسي ، ولا يذكر الكاتب

اسمه ولكننا نفهم من امضائه في القطعة الثانية بانه كان يـــدون القصائد وهو يستمع الى شخص يملي عليه ، فالمخطوطة اذادفتـــر محاضرات طالب ، ويحتمل انه كان يتلقى العلم في قرطبة على يد القالي نفسه ، او أحد تلامذته ، ويستمع الى المحاضرات عن الشعر العـــربي القديـــم (٤٤) .

ويبدو ان هذه النسخة من الديوان هي من صنع القالي وقـــد اشار اليها الميمني في هوامش السمط (٤٥) ويبدو ان البكري قـــد وقف على نسخة من ديوانه ، لانه اشار وهو في مجال حديثه عـــن بيتي معـــن .. رأيت رجالا يكرهون بناتهم ..

قال : والبيتان ثابتان في ديوان شعر معـــن ولا مزيـــــد عليهما (٤٦) .. وتؤكد النسخة الموجودة في الاسكوريال هـــذه الحقيقة حيث أكدت وجود البيتين فقط الى جانب الادلة الاخرى التي تؤكد نسبتها .

ويشير ابن خير الاشبيلي وهو يسمى كتب الشعر واســـماء الشعراء التي وصل بها ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي الى الاندلس (سنة ٣٣٠ هـ) الى شعر معن بن اوس المزني فيقول : وهو تام في كراستين . ولعل هذه الاشارة تؤكد ما ذهب اليه ناشر ديوان معن من ان النهاية مفقودة . لان الاوراق التي يحتلها الديوان هي ست عشرة ورقة وان الصفحة الاخيرة في نسخة الاسكوريال كانـــت ممحيـــة . وان هذه الاوراق لاتشكل الكراستين اللتين اشار اليهما القـــالي .

ويعود ابن منظور الى ذكر اشارتين عن شعر معن ، يـــورد الاولى في قولين عن ابن برّي : وقد جاء وادع في شعر معن بن اوس (٤٧) :

عليه شريب ليّـــن وادعُ العصـــا يُساجلُها حماته وتساجلـــه

وتأتي الاشارة الثانية عن ابن بري انه قال : وقال حطائط بن يعفر ويقال هو لدريد ..

اريني جـوادأ مات هزلا لأنني ...

وقال الجوهري انشده أبو زيد لحاتم قال : وهو الصحيح قال : وقد وجدته في شعر معن بن اوس المزني .. وهذه الابيات وردت في شعر معـن الموجود في الاسكوريال . وهي متدافعة النسبة بـين حطائط ودريـد ومعن وحاتم الطائي ، ويمكن مراجعة تخريجهـا في ديـوان حاتـم [٤٨] .

عملنـا في الديوان :

جعلنا شعر معـن على ثلاثة أقسام : القسم الاول : ويشـمل شعره برواية أبي علي القالي ولم نشأ تغيير ترتيبه فأثبتناه مع شروح القالي على غرار طبعة لايبزج وأضفنا بعض الابيات التي أخلت بهـا قصائد الديوان مع الاشارة الى ذلك ، كما أضفنا بعض الشـروح وحصرناها بين قوسين مربعين دون أن نشير الى ذلك ،وخرجنا أكثـر الشواهد التي استشهد بها القالي وجعلنا التخريج في هامش ثـانٍ تـالٍ للشروح وخرجنا أيضا ما ورد من أبيات الديوان في المصـادر الاخرى . وقد بلغ تعداد أبيات الديوان (طبعة لايبزج) ٢٥٧ بيتـاً عـدا ما أضفناه وهو خمسة أبيات .

والقسم الثاني : يشمل شعر معـن في غير الديوان ، وقـد رجعنا الى المصادر القديمة ومجاميع الشعر نجمع منهـا القصـائـد والمقطعات والأبيات ورتبناها بحسب حروف الهجاء ونسقنا مفردات كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسـكون واخرنـا الموصول منها بهاء علىالمجرد مع تقديم الموصول بهاء المذكر ، وشرحنا بعض المفردات التي تحتاج الى شرح مستعينين بالمعجمات وبـعض الحواشي والشروح القديمة . وقد بلغ تعداد أبيات هذا القسـم ٨٢ بيتا . وهو ما استدركناه على طبعة (لايبزج) .

والقسم الثالث : يشمل مانسب من الشعر الىمعن والىغيره مـن

الشعراء وعدد أبيات هذا القسم خمسة ابيات وهي ابيات لم تثبت نسبتها اليه ولكن انفراد بعض المصادر ــ وهو من باب الوهم ــ دفعنا الى الحاقها بالديوان .

ولابدّ أن نشير هنا الى أننا أثبتنا مقدمة المستشرق الالماني باول شفارتز [٤٩] الذي له الفضل الاول في نشر الديوان نظرا لأهميتها ولما فيها من فائدة .

ولابد من الاشارة الى أن شعر معن قد نشر نشرة مصحفة ومحرفة وناقصة في مصر سنة ١٩٢٧ في كتاب عنوانه : (معن بن أوس) حياته ، شعره ، أخباره . وقد اعتمد ناشره كمال مصطفى على طبعة لايبزج مع اضافة ما وجده في كتاب الاغاني والبيان والتبيين دون ذكر للمصادر ولا تخريج للشعر .

واخيرا نقدم خالص الشكر للأخ الدكتور يحيى الجبوري لتزويدنا بمصورة الديوان (طبعة لايبزج) وللاخ الدكتور علي يحيى منصور لتفضله بترجمة مقدمة باول شفارتز عن الالمانية .

والله نسأل أن يوفقنا لخدمة العلم ويجنبنا الخطأ والزلل .

المحققان

بالقرب من المدينة ، وعلى جانبي الطريق المؤدي الى مكة ، كانت في أيام محمد (ص) مضارب بني مزينة . واستنادا الى ما أورده الجغرافيون العرب ، يبدو ان تلك المنطقة كانت من الاجزاء الخصبة لشبه الجزيرة العربية ، وتوصف بأنها كانت غنية بالعيون وبالاشجار من بعض الاصناف ، وهكذا هيأت لسكانها الفرصة ليتجاوزوا الاسلوب الاقتصادي المألوف عند العرب كرعي المواشي الى مزاولة الزراعة بجانب ذلك . ومن تلك الخصوبة النسبية للارض يتضح للمرء سبب كثرة عدد ابناء تلك القبيلة . فقد اشترك في معركة حنين ألف من بني مزينة ومائة فرس في جيش محمد (ص) ، وقد فاقت فصائلهم الثلاث في عددها كل فصائل البدو تقريبا [٥٠] . وقد اعتنقوا الاسلام بالتدريج دون حروب ، وسقط اثنان من الشهداء منهم في معركة أحد في سبيل الدين الجديد [٥١]. وعندما زحف محمد (ص) للمرة الاولى ضد مكة ، وقف بنو مزينة موقف المتفرج لان الحملة « بدت لهم عديمة الجدوى » [٥٢] الا انهم ساهموا في الحملة الثانية ضد مكة ، وعلى أبواب الطائف وحملة جنوب الجزيرة العربية وكل المعارك الدينية السياسية التي تلت ذلك خلال القرن الاول للهجرة[٥٣] .

واشترك معن بن أوس المزني [٥٤] الذي تنسب اليه القصائد الواردة في الديوان المطروح في بعض الحملات العسكرية ، رغم انه لايذكر الا معركة واحدة في القصائد المتوفرة لدينا ، اذ يقول بأنه خاضها في قعر وادي السواج[٥٥] بعيدا عن وطنه . ولما كان الشاعر لا يعطينا تفاصيل اخرى عن العدد وسبب المعركة ولا يذكر المؤرخون أي معركة في تلك المنطقة فلا يمكننا تثبيت زمانها بصورة أكيدة . ويذكر معن ان اسمي قائدي الجيش الذي اشترك فيه كانا عبيد وابن

وهب بن قابس • ويجوز ان الاخير ابن" لابن وهب الذي استشهد في معركة أحد •

وتتضمن القصيدة الخامسة اشارة غير مباشرة الى معارك ، وفي هذه القصيدة يشكر معن عائلة قرط التي دفعت الدية وامتنع عن دفعها غيرهم (٥٦) •

ولا تظهر أي آثار أخرى في شعره لتلك الايام الصاخبة المملوءة بالقلاقل (٥٧) ، ويعزى سبب ذلك الى أن أكثر قائصده التي وصلت الينا هي قصائد نظمها في كهولته ، وكان قد نسي ايام الحرب وأهوالها وعاش مرفهاً كصاحب مواش وضياع ، وتؤكد ذلك لهجة أكثر قصائده •

وكثيرا ما يتحدث الشاعر عن ضياعه ، فهي أرض فيها نخيل ، ورثها من أبيه (٥٨) ، ليست بكبيرة الا أنها عزيزة الى نفسه (٥٩) • ولم تكن مواشيه مقتصرة على الماعز والاغنام (٦٠) ، وهي مواشي العرب الفقراء بل انه كان يمتلك الجمال أيضا (٦١) • ومواقفه تختلف نحو كل جزء من ممتلكاته فان اقترب الجياع من خيامه ذبح لهم رأسا من ماشيته لاطعامهم (٦٢) ، وهو يدفع بسخاء بالغ إن احتاجه قريب من اقربائه لفك دين أو دفع ديّة (٦٣) • أما اذا تعرض له أحد لسلب أرضه ذات النخيل عند ذاك يهفو قلبه ويتعلق بالارض تحت كل الظروف القاسية (٦٤) •

ويبدو ان الشاعر مر بفترات عصيبة ، فقد انتهز اقرباء له غيابه واستولوا على أرضه فيضطر هو بكلمات بليغة الى الدفاع والمطالبة بالحق والعدل (٦٥) ، ثم جاءته ظروف أقسى حتى اضطر الى التسول بطرق أبواب الناس الغرباء ، وهكذا تفسر قصيدته في سعيد بن العاصي (٦٦) وفي عاصم بن عمر (٦٧) • وقد يكون الجفاف المستديم وخسارة المواشي والابل سببا في فقره ، أو قد تكون ديونه هي التي

تسببت في ذلك ، فهو يحدثنا بأن الديون كانت تقلقه أحيانا ولكنه كان في رفاه وغنى أحيانا (٦٨) اخرى كما يحدثنا غريمه ، وهو ابن اخته محرق (٦٩) .

ولكي نفهم الخصومة بين معن وابن اخته هذا علينا أن نعرف التقييم المزدوج لابناء امرأة تزوجت في قبيلة غريبة (٧٠) . فمحرق كان ينحاز الى اقرباء والده ، أما معن ، وهو أخ الام ، فكان ينتظر التعاطف من ابن اخته لعشيرة امه ، ففي نزالهما الشعري تظهر حكمة واتزان الخال من جهة وسلاطة لسان الشاب المتطاول من جهة اخرى .

وفي هجوم الشاعر على عبيدالله يمثل مصالح قبيلته ، وعبيدالله هذا تسبب في اضعاف موقف قبيلته كلها بعقده اتفاقية سلام مبكرة مع أحد الافخاذ التابعة لها (٧١) .

وليست هناك الا اشارات قليلة تفيد بأن الشاعر عاش في عصر الاسلام ، فهو يتحدث مرة عن المجد المتوارث الذي أكد عليه الاسلام من جديد (٧٢) ، ويذكر محمدا (ص) أيضا ولكن بمعنى ان الموت قد أدركه دون العباد ، ثم انه يشير الى عمر واصفا اياه كأحسن الخلفاء (٧٣) . ولكن القصيدة رقم ١١ بيت ٣٩ وما يتبعه ترينا ضحالة تأثير الاسلام عليه ودون النفوذ الى أعماقه ، اذ ان الفكرة الرئيسة لتلك القصيدة تشير الى أن الشاعر لايعرف شيئا عن متع الجنة التي وصفها محمد (ص) للمؤمنين بتلك الالوان الزاهية . فهو يستقبل النهاية بهدوء وسلواه الوحيدة على الطريق المظلم أن تتحقق مثل العربي الكريم وأن يكون قد أوفى بحق الضيوف طوال عمره ، فالموت لا يخيفه أكثر من الشيخوخة ، وهو يذكر بحزن عميق أيامها حين يسير متوكئا على عصاه ضعيف العقل ، لا يعيره أهل بيته الاهتمام اللازم (٧٤) .

ومما يلفت النظر حب الشاعر للغة الحكمة • ونجد ذلك الميل عند ابن عشيرته زهير الذي عاش قبل الاسلام • ويبدي معن في آرائه عن الحياة نضوجا بالغا ، فهو يقدر الشرف الشخصي وهو حامي مصالح العشيرة والعائلة ، ويمدح القبيلة بكلمات صادقة ملؤها الحماس ، ويحترم الانسان حتى ان كان عدوه ، وتكفيه عبارة لاذعة كسلاح للقتال • ولا نجد العبارات النابية في شعره رغم أنها كانت شائعة في قصائد الهجاء عند شعراء العرب المعاصرين والسابقين له • وللقصيدة ١٣ أهمية ثقافية تاريخية ، فبينما لم تكن قد مرت مدة طويلة على منع الاسلام لوأد البنات بسبب جنسهن ، حيث كان للاب الحق أيام القحط في وأد الوليدة الانثى ، نرى أنه يؤكد في قصيدته على المساواة بين الجنسين ، الا أنه وهو سيد الدار لا يطيق أي اجحاف بحقوقه كما رسمت به التقاليد الموروثة •

أما المميزات اللغوية المنفردة في القصائد فسيجري بحثها في نطاق أوسع •

ونبيّن بأن بعض أبيات القصيدة الثانية تنسب الى الشاعرة الخنساء ، وعدد آخر من أبيات القصيدة الحادية عشرة الى الشاعر حاتم الطائي ، ولا يمكن أن نرمي اللوم على أحد في هذه القضية إذْ لا نعرف من المذنب معن أو الراوي • ويقول ابن دريد [٧٥] بأن القصيدة رقم ٨ ليست لمعن بل لمالك بن فهم الازدي • ويقترف البكري خطأً جليا حين ينسب البيت الاول من هذا الديوان الى معن بن زائدة من قبيلة مرة [٧٦] •

ومن جهة أخرى علينا أن نضيف الى شعر شاعرنا الابيات الواردة في كتاب الاغاني وتاج العروس المنسوبة الى شاعر غير معروف باسم أوس بن معن [٧٧] • وأخيرا فان الابيات المرقمة ٢٤ و ٢٥ و ٤١ و ٤٢ للقصيدة ١١ ليست في مكانها الصحيح ويرتبط البيت رقم ٢٦ بفحواه بالبيت ٢٣ مباشرة والبيت ٤٣ بالبيت ٤٠ •

إن نشرنا لهذه الطبعة من قصائد معن تسترشد باللغوي أبي علي اسماعيل بن القاسم الذي يلقب باسم موطنه قاليقلا ، القالي • وكان يلقي المحاضرات بجامع الزهراء بقرطبة من سنة ٣٣٠-٣٥٦ للهجرة (٧٨) •

[وصف مخطوطة الديوان] :

والمخطوطة الوحيدة التي تضم ديوان معن موجودة على ما اعتقد في مكتبة الدير الملكية في الاسكوريال تحت رقم ١٩٢١ ، وهي مخطوطة من رق قديم كانت صفحاته مشدودة ببعضها بخيوط جلدية لكن هذه النسخة قد تفككت وصارت أوراقا منفصلة ، وهي مع الاسف ناقصة الاجزاء • ويحتل ديوان معن فيها ست عشرة ورقة والنهاية مفقودة منذ زمن بعيد على ما يبدو لان الصفحة الاخيرة للرق رقم ١٦ ممحية الى درجة استحال معها قراءة الخط قبل استعمال مواد كيمياوية كاشفة •

أما خط المخطوطة فهو الخط المغربي الاندلسي ، ولم يذكر الكاتب اسمه ، ولكننا نفهم من امضائه في القطعة التالية بأنه كان يدون القصائد وهو يستمع الى شخص يملي عليه • فالمخطوطة إذن دفتر محاضرات طالب ، يحتمل انه كان يتلقى العلم في قرطبة على يد القالي أو أحد تلامذته ويستمع الى المحاضرات عن الشعر العربي القديم •

وكذلك للشروح أهمية جالبة للانتباه من الناحية الثقافية التاريخية كنص يبيِّن الاسلوب المتبع لدراسة الشعر العربي القديم في جامعة اندلسية (٧٩) • ولم ارغب في سبق الاحداث والدخول في تعليقات على الشروح • ان الشروح تتطرق الى الحقائق العلمية التي يهملها الشارحون العرب عادة • ولعل السبب في ذلك يعود الى

التناقض والخلاف الواضح بين المغرب وبين المشرق مما دعا الى زيادة التعمق في ايراد التفاصيل في شروح المغاربة • وفي المخطوطة يرد الشرح كل مرة بعد كل بيتين أو ثلاثة أبيات ، ولكي يسهل فهم القصائد كلها قد وضعت الشروح في هذه الطبعة في آخر كل صفحة باتنظام •

والابيات في هذه المخطوطة ليست مضبوطة بالشكل بصورة تامة ، أما في هذه الطبعة فقد ضبطنا الكلمات بالشكل وأكملنا الحروف المهملة في الابيات والشروح أيضا • أما التخمينات فقد أشرنا اليها ووضعنا الاضافات في أقواس كهذه [ ] •

---

(١) البكرى / معجم ما استعجم / ١٨ •
(٢) البكري / معجم ما استعجم /٩٥٣ وجمهرة انساب العرب / ١٩٠ •
(٣) البكري / معجم ما استعجم / ١٠٥١ والجلس : كل مرتفع من الارض وينظر اللسان [جلس] •
(٤) البكري / معجم ما استعجم / ٩٠ •
(٥) البكري / معجم ما استعجم / ١٠٥١ •
(٦) البكري / معجم ما استعجم / ١٣٧٧ وهو واد قرب المدينة • وقيل هو ناحية من المدينة يخرج الناس اليها للنزهة (هامش معجم ما استعجم / ٢١٤) •
(٧) الديوان : القطعة ٣٩ •
(٨) الديوان : القطعة ٢٧ •
(٩) الواقدي • المغازي / ٣٠١ •
(١٠) التوبة / ١٢٠ •
(١١) ابن اسحاق / السيرة / ٤٢١ ، ٤٠٧
(١٢) ابن اسحاق / السيرة / ٤٢٦ •
(١٣) الواقدي / المغازي / ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦ •
(١٤) الواقدي / المغازي / ١٠٢٩ •
(١٥) الواقدي / المغازي / ٢٧٦ •
(١٦) القطعة رقم (١) •

(١٧) ابو الفرج / الاغاني ١٠/ ١٦٤ (بولاق) والخزانة ٣/ ٢٥٨ ·

(١٨) ابو الفرج / الاغاني ١٠/ ١٦٤ (بولاق) والخزانة ٣/ ٢٥٨ ·

(١٩) ابن حزم / جمرة انساب العرب \ ١٩٠-١٩٢ ·

(٢٠) ابو الفرج · الاغاني ١٠/ ١٦٤ ·

(٢١) من مقدمة الناشر الورقة التاسعة ·

(٢٢) ابو الفرج · الاغاني ١٠/ ١٦٨ ·

(٢٣) ابو الفرج · الاغاني ١٠/ ١٦٨ ·

(٢٤) ابو الفرج · الاغاني ١٠/ ١٦٤ ·

(٢٥) ابو الفرج · الاغاني ١٠/ ١٦٦ ·

(٢٦) ابو الفرج · الاعاني ١٠/ ١٦٥ ·

(٢٧) مقدمة القطعة ١٤ ·

(٢٨) القطعة رقم ١٧ ·

(٢٩) القطعة رقم ١٨ ·

(٣٠) ابن عبدالبر /الاصابة /الترجمة ٦١٥٦ ·

(٣١) ابو الفرج · الاغاني ١٠/ ١٦٨ ·

(٣٢) ابو الفرج · الاغاني ١٠\١٦٨ ·

(٣٣) القطعة رقم ٢٥ (تراوحا) ·

(٣٤) القطعة رقم ٣١ (ومرابع) ·

(٣٥) القطعة رقم (٨) ·

(٣٦) القطعة رقم (١٢) ·

(٣٧) القطعة رقم (١٤) البيت (١٨ و ١٩) .

(٣٨) القطعة رقم (١٠) ·

(٣٩) القطعة ٢٩ (شر محضر) ·

(٤٠) ابو الفرج · الاغاني ١٠/ ١٦٤ وابن عبدالبر في الاصابة الترجمة (٨٤٥٣) و ٢٥٨ نقلا عن الاغاني والخزانة ٣/ ٢٥٨ ·

(٤١) البكري · سمط اللالي \ ٧٣٣ ·

(٤٢) ابو الفرج · الاغاني ١٠/ ١٦٥ ونقله صاحب الاصابة في ترجمته ومعاهد التنصيص ٤/٤ ·

(٤٣) ابو الفرج · الاغاني ١٠\ ١٦٧ ونقله صاحب الخزانة في ٣/ ٢٥٨-٢٥٩ وشرح شواهد المغنى / ٨٠٨ ·

(٤٤) باول شنارتز / مقدمة لديوان / ٩ ·

(٤٥) البكري · السمط اللالي \ ٧٣٣ ، ٨٠٤ ، ٣٢ ، ١٠٤ ·

(٤٦) البكري · السمط / ٨٠٤ ·

(٤٧) ابن منظور · اللسان [ودع] ·

(٤٨) ص ٣٥٩ ·

(٤٩) ولد سنة ١٨٧٨ وتوفي سنة ١٩٣٨ · له آثار كثيرة منها: (١)ديوان عمر بن أبي ربيعة مع دراسة عن حياته ولغته وأوزان شعره (لايبزج ١٩٠١) · (٢) قصيدة لقيس بن ذريح (شتوتجارت ١٩٢٢) · (٣) بحوث كثيرة عن كثير والفرزدق واسماعيل بن يسار والأمثال العربية وكتاب الصناعتين ··· (ينظر تفصيل ذلك في الجزء الثاني ص ٧٥٦ من كتاب نجيب العقيقي « المستشرقون ») ·

(٥٠) الواقدي (فلهاوزن) ص ٣٥٨ · قارن الطبري ١/ ١٦٤٧ ، ٧ ·

(٥١) الواقدي (فون كريمر) ص ٢٦٩ ، ١٧ ومايتبعها (= فلهاوزن ص ١٢٩) ·

(٥٢) الواقدي (فلهاوزن) ص ٢٤٢ ·

(٥٣) الطبري ١/ ١٦٣٧ ، الواقدي (فلهاوزن)ص ٣٢٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٤، ٤١٨ ·

(٥٤) في سلسلة نسب معن الواردة قبل القصيدة رقم ١ في المخطوطة نجد في جدول علم الانساب أن فوستنفيلد قد تتبع نسبه حتى أسحم (١٦هـ) وينقص الاجداد الأربعة في المرتبة الأخيرة · فبدلا من (سعد) يأتي فوستنفيلد بـ (سعيد) ، وبدلا من (عداء) اسم (عدي) ، الا أن الاسم يرد في الخزانة كـ (عدي) ·

(٥٥) القصيدة رقم ٣ بيت ١١ ·

(٥٦) بدلا من اسم مراوح المذكور في العنوان (القصيدة ٥) يظهر عند فوستنفيلد (جدول الانساب هـ ١٦) اسم رواحة بن ربيعة بن الحارث ٠

(٥٧) ولايمكن اعطاء القصيدة ٣ أي قيمة ، حيث ان الفكرة ترد عند الشعراء القدماء دائما ٠

(٥٨) القصيدة ١٥ بيت ٣ ٠

(٥٩) القصيدة ١٥ بيت ٧ ومايتبعه ٠

(٦٠) القصيدة ٧ بيت ٤ ٠

(٦١) القصيدة ١٤ بيت ٢ ومايتبعه ٠

(٦٢) القصيدة ١١ بيت ٤٥ و ٤٠ ٠

(٦٣) قصيدة ٢٠ بيت ٣ ٠

(٦٤) قصيدة ١٥ بيت ٨ ٠

(٦٥) قصيدة ١٥ بيت ٥ و ٦ ٠

(٦٦) قصيدة ٢ ٠

(٦٧) قصيدة ٦ ٠

(٦٨) قصيدة ١٥ بيت ٤ ، قارن قصيدة ٢ ٠

(٦٩) قارن أقوال المحرق وكلمات معن في القصيدة ١٤ ٠ فاسمه تبعا للقاموس (قارن تاج العروس ٦/٣١٣) عمارة بن عبد ٠ أما ماورد قبل القصيدة ١٢ من شجرة النسب لواثلة فنقول بأن فوستنفيلد يورد في جدول الأنساب : كعب بن عبد فحسب (هـ ١٤) وينقص النسبان الأخيران ٠

(٧٠) قارن فلهاوزن : الزواج عند العرب (اخبارالجمعية الملكية للعلوم في غوتنجن ١٨٩٣ رقم ١١ ص ٤٧٧) ٠

(٧١) القصيدة ١٠ ٠ ولربما كان عبيدالله نفس الرجل عبيد في القصيدة ٣ بيت ٩ ٠

(٧٢) قصيدة ١ بيت ١٩ ٠

(٧٣) قصيدة ١٨ بيت ٢ ٠

(٧٤) قصيدة ٢١ ٠

(٧٥) أوردها العينى ١/٢٠ ٠

(٧٦) ولقضية الخلط بين المري والمزني قارن الأغاني ١٦٤/١٠ ، ١٦ ٠

(٧٧) الأغاني ٧٧/١٥ وتاج العروس ١٤٤/٤ ٠والأغاني ١٦/٨١٠ قارن تاج العروس ١٣٥/٤ ٠ وكذلك ياقوت ٦٥٠/١ ٠

(٧٨) قارن : فلوكل : مدارس العرب النحوية ص ١١٢ ومايتبعها ٠

(٧٩) وردت أسماء الحجج من مدرسة البصرة . أبو عمرو (قارن فلوجل في نفس المصدر ص ٣٢) في القصيدة ٢ بيت ١٧ و٢٠ ، ١٤ : ١ ، ١٩ : ٣ وتلميذه الاصمعي (فلوجل ص ٧٢) في القصيدة ١ بيت ١ و ٩ ، ٤ : ١٥ و ٢٨ ، ١٧ : ٢ ثم قصيدة محرق الاولى (بعد ١٢) وأبو زيد (فلوجل ٧٠) في القصيدة ١ بيت ١ ٠ وأخيرا أبو عبيدة (فلوجل ٦٨) في القصيدة ٢ بيت ٨ ، ١٧ : ٢ ٠ ومن مدرسة الكوفة ثعلب فقط (فلوجل ١٦٤) في القصيدة ٢٠ بيت ٩ ٠

القسم الأول

شعر معن بن أوس المزني

رواية أبي علي اسماعيل بن القاسم البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه سلم تسليماً

— ١ —

قال مَعْنُ بن أوْس بن نَصْر بن زياد بن أَسْعَد بن أَسْحَم ابن ربيعة بن عدي بن ثَعْلَبَة بن ذُؤَيْب بن سعد بن عدّاء بن عثمان بن مزينة بن أُدّ :

[من الطويل]

١ — عَفَا وخلا ممن عَهِدت به خُثْمُ
وشاقَكَ بالمسحاءِ من سَرِفٍ رَسْمُ

٢ — عَفَا حِقَبًا مِنْ بعدِ ما خفّ أهلُهُ
وحَنَّتْ به الأرواحُ والهُطّلُ السُّحْمُ

---

١ — قال أبو علي : قال الأصمعي : المسحاء الأرض المستوية ذات حصى صغار . وقال أبو زيد : المسحاء من الارض الصحراء ، وهي المساحيّ أيضا ، ثقيلة بفتح الميم ، وبعضهم كسر الميم والقى الياء فقال : هي أرضون مساح ، ورأيت أرضين مساحاً . عفا : درس ، يقال : عفا يعفو عفاء . وخم والمسحاء وسرف : مواضع . شاقك : من الشوق . والرسم : ما استبان من آثار الدار بلا شخص .

٢ — الحقب : السنون ، واحدها حِقبة . خفّ : ارتحل أهله وتركوه . حنّت : أي كان لها فيه حنين . والهطل : السحاب ، وليس بالشديدات المطر ولكنهن دائمات . والسحم : واحدها أسحم ، وهو الاسود ، وهو أغزر ما يكون من الغيم .

٣ ــ يلوحُ وقد عَفّى منازِلَهُ البِلَى
كما لاحَ فوقَ المِعصَمِ الحَسَنِ الوَشمُ

٤ ــ مدامِنُ حيٍّ صالحينَ رَمَتْ بِهِم
نَوَى الشَّحطِ إذْ ردّوا الجِمالَ وإذْ زَمّوا

٥ ــ بعَيْنيكَ راحوا والحُدوجُ كأنّها
سفائِنُ أو نخلٌ مُذَلَّلَةٌ عُمُّ

٦ ــ وفي الحيِّ نُعْمٌ قُرَّةُ العينِ والهوى
وأحسنُ مَنْ يمشي على قَدَمٍ نُعْمُ

٧ ــ وكانَتْ لهذا القلبِ نُعْمٌ زَمانَةً
خَبالاً وسُقماً لا يُعادِلُهُ سُقْمُ

---

٣ ــ يلوح : أي أثره ظاهر مع دروس • كما لاح : كما ظهر • والمعصم: موضع السوار من اليد •

٤ ــ مدامن : آثار ، والدمنة : آثار الناس وما سودوا ولطخوا بالرماد ، والجمع دِمَنٌ • والنوى والنية : الوجه الذي تريده وتنويه ، والطيّة مثل النيّة ، يقال : طيّة وطيَة بالتشديد والتخفيف ، فأما النيّة فبالتشديد لا غير • والشحط : البعد • إذ ردّوا الجمال : عن المرعى ليرتحلوا عليها •

٥ ــ راحوا : من الرواح • والحدوج : مراكب النساء ، وكل مركب حِدْج ، يقال : احدِجْ بعيرك حَدْجاً • وسفائن : جمع سفينة • والمذلل من النخل ما قد مُدّ بأقنائه فجُعل تحت السعف كلّه ليجتنى لئلا يصيب الشوك اللاقط ، يقال : ذَلّلوا نخلكم فتخرج كبائسه من سعفه ، وإنما جعلها مثل المذلل لأنه يكرم على أهله ويتعهدونه • والعمّ : الطوال ، واحدته عميمة •

٨ ــ مُنَعَّمَةٌ لم تَغْذَ في رِسْلِ ثَلَّةٍ
ولم تتجاوَبْ حولَ كِلَّتِها البَهْمُ

٩ ــ سَبَتْني بعَيْنَيْ جُؤْذُرٍ بخَميلَةٍ
وجِيدٍ كجيدِ الرِّئْمِ زَيَّنَهُ النَّظْمُ

١٠ــ وَوَحْفٍ يَثَنَّى في العِقاصِ كأنَّهُ
عليها إذا دُتَّتْ غَدائِرُها كَرْمُ

---

٨ ــ منعمة : من التنعيم • ولم تغذ : من الغذاء • والرسل : اللبن • والثلة : القطعة من الغنم جماعها الثِلَل • والبهم : صغار الغنم جماعها بهام ، فأراد انها لم تغذ غذاء ضيقا ولكنها في خفض من العيش •

٩ ــ سبتني : ذهبت بعقلي • والجؤذر : ولد البقرة ، الجمع جآذر ، ويقال أيضا : جؤذَر بفتح الذال ، والانثى جؤذرة • والخميلة : الرملة تنبت الشجر ، وكل ذي خَمَل خميلة ، ويقال للقطيعه خميلة • والجيد : العنق والجمع أجياد • قال الاصمعي : الظباء ثلاثة أضرب : الأرآم : البيض الخوالص البياض • والعواهج : الطوال الاعناق وهي الأُدْم في ظهورها جُدَّتان مِسكيَّتان وفي أعناقها سواد سائل الى خدودها • والعفر : القصيرة الاعناق وهي بيض تعلوها حمرة وهي أضعف الظباء عَدْواً ، وليس يطمع الفهد في الأُدْم لسرعتها ، والآرام التي تسكن الرمل والأُدْم التي تسكن الجبال وهي على لون الجبال ، والعفر التي تسكن القفار •

١٠ــ الوحف : الكثير الشعر ، من وحُف يوحف • يثنى : يردَّد • العقاص : الواحدة عقيصة وهو ما جمع من الشعر كهيئة الكُبّة • والغدائر : الذوائب ، الواحدة غديرة ، شبهه بالكرم لسواده وكثرته •

١١ــ وأقنى كحدِّ السيفِ يَشرَبُ قبلَها
وأشنبَ رقافِ الثنايا له ظَلْمُ

١٢ــ لها كَفَلٌ رابٍ وساقٌ عَميمَةٌ
وكَعبٌ علاهُ اللحمُ ليسَ له حَجْمُ

١٣ــ تَصَيَّدُ ألبابَ الرجالِ بأُنسِها
ويقتُلُهُمْ منها التدلُّلُ والنَغَمُ

١٤ــ لُباخِيَّةٌ عجزاءُ جُمٌّ عظامُها
نَمَتْ في نعيمٍ وانمَهَلَ بها الجسمُ

١٥ــ نوالدَها بيضٌ حرائرُ كالدُمى
نواعِمُ لا بيضٌ قِصارٌ ولا خُثْمُ

١١ــ أقنى : يعني الأنف فيه كالقنا ، كالعوج في رقّته • يشرب قبلها : لم يرد أنّ طوله مفرط يقع في الاناء قبل وقوع الشفتين ولكن أراد أنّه طويل تام ليس بكَزْم • وأشنب : يعني الثغر ، والشنَب برد وعذوبة في الاسنان • والرقّاف : الكثير الماء كأنه يقطر • والظَلْم : ماء الاسنان وبريقها •

١٢ــ راب : مشرف • عميمة : تامة • والحجم : النتوء • يقول : عظامها غائبة في اللحم •

١٣ــ ألباب : جمع لُبّ وهو العقل • والنغم : جمع نغمة أي هي رخيمة الكلام حسنته •

١٤ــ لباخية : كثيرة اللحم • عجزاء : عظيمة العجيزة • جمّ عظامها : الجمّاء التي ليس لعظامها حجم أي تنوء ، ومنه قيل : شاة جمّاء : لاقَرْن لها • نمت : ارتفعت ونشأت • وانمهل : طال •

١٥ــ بيض : يريد انهنّ أنقياء من العيوب • ويروى : عقائل

١٦ـ وأجدادُ صِدْقٍ لا يُعابُ فَعالُهُمْ
هُمُ النَّضَدُ السِّرُّ الغَطارِفَةُ الشُّمُّ
١٧ـ مطاعِمُ في البؤسي لِمَنْ يَعتَرِيهِمُ
إذا يُشتكى في العامِ ذي السَّنَةِ الأزْمُ
١٨ ـ مَصاليتُ أبطالٌ إذا الحربُ شَمَّرَتْ
هُمُ النَّضَدُ السِّرُّ الغَطارِفَةُ الشُّمُّ

كالدمى ، الواحدة عقيلة ، وعقيلة كل شيء خيرته . الدُّمى : الصُّوَر ، الواحدة دمية ، شبّههن في حسنهن بالصور . والخثم : الواحدة خَثْماء وهي التي في طرف أنفها عرض وتَطامُن .

١٦ـ النضد : الاشراف ، ويقال : النضد الجماعة ، مثل نضد المتاع في البيت . والسِّرُّ : الخيار ، يقال إنه لمن سرّهم أي من خيارهم . والغطارفة : الكرام ، الواحد غطريف . والشُّمُّ : الاشراف .

١٧ـ البؤس : الفقر . لمن يعتريهم : لمن أتاهم ، يقال : عراه يعروه واعتراه يعتريه ، إذا أتاه وألمَّ به . ذي السنة : الجدب ، يقال : عام سنة ومكان سنة ، إذا كان جدباً ، وأنشد للطرماح[1] :

يمُنْخَرِقٍ تَحِنُّ الريحُ فيهِ حنينَ الجِلْبِ في البلدِ السَّنِينِ

أي في البلد الجدب .

١٨ ـ مصاليت : ماضون جادّون في أمورهم ، واحدهم مصلات . والابطال : الذين تَبْطُل عندهم الدماء فلا يدرك منها بثأر ولا عقل ، واحدهم بطل . شمرت : أراد شمر أهلها فيها . والوغى والوحى والحرى كلّه الصوت في الحرب .

---

(١) ديوانه ٥٤١ .

١٩ ــ إذا انتَسَبَتْ مَدَّتْ يديها إلى العُلى
وصدَّقها الاسلامُ والحَسَبُ الضَخمْ

٢٠ ــ كأنّي إذا لم ألقَ نُعمًا مجاورٍ
قبائلَ مِنْ ياجوجَ مِنْ دونها الرَّدْمْ

٢١ ــ وذي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أظفارَ ضِغْنِهِ
بحِلْمِيَ عنه وهو ليسَ له حِلْمْ

٢٢ ــ يُحاوِلُ رَغمي لا يُحاوِلُ غَيْرَهُ
وكالموتِ عندي أنْ يَعُرَّ بهِ الرَّغمْ

٢٣ ــ فانْ أعفُ عَنْهُ أغْضِ عَيناً على قَذًى
وليس له بالصَّفحِ عن ذَنبِهِ عِلمْ

٢٤ ــ وإنْ أَنتَصِرْ منه أَكُنْ مثلَ رائشٍ
سِهامَ عَدُوٍّ يُستَهاضُ بها العَظمْ

---

١٩ ــ حسب الرجل : موضع الذم والمدح منه ، وكذلك العرض •

٢١ ــ قلمت : يقول حلُمت عنه فأطفأت شرّه بالحلم • والضغن : العداوة •

٢٢ ــ يحاول : يطلب • ورغمي : إرغامي أي إذلالي ، ومنه قولهم : أرغم الله أنفه أي ألصقه وهو التراب وليس بالدقيق جدًّا •
أن يعرّ به أي يصيبه ، ومنه قولهم : عرّه بشرّ • يقول يشتد عليّ أن ارى به ذلا وهو يحب ذلك مني •

٢٣ ــ اغض : اغمض • والقذى : ما سقط في العين من شيء يؤذيها ، يقال : أقذيت العين ، إذا طرحت فيها القذى ، وقذّيتها إذا أخرجت القذى منها • والصفح : العفو • يقول : إنْ حلُمت عنه احتملت شرًّا وليس يُعرف ذلك لي •

٢٤ ــ رائش : يقال رِشت السهم فأنا أريشه ريشاً • يستهاض :

٢٥ ــ وبادَرْتُ منه النأيَ والمرءُ قادِرٌ
على سَهْمِهِ مادام في كَفِّهِ السَّهْمُ

٢٦ ــ صبرت على ماكان بيني وبينَهُ
وما يَسْتَوي حَرْبُ الأقاربِ والسِّلْمُ

٢٧ ــ ويشتِمُ عِرْضي في المَغيَّبِ جاهداً
وليسَ له عندي هوانٌ ولا شَتْمُ

٢٨ ــ إذا سُمْتُهُ وَصْلَ القرابةِ سامني
قطيعَتَها تلكَ السفاهةُ والاثمُ

٢٩ ــ وإنْ أَدْعُهُ للنِّصفِ يأبَ ويَعصني
ويدعو لِحُكْمٍ جائرٍ غَيْرُهُ الحُكْمُ

٣٠ ــ وقد كنتُ أكوي الكاشحينَ وأشتفي
وأقطعُ قَطْعاً ليسَ ينفَعُهُ الحسمُ

يَكسر ، والهيض النكس بعد البرء . يقول : إذا ما انتصرت من ابن عمي هذا كنت كرجل رائش سهاما فدفعها الى عدوه فرماه بها ، قال : ومثله قول الشاعر[١] :

فلَئِنْ عفوتُ لأعفُوَنْ جَلَلاً
ولئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمي

٢٥ ــ ويُروى : فداوَيْتُه بالحِلْمِ والمرءُ قادرٌ .

٢٦ ــ السَلم والسِلم لغتان وهو الصلح ، ومنه قوله عزّ وجلّ : « وإنْ جَنَحوا للسَّلْمِ فاجنَحْ لها » (الانفال : ٦١) .

٢٨ ــ سمته كلّفته وحملته عليه .

٣٠ ــ الكاشح : العدو والمتولي بوده ، يقال : كشح عن الماء ، إذا أدبر عنه ، وأنشد :

وَجْهُ حِمارٍ كَشَحَتْ الحُمُرْ[٢]

(١) هو الحارث بن وعلة الذهلي (شرح ديوان الحماسة (م) ١/٢٠٤) .
(٢) بلا عزو في الزاهر ق ٦٧ أ .

٣١ ـ وقد كنت أَجزي التَّكرَ بالنُّكرِ مثلَهُ
واحلُمُ أحيانـاً ولو عَظُـمَ الجُـرْمُ
٣٢ ـ فلـولا اتّقـاءُ اللهِ والرَّحِـمُ التـي
رعايَتُهـا حـقٌّ وتَعطيلُها ظُلْـمُ
٣٣ ـ إذاً لعـلاه بارقـي وخَطَـمتُـهُ
بوَسمٍ شَنارٍ لا تُشاكِلُهُ وَسْـمُ
٣٤ ـ ويسعى إذا أبنـي لِيهـدِمَ صـالحـي
وليسَ الذي يبنـي كمَنْ شأنُهُ الهَدْمُ
٣٥ ـ يَوَدُّ لَوَ انّي مُعْـدِمٌ ذو خَصاصَـةٍ
وأَكرَهُ جَهْدي أنْ يُخالِطَهُ العُدْمُ
٣٦ ـ ويَعتَدُّ غُنْماً في الحوارِثِ نَكبَتـي
وما إنْ لَـهُ فيـها سَـناءٌ ولا غُنْـمُ

---

٣١ ـ يقول : أجزي الاعداء بالمنكر منكراً واحلُمُ عن الاقارب ولو عظم الجرم فيما بيني وبينهم •

٣٣ ـ بارقي : أراد سيفي ، ويقال : شري • خطمته بوسم : جعلت على خَطْمه وسماً ، وإنما اختار الخطم لانه موضع يستبين ولا يخفى ، وأصل الخطم للسباع فاستعاره للانسان • والوسم : الأثر ، ومنه قوله عزّ وجلّ : « سنَسِمُهُ على الخُرطومِ » (القلم : ١٦) • والشنار العيب ، قال الشاعر[1] :

مِنَ الخَفِراتِ لم تَفضَحْ أخاهـا
ولم ترفَـعْ لوالدهـا شَـنَارا

٣٥ ـ العدم : الفقر ، والمعدم : الفقير • والخصاصة : الحاجة •

٣٦ ـ النكبة : من نكبات الدهر ومصائبـه • والسناء : المجـد والشرق •

---

(١) السليك بن السلكة (الأغاني ٢٠/٣٧٤) •

٣٧ ـ أكونُ لهُ أنْ يُنكَبَ الدهرَ مِدْرهاً
أُكالِبُ عنه الخَصمَ إنْ عَضّهُ الخَصمُ

٣٨ ـ وأُلحِمُ عنه كلَّ أَبلَخَ طامحٍ
أَلَدَّ شديدِ الشَّغْبِ عايَنَهُ الغَشمُ

٣٩ ـ ويَشرَكُهُ في مالِهِ بَعدَ وُدِّهِ
على الوُجدِ والاعدامِ قِسمٌ هو القِسمُ

٤٠ ـ لِكَفٍّ مفيدٍ يَكسِبُ الحَمدَ والنّدَى
ويعلَمُ أنَّ البُخلَ يُعقِبُهُ الذَّمُّ

---

٣٧ ـ ينكب : يصاب بنكبة • والمدره : الذي يدفع عن القوم ما نابهم من مكروه • أكالب : اخاصم •

٣٨ ـ الحم : من المِلحَم ، وهو الذي قد أدركه الشر أي اكفّه عنه وأُذلّه • والأبلخ : المتعظم • الطامح : الرافع رأسه نخوة • ألدّ : شديد الخصومة ، يقال : رجل ألدّ وألَندَدٌ ويَلَندَدٌ بمعنى واحد وأنشد(١) :

وكأنّهُ خَصمٌ أبَرَّ على الخُصومِ يَلَندَدُ

والشغب : من المشاغبة والشر • والغشم : الظلم •

٣٩ ـ القِسم : النصيب ، والقَسم هو الفعل • والوجد : الجِدة وكثرة المال : والاعدام : الفقر • يقول : اواسيه بمالي غنياً كان أو معدماً وودي ثابت له على كل حال •

٤٠ ـ المفيد الذي يعطي الفوائد ، يعني نفسه • يعقبه : الذي يأتي بعده • يقول : البخل عاقبة صاحبه الذم •

---

(١) من بيت للطرماح في ديوانه ١٣٩ وتمامه :
يوفي على جذم الجذول كأنه • والواو قبل (كأنه) مقحمة •

٤١ ــ نَجيبٌ يُجيبُ المستضافَ إذا دعا
ويسمو الى كَسْبِ العلاءِ إذا يَسْمُو

٤٢ ــ فَتىً لا يبيتُ الهمُّ يقْدَعُ هَمَّهُ
لدى الهَوْلِ والهيّابُ يَقْدَعُهُ الهَمُّ

٤٣ ــ إذا هَمَّ أمضى هَمَّهُ غيرَ مُتْعَبٍ
ويَفْرُجُ عنه الشَرُّ في أمْرِهِ العَزْمُ

٤٤ ــ أخو ثِقَةٍ جَلْدُ القُوى ذو مخارجٍ
مخالطُ حزمٍ حينَ يُلتَمَسُ الحزمُ

---

٤١ ــ نجيب : كريم • المستضاف : المدرك في الحرب ، وهو أيضا المضاف أي يجيبه اذا استغاث فينقذه •
وقال غيره : هو الذي نزلت به الهموم كما ينزل الضيف بالانسان • ويسمو : يرتفع • والعلاء : الشرف •

٤٢ ــ يقدع : أي يردّ ويكفّ • والهمّ الاول هو همّ والثاني عزم • يقول : إذا عزم على أمر لم يردّه عنه همٌ كما قال رؤبة(١) :

هَمٌّ إذا لم يَعْدُهُ همٌ فَتَكْ

فالأول همٌ والثاني عزمٌ • والهيّاب : الهيوب الأمور • وبيان هذا البيت في البيت الذي بعده •

٤٤ ــ أخو ثقة : يوثق بما عنده • جلد القوى : أي القوة • وأصل القوى طاقات الحبل التي يفتل عليها ، فضربه ههنا مثلا • ذو مخارج : أي ذو مذاهب ليس أمره عليه مبهماً إذا حزبته الامور • والحزم في الرأي والعقل •

---

(١) ديوانه ١١٧ •

٤٥ ـ يكـون له عنـد النوائـب جُنّـةٌ
ومَعقِلُ عزٍّ حيث تَمتنعُ العُصْمُ

٤٦ ـ فما زِلتُ في لِيني لـهُ وتعطّفي
عليه كما تحنو على الوَلَدِ الأُمّ

٤٧ ـ وخفضٍ لـه مني الجناحَ تألّفـاً
لِتُدنِيَهُ مني القرابـةُ والرّحِمْ

٤٨ ـ وقولي إذا أخشى عليـه مُصيبـةً
ألا اسلَمْ فذاك الخالُ والعَقْدُ والعَمُّ

٤٩ ـ وصبري على أشياءَ منـه تَريبُني
وكَظْمي على غَيظي وقد ينفعُ الكَظْمُ

٥٠ ـ لأَستلَّ منه الضِغنَ حتى استَلَلْتُهُ
وقد كان ذا حقدٍ يَضيقُ بـه الجِرْمُ

---

٤٥ ـ النوائب : واحدها نائبة ، وهو ما نابه من أمر شديد أي أتاه • والجُنّة : ما استترت به من شيء ، فأراد أنّ الحزم يكون جنته • والمعقل : الملجأ • والعُصْم : الاوعال التي في قوائمها بياض ، الواحد أعصم والانثى عصماء وهي تأوى شواهق الجبال فضربها مثلا لهذا الـ[illegible]ي يكون في عزّ ومنعة كهذه العصم العواقل •

٤٦ ـ تحنو : تعطف •

٤٨ ـ ألا اسلم : دعاء له بالسلامة • والعقد : العهد والجوار •

٥٠ ـ يقال : في صدره حقد وحسكة وحسيكة ودمنة وسخيمة وحسيفة وضبّ وتوغّر وغمر وغل ووغرة وضغن بمعنى واحد • والجِرم : الحَلق • يقول : لكان أمراً عظيماً لايسيغه الحلوق •

٥١ ـ رأيتُ انثلاماً بَيْنَنَا فَرَقَعْتُهُ
برِفقي وإحيائي وقد يُرْقَعُ الثّلْمُ

٥٢ ـ وأبرأْتُ غِلَّ الصدرِ منه توسّعاً
بحِلمي كما يُشفى بالأدْوِيَةِ الكَلْمُ

٥٣ ـ [فداويتُهُ حتى ارْفَأَنَّ نِفارُهُ
فعُدْنا كأنّا لم يكنْ بيننا صَرْمُ]*

٥٤ ـ فأطفأتُ نارَ الحربِ بيني وبينَهُ
فأصبحَ بَعْدَ الحربِ وَهْوَ لنا سِلْمُ

---

٥٣ ـ [ارفأنّ : سكن ما كان به ، والمرفئن : الساكن . والصرم ، بفتح الصاد وبضمها : القطع] .
٥٤ ـ يقال : فلان سلمُ فلان : إذا كان مصالحاً له .

---

* أخل به الديوان .

وقال معن يمدح سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية :

[من الطويل]

١ ــ إليكَ سعيدَ الخيرِ جابَتْ مَطِيَّتي
فُروجَ الفيافي وَهْيَ عوجاءُ عَيْهَلُ

٢ ــ بأشعثَ مِنْ طُولِ السُّرَى عَسَفَتْ بِهِ
إليكَ عَلَنْداةٌ من العيسِ عَيْطَلُ

١ ــ جابت : قطعت ، ومنه قوله عزّ وجلّ : « جابُوا الصخرَ بالوادِ » (الفجر : ٩) •
والمطية جمعها مطايا وهي الابل ، سميت مطايا لأنها يُمتطى مطاها أي يركب ظهرها ، والمطا الظهر ، ويقال إنما سُميت مطية لأنّها يمطى بها في السفر أي يمد ، ومطا ومطّ ومدّ ومتّ بمعنى واحد ، قال امرؤ القيس[1] :

مَطَوْتُ بِهِمْ حتّى تكِلَّ مطِيَّتي
وحتّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسانِ

دروج : مخارج ، الواحد فرج • والفيافي الواحدة الفيفاة • وهي عوجاء : من نشاطها تذهب في اعتراض • وعيهل : سريعة ، ويقال : عظيمة •

٢ ــ أشعث : شاحب ، يعني نفسه • والسرى : سير الليل ، يقال : سرى وأسرى • عسفت به : أي ركبت الطريق على غير هداية ، ومنه قيل : عسف السلطان ، إذا أخذ على غير الحقّ • والعيس : البيض من الابل ، الذكر أعيس والانثى عيساء ، وهو من نجار الكرم • عيطل : طويلة •

(١) ديوانه ٩٣ •

٣ ـ تَرى أَتَهُ لا قَصْرَ عنكَ وما لَها
سواءَكَ مِنْ قَصْرٍ ولا عَنْكَ مَعْدِلُ

٤ ـ فما بَلَغَتْ كَفُّ امرِىءٍ مُتَنَاوِلٍ
من المجدِ إلاّ حيثُ ما نِلْتَ أَطْوَلُ

٥ ـ ولا بَلَغَ المُهدونَ نحوكَ مِدْحَةً
ولو صَدَقُوا إلاّ الذي فيكَ أَفضَلُ

٦ ـ وكم مِنْ ثَنَاءٍ صالحٍ كُنتَ أَهْلَهُ
مُدِحْتَ به تَجزَى بذاكَ وتقبلُ

٧ ـ وإنّ المُصَفّى مِنْ قُرَيْشٍ دِعامةٌ
لمَنْ نابَهُ حِرْزٌ نجاةٌ ومَعْقِلُ

٨ ـ وَقَدْ عَلِمَتْ بطحاءُ مكّةَ أَنّهُ
له العِزُّ منها والقديمُ المُؤَثّلُ

٣ ـ قصرك وقصاراك وقصارك : غايتك •
٧ ـ الدعامة ، السند السيّد الذي يسند اليه • نابه : أتاه • والنجاة : الارتفاع • والمعقل : الحصن والجمع معاقل •
٨ ـ الأبطح والبطحاء : بطن واد يخلطه حصى ورمل والجمع الاباطح• والقديم : أراد مجداً قديماً • مؤثّل : مثبّت ، يقال : قد تأثّل فلان بأرض كذا وكذا أي ثبت بها • وقال أبو عبيدة : المؤثل القديم الذي له أصل ، والتأثّل : اتّخاذ أصل مال ، والأثلة : الأصل ، منه قول الاعشى[1] :

ألستَ مُنتهياً عن نَحْتِ أَثلتِنا
ولستَ ضائرَها ما أطّتِ الابلُ

(١) ديوانه ٤٦ •

٩ ــ إذا ما تسامَتْ من قُرَيْشٍ فُروعُها
فَبَيْتُكَ أعلاها وعِزُّكَ أطْوَلُ

١٠ ــ أخو شَتَوات لا تزالُ قُدورُهُ
يُحَلُّ على أرجائِها ثُمَّ يُرْحَلُ

١١ــ إذا ما انتحاها المُرْمِلُونَ رأيْتَها
لوَشْكِ قِراها وهي بالجَزْلِ تُشْعَلُ

١٢ ــ سَمِعْتَ لها لَغْطاً إذا ما تَغَطْمَطَتْ
كهَدْرِ الجِمالِ رُزَّماً حينَ تُجْفَلُ

---

٩ ــ تسامت : ارتفعت في الفخر • فروعها : أعاليها •

١٠ ــ أخو شتوات : أي يقري الضيف ويطعم في الشتاء • وارجائها : نواحيها ، الواحد رجا مقصور ، ومنه قوله عز وجل : « والمَلَكُ على أرجائِها » (الحاقة : ١٧) •

١١ ــ انتحاها : اعتمدها • والمرملون : الواحد مرمل ، يقال : أرمل الرجل إذا نفد زاده • والوشك : السرعة • والجزل : الحطب الغليظ ، يقال حطب جزل وجزيل ، وقد أجزل له العطيّة إذا أكثر ، قال أبو النجم الفَضْل بن قُدامة العجلي :

الحمدُ لله الوهوبِ المُجْزِلِ (١)

١٢ــ أراد لَغَطاً بتحريك الغين وهو نشيش القدر ، وأنشد للكميت بن زيد(٢) :

ودامَتْ قُدُورُكَ للسّاغِبين في المَحْلِ غَرْغَرَةً واحوِرارا

لأنَّ الغَطامِطَ مِنْ غَلْيِها أراجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارا

---

(١) مطلع لاميته المنشورة في الطرائف الادبية ٥٧ •

(٢) الأول في شعره : ١/٢١٢ والثاني في ١/١٩٥ وفات جامع شعره انهما من قصيدة واحدة في وصف القدر •

١٣ ـ ترَى كلَّ دهماءِ السَّراةِ نَبيلةٍ
شُماخِيَّةٍ في يافعٍ لا تزَمَّلُ

١٤ ـ ترَى البازلَ الكَوْماءَ فيها بأَسْرِها
مُقَبَّضَةً في قَعرِها ما تَحَلْحَلُ

١٥ ـ كأنَّ الكهولَ الشُمْطَ في حَجَراتِها
تَغاطَسُ في تيّارِها حينَ تَحفِلُ

رزما : من الأرزام ، يقال : ارزمت الناقة ترزم أرزاماً وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها ، والاسم الرزمة أيضاً .

١٣ ـ دهماء : يعني قدراً سوداء من كثرة ما توقد تحتها . وسراتها : اعلاها . شماخية : من الشامخ ، يعني القدر عظيمة . في يافع : وهو المكان المشرف ، وكذلك اليفاع ، فيقول : وضعت القدر على مكان عال واوقدت النار تحتها ليراها الضيفان . لاترفل : لا تُستتَر ، من قولك : تزمّل فلان بثوبه إذا التف به ، فيقول : أبرِزت القدور للناس ، كما قال ابن مُقبل(١) :

وتُلحِفُ النارَ جَزلاً وَهيَ بارِزَةٌ
ولا تُلَطُّ وراءَ البابِ بالسِّتْرِ

١٤ ـ البازل : الناقة التي دخلت في السنة التاسعة . والكوماء : العظيمة السنام ، والذكر أكوم والجمع كوم .

١٥ ـ شبه قطع السنام والشحم برؤوس شيوخ تغاط في ماء فيُظهر رؤوسها ويخفيها . وحجراتها : نواحيها ، واحدتها حَجْرة ، ومثل من الأمثال : (يأكلُ وَسَطاً ويَرْبضُ حَجرَةً)(٢) أي ناحيةً . تغاطس : تغاطّ . والتيار : أعالي الموج ، فشبّه

---

(١) ديوانه ٩٠ .

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٤٣٠ .

١٦ ـ إذا التَطَمَتْ أمواجُها فكأنَّها
عوائِذُ دُهْمٌ في المحَلَّةِ قُيَّلُ

١٧ ـ إذا احتَفَلَتْ أوشازُها فكأنَّما
يُزَعزِعُها من شِدَّةِ الغَلْيِ أفكَلُ

١٨ ـ فتِلكَ قُدورٌ لا تزالُ مُقيمةً
لِمَنْ نابَها فيها مَعاشٌ ومأكَلُ

١٩ ـ وجارُكَ مَحفوظٌ مَنيعٌ بنَجوَةٍ
عنِ الضَّيمِ لا يُقصَى ولا يَتَذَلَّلُ

٢٠ ـ وتأبى فلا تُغطي على الخَسْفِ دِرَّةً
مُبِساً ولكِنْ بالتَّوَدُّدِ تُخبَلُ

غليانها به . حين تحفل : حين تجدّ في غليانها ، من الاحتفال ، يقال : احتفلت المرأة في الزينة إذا اجتهدت ، واحتفل الوادي إذا كثر سيله .

١٦ ـ التطمت : اضطربت امواجها ، أراد غليانها ، يعني القدور . عوائذ : خيل قد وضعت حديثاً معها أولادها ، واحدها عائذ ، فشبّه القدر لاضطرابها في غليانها بعائذ تدب مع ولدها . وقيل : من القائلة . ويُروى : فكأنّها عواتب دهم ، أي تضرب بأذنابها الأرض .

١٧ ـ قال أبو عمرو : الاوشاز ما ارتفع من غليانها ، واحدها وشز . يزعزعها : يحركها . والافكل : الرعدة .

١٩ ـ النجوة : ما ارتفع من الأرض والجمع نجاء . والضيم : النقصان وما ليس بوفاء . يقول : هو بمكان لا يناله ذلّ .

٢٠ ـ الخسف : الظلم . قال أبو عمرو : لغتهم الخِسف بالكسر .

٢١ ــ مِنَ القومِ مَغْشِيٌّ الـرِّواقِ كأنَّـــهُ
إذا سِيمَ ضَيْمـاً خادِرٌ يَتَبَسَّلُ

٢٢ ــ ضُبارِمَـةٌ لَيْثٌ مُـدِلٌّ مُـؤارِبٌ
لَهُ في عَرِينِ الغابِ عِـرْسٌ وأشْبُـلُ

٢٣ ــ أخو العُرْفِ معروفٌ له الدِّينُ والنَّـدَى
حليفانِ ما دامَتْ تِعارٌ ويَذْبُـلُ

والدرة : أصلها في اللبن • والمبس : الذي يَبُسّ بالناقة ، يصوّت بها ليستدرّها • يقال : لا آتيه ما أبسّ عبدٌ بناقة • أي ما دعاها وسكنها ليحلبها ، والاسم الابساس ، ضربه ها هنا مَثَلاً • ويخبل : يعطي ، والاخبال : العطية ، وهو الاسم والمصدر جميعا •

٢١ ــ مغشي الرواق : يأتيه الناس لأنّه سيّد • اذا سِيم : إذا طُلب ذلك منه وكُلّف •

والضيم : النقصان : خادر : أسد داخل في خدره أي أجمته • يتبسل : يتكره ، ومنه : رجل باسل ، اذا كان كريه الصبر •

٢٢ ــ ضبارمة وضبارم : غليظ شديد ، يعني الأسد • مدلّ : يدلّ بشدّته • والعرين موضعه الذي يكون فيه من الغيضة ، وأنشد :

باتَ له هَمْهَمَةٌ في العَرِينْ

والغاب : واحدتها غابة ، وهي الأجمة ، كما قالوا ، ساعة وساع • وعرسه : أراد اللّبؤة • وأشبل : أولاد ، واحدها شبل والجمع أشبال •

٢٤ ـ تبَحبَحتَ في بَحبُوحةِ المجدِ مِنهُمُ
برابيةٍ تعلو الروابِيَ مِنْ عَلُ

---

٢٤ ـ تبحبحت : توسطت . والبحبوحة : وسط المجد ، وكذلك وسط الدار . المجد : الشرف . الرابية : ما ارتفع من الارض ، وجمعها رواب . من عل : من فوقها ، يقال : أتيته من علٍ يا هذا أو من علُ يا هذا أو من عَلَ ومن عَلا ومن عالٍ ومن مُعالٍ ، وأنشد لدُكَينٍ :

وَقَعُ يدٍ عَجلَى ورجلٍ شِملالْ
ظَمأى النَّسا من تحتُ ريّا مِنْ عالْ(١)

وقال أعشى باهلة(٢) :

إنّي أتَتني لِسانٌ لا أُسَرُّ بها
من عَلوُ لا عَجَبٌ فيها ولاسَخَرُ

وقال ذو الرُمّة (٣) :

فرَّجَ عنه حلَقَ الأقفالِ
طُولُ السُّرى وجِرْيَةُ الجِبالِ
ونَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعالِ

---

(١) الصحاح واللسان (علا) .
(٢) الصبح المنير ٢٦٦ .
(٣) ديوانه ٢٨٢ـ٢٨٤ .

[من الطويل]

وقال معن بن أوس أيضاً :

١ ـ أَمِنْ آلِ ليلى الطارِقُ المُتَأَوِّبُ
وَقَدْ سَبَقَ النَّسْرَ السِّماكُ المصوَّبُ

٢ ـ سَرَتْ مِنْ قُرى الغَرّاءِ حتّى اهتَدَتْ لنا
ودوني حَزابِيُّ الطَّوِيِّ فَيَتْنَقُبُ

٣ ـ وَقَدْ واعَدَتنا أنْ تلاقيَ في مِنىً
فلا الوَأْيُ مصدوقٌ ولا الحبُّ يَذْهَبُ

٤ ـ ولا خَيْرَ في ليلى له غَيْرَ أَنَّها
لَهُ حَزَنٌ إنْ شَطَّتِ الدارُ مُنْصِبُ

٥ ـ فَلَيْلَى خليلٌ حالَتِ الحربُ دونَهُ
يُخَبِّرُ عن ليلى أَقاصٍ وجُنَّبُ

١ ـ الطارق : يعني خيالها طرقه في منامه • والمتأوب : الذي يأتي مع الليل • والمصوب : الذيقد تدلى للمغيب •

٢ ـ سرت : سارت ليلا ، يقال : سرى وأسرى • والحزابي : ما غلظ من الارض ، الواحدة حزباءة ، وهذه كلّها مواضع •

٣ ـ الوأي : الوعد ، وأيت له أي وعدته •

٤ ـ منصب : مُتنعب • شطت الدار : بعدت ، وشطنت وشحطت ونعرت وتنعنعت وشسعت وعزبت ونأت وتزحزحت وشطرت ، ومنه سمّي الشاطر لأنّه تباعد عن الخير وأنشد الأصمعي للأعشى(١) :

مُلَيْكِيَّةٌ جاوَرَتْ بالحِجا زِ قوماً عُداةً وأرضاً شَطِيرا

٥ ـ حالت الحر بدونه : أي هي من قوم بينهم وبين قومي عداوة فلا

(١) ديوانه (الصبح المنير) ٦٧ •

٦ ــ إذا قلتُ سيروا إنّ ليلى لعلّها
جَرَى دونَ ليلى مائلُ القَرْنِ أعضَبُ

٧ ــ فكائِنْ جَزَعنا من سَنيحٍ وبارحٍ
إليها وأفواهُ الأشاحيجِ تَنعَبُ

٨ ــ وكائِنْ أجَزْنا دونَها مِنْ تَنوفَةٍ
تكادُ بها الريحُ المُرِبَّةُ تَلغَبُ

أقدرُ عليها ، ومثله :

أبى القلبُ إلاّ حُبَّه عامريَّةً
تُجاورُ أعدائي وأعداؤها معي

أقاص : اباعد • وجُنُب : غرباء ، واحدهم جانب وجُنُب •

٦ ــ في لعلّ لغات ، يقال : لعلّي وعَلّي وعَلّني ولَعَنّي ولعلني ولأنّني ولأنّي ولَوَنّي ، وأنشد :

اغدُ لَعَنّا في الرِّهانِ نُرْسِلُه[1]

مائل القرن : أراد ظبياً • والأعضب : المكسور القرن ، وهو مما تشاءم بـه •

٧ ــ تنعب : من النعب ، وهو صياح الغراب • كائن : يريد : كم • جزعنا : قطعنا ، أي لم نتطير من شيء • والسنيح : ماجاءك عن يمينك يريد شمالك ، فوليت مياسرَه مياسرَك • والبارح : الذي يأتيك عن يسارك ثم عن يمينك ، فيولي ميامنَه ميامنك ، وهو أحبهم الى العرب • والنطيح : ما استقبلك • والقعيد : ماجاءك من ورائك • والأشاحيج : يريد الغربان ، أي لم نتطير منها أيضا ، الواحد شاحج •

٨ ــ ويقال : أجاز وجاز بمعنى واحد • والتنوفة : القفر ، والجمع : تنائف • والمربة : اللازمة ، يقال : ارب بالمكان إذا اقام فلم

---

(١) لأبي النجم في اللسان (علل) •

٩ ـ فقُلْ لِعُبَيْدٍ وابنِ وَهْبِ بْنِ قابِسٍ
آلا تأْمُرانِ الرَّكْبَ أنْ يَتَقَرَّبُوا

١٠ ـ أَلا تأمُرانِ الرَّكْبَ أنْ يَدْلِجُوا بِنا
أَبَى النَّومُ أنّا كُلّنا يَتَصَبَّبُ

١١ ـ وما كنت أخشى أنْ تكونَ مَنِيَّتي
بِبَطْنِ سُواجٍ والنوائحُ غُيَّبُ

١٢ ـ متى تأْتِهِمْ تَرْفَعْ بناتي بِرَنَّةٍ
وتَصْدَحْ بِنَوْحٍ يَفْرَعُ النَّوْحَ أَرْنَبُ

يبرح • تلغب : تُعيى من بعد التنوفة ، كما قال رؤبة[1] :

يَكِلُّ وَفْدُ الريحِ مِنْ حيثُ انخَرَقْ

يقال : لغب يلغُب لغوباً ، ويلغَب لغَباً ، والأول أجود •

٩ ـ الركب : صحاب الابل ، واحدهم راكب مثل شارِب وشَرْب وصاحِب وصَحْب •

١٠ ـ يدلجوا : من الادلاج ، وهو سير الليل أجمع ، لانوم فيه ، وأنشد للشماخ[2] :

إذا ما أَدْلَجَتْ وَضَعَتْ يَدَيْها
لها الادْلاجُ ليلةَ لا خُضُوعِ

فإذا نام نومة ثم سار فهذا الادّلاج ، مشدّد ، وأنشد للأعشى[3] :

وادّلاجٍ بَعْدَ المنامِ

يتصبب : من الصبابة ، وهي رقّة الشوق •

١١ ـ أي أموت غريبا • [وسُواج : جبل بالعالية] •

١٢ ـ يقال : صدح يصدح • ويفرع : يعلو • وأرنب : اسم امرأة •

(١) ديوانه ١٠٤ •

(٢) ديوانه ٢٢٦ وفيه : لاهجوع •

(٣) ديوانه ٤ ، وتمامه : وتهجير وقف وسبسب ورمال •

[من الطويل]

وقال معن أيضاً :

١ — أتهجُرُ نُعْماً أَمْ تُديمُ لها وَصْلا
وكم صَرَمَتْ نُعمٌ لذي خُلَّةٍ حَبْلا

٢ — إذا أنتَ عَزَّيْتَ الفؤادَ عن الصِّبا
تَذَكَّرْتَ منها الأُنسَ والمنطقَ الرِسْلا

٣ — وذا أُشُرٍ عَذْباً تَرِفُّ غُروبُهُ
وسالِفَةً في طولِها جُدِلَتْ جَدْلا

١ — صرمت : قطعت ، والصرم :القطيعة • والخلة : الصداقة ، والخليل : الصديق ، يُقال : فلان خلتي ، في الذكر والمؤنث سواءٌ ، وأنشد :

أَلاَ أَبلِغا خلَّتي جابِرا
بأَنَّ خَليلَكَ لم يُقتَلِ(١)

٣ — الأشر : تحزيز الاسنان ، والناشز الذي تراه كأنّه التثلّم في الاسنان وذلك للحداثة والرقة •

ترف : : تبرق • والرفّاف : الكثير الماء كأنّه يكاد يقطر • وغروبه : يعني حد الثغر ، وغرب كل شيء حده ، قال الأعشى(٢) :

ومَهاً تَرِفُّ غُروبُهُ
تشفي المُتَيَّمَ ذا الحرارَهْ

والسالفة : صفحة العنق ، الجمع سوالف • جدلت جدلاً : أي فتلت فتلاً • يقول : ليست برهلة مضطربة البدن •

(١) لأوفى بن مطر في اللسان (خطأ وزلل) .
(٢) ديوانه ١١٢ •

٤ ــ ونَحراً كفاثورِ اللُّجَينِ وناهِداً
وبَطناً كغِمدِ السيفِ لم يَدْرِ ما الحَمْلا

٥ ــ فانْ تكُ نُعْمٌ صَرَّمتني فاتَّها
تَرِيشُ وتَبْرى لي إذا جئتُها النَّبْلا

٦ ــ تَبَدَّى فتَدْنُو ثُمَّ تَنْأى بوصلِها
لتبلُغَ مني أوْ لتَقتُلَني قَتْلا

٧ ــ فما الحبلُ مِن نُعْمٍ بِباقٍ جديدُهُ
ولا كائِنٍ إلاّ المواعيدَ والمَطْلا

٨ ــ وردَ قِيانُ الحيّ حينَ تَحَمَّلُوا
لِبَيْنِهِمْ أُدْماً مُخَيَّسَةً بُزْلا

٩ ــ رَفَعْنَ غداةَ البَيْنِ خزّاً ويُمْنَةً
وأكْسِيَةَ الديباجِ مُبْطَنَةً خَمْلا

---

٤ ــ نحراً : أراد اللبة والصدر • والفاثور : الخوان • واللجين : الفضّة ، فشبّه نحرها في بياضه وحسنه بخوان من فضّة • ناهداً : يعني ثدياً حين نهد • وبطناً كغمد السيف : يقول هي مهفهفة ليست بعظيمة البطن • والحَمل : ما كان في البطن وعلى رؤوس النخل وغيره من الشجر • والحِمْل : ما كان على ظهر الدابّة وظهر الانسان وعلى رأسه •

٨ ــ أي ردّوا الابل من المرعى • مخيّسة : قد ذلّلت • والقيان : واحدتها قينة ، والقينة الأَمة في كلّ حالاتها • والأدم : إبل تضرب الى البياض • والبازل : الذي قد تمت أسنانه ودخل في السنة التاسعة ، قد بزل يبزل بزولا ، وإنما سمّي بازلاً لسنٍّ تخرج له يقال لها بازل •

١٠ ــ على كُلِّ فَتْلاءِ الذراعينِ جَسْرَةٍ
تَمُرُّ على الحاذَينِ مَطَّرِداً جَثْلا

١١ ــ وأَصْهَبَ نَضّاحِ المَقَذِّ مُفَرَّجٍ
جُلالٍ على الحَزّانِ يستَضْلِعُ الحِمْلا

١٢ ــ فأَتْبَعَتْ عيني الحُمولَ صَبابَةً
وشَوْقاً وقَدْ جاوَزْنَ من عالجٍ رَمْلا

---

١٠ ــ انفتلاء الذراع : البعيدة المرفق عن إبطها ، لا يكون بها حازّ ولا ضاغط ولا عَرْك ولا ناكت ولا ماسّ ولا ما سح ، أمّا العرك فضغط المرفق للابط حتى يجرح الجلد ويُدميه حتى يرهل ويتّسع فذلك العرك وهو أشدّ من الضاغط ، واذا مسح المرفق الابط فهو ما سح ، واذا حزّ حرف الكركرة في باطن الذراع فهو حازّ ، واذا أصابها بالحزّ فهو ماسّ ، واذا جرح المرفق الابط جرحاً خفيفا فهو ناكت • جسرة : ماضية جسور ويقال طويلة • والحاذان : ما ظهر من فخذيها تمرّ ذنبها عليه • مطردا : يعني ذنبها متتابع ليس بكزّ جاس • جثل : كثير الشعر ليس بأهلب •

١١ ــ الأصهب : الأبيض تعلوه حمرة • نضّاح : تنضح بالعرق وهو أحمد لها • والمقذ : منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس • مفرج : بعيد ما بين القوائم • جلال : ضخم • والحزان : ما غلظ من الأرض ، واحدها حزيز • يستضلع : يقوى عليه ، وهو من الضلاعة وهي القوة •

١٢ ــ الحمول : الابل وما عليها • والصبابة : رقة الشوق • جاوزن : يعني الحمول • وسُمّي رمل عالج لتراكمه •

١٣ ــ عِظامَ مقيلِ الهـامِ غُلْبـاً رقابُهـا
مُعَرَّقَةَ الألحي يمانيةً هُدْلا

١٤ ــ إذا احتثَّها الحادي القُبيضُ تجاسَرَتْ
دَوامِجَ بالموْماةِ تحسِبُها نَخْلا

١٥ ــ ظعائِنُ من أَوْسٍ وعثْمانَ كالدُّمى
حواصِنُ لم يَخْزِينَ عَمّاً ولا بَعْلا

١٦ ــ أوانِسُ أَتْرابٌ وعيْنٌ كأنَّها
نِعاجُ الصَّريمِ أَوْطَنَتْ بالرُّبا بَقْلا

---

١٣ ــ أي عظام الرؤوس وذلك يحمد منها • والغلب الغلاظ الأعناق ويقال أغلب وغلباء • معرقة الألحي : يقول هي دقاق الالحى ، وذلك من علامة النجابة كما قال الآخر :

وكـانَ لها أمـامَ الحاجِبَيْـنِ قَدُوم

والهدل : انبساط المشافر •

١٥ ــ الظعائن : الواحدة ظعينة ، وهي المرأة على البعير ، ويجوز أن تكون في بيتها فيقال لها ظعينة ، وقال غيره : الظعائن اللواتي في الهوادج خاصة ، وإنّما سمّي النساء ظعائن لأنهن يكنّ فيها • كالدمى : أي كالصور في حسنهن ، الواحدة دمية • وحواصن : عفائف ، الواحدة حاصن •

١٦ ــ أوانس : يؤنس الى حديثهن • أتراب : أقران • عين : عظام الأعين • كأنها نعاج : والعين البقر ، قال الأصمعي : إذا ذكر البقر انما يريد حسن العيون ، وإذا ذكر الظباء ، فانما يعني حسن الأعناق • والصريم : ما انقطع من الرمل فرادى ، الواحدة صريمة • والربا ما ارتفع من الارض ، الواحدة ربوة • أوطنت :

١٧ ــ أوانِسَ يَرْكُضْنَ المُروطَ كأنّما
يَطَأْنَ إذا اسْتَوْسَقْنَ في جَدَدٍ وَحْلا

١٨ ــ فيا أيُّها المرءُ الذي ليسَ صامِتاً
ولا ناطِقاً إنْ قالَ فَصْلاً ولا عَدْلا

١٩ ــ إذا قُلْتَ فاعلمْ ما تقولُ ولا تكُنْ
كحاطبِ ليلٍ يجمعُ الدِّقَّ والجَزْلا

٢٠ ــ مُزَيْنَةُ قومي إن سألْتَ فانَّهُمْ
لهم عِزَّةٌ لاتستطيعُ لها نَقْلا

٢١ ــ ولو سِرْتَ حتى مَطْلَعِ الشمسِ لم تَجِدْ
لقومٍ على قومي وإنْ كَرُمُوا فَضْلا

٢٢ ــ أعَفُّ وأوْفَى بالصباحِ فوارِساً
إذا الخيلُ جالَتْ في أعِنَّتِها قُبْلا

٢٣ ــ نقولُ فيَرْضَى قولُنا ونُعيِنُهُ
ونحنُ أُناسٌ نُحْسِنُ القيلَ والفِعْلا

اتخذت البقل وطناً في ذلك الموضع لا تبرحه ، وإنما أراد انها في موضع خصب .

٢٢ ــ أعفّ : أي هم أعفّاء عند المغنم . بالصباح : أي في وقت الصباح ، وهو وقت الغارة ، ومثله قول العجّاج(١) :

ذاك وإنْ داعي الصباح ثأجا

أي صاح واستغاث . والقبل واحدها أقبل وهو كأنه ينظر الى عرض الأنف .

---

(١) ديوانه ٣٨٣ .

٢٤ ـ ونحنُ نَفَيْنَنا عن تِهامَةَ بالقَنا
وبالجُرْدِ يَمْعَلْنَ الرِّقاقَ بنا مَعْلا

٢٥ ـ مُدَرَّبَةً قُبٌّ البُطونِ ترى لها
مُتوناً طِوالاً أُدْمِجَتْ وشَوى عَبْلا

٢٦ ـ إذا امتُرِيَتْ بالقِدِّ جاشَتْ وازبَدَتْ
وإنْ واضَخَتْ تَعزيبَها وبَلَتْ وَبْلا

٢٧ ـ لكلِّ فَتىً رِخْوِ النِجادِ سَمَيْدَعٍ
وأَشْمَطَ لم يَخْلَقْ جَباناً ولا وَغْلا

---

٢٤ ـ الجرد : الخيل القصار الشعور ، وطول الشعور هجنة . يمعلن : يسرعن . الرقاق : الأرض المستوية .

٢٥ ـ مدربة : مجرّبة . قب : ضوامر ، الواحد اقبّ والانثى قبّاء . ادمجت : فتل خلقها ، ويقول : لسن برهلات الأبدان . والشوى : القوائم . والعبل : الغليظ .

٢٦ ـ امتريت : استخرج ما عندها من العدو كما تمترى الناقة لتدرّ وهو أنْ يمسح ضرعها وهي المُرية والمِرية . بالقدّ : أراد السياط . جاشت : غلت كما تجيش القدر في غليانها ، أي جاءت بعدو شديد . وازبدت : غلت . والمواضخة والمواغدة والمباراة واحد ، يقال : هما يتواضخان اذا استقى هذا دلواً وهذا دلواً . وبلت : شبّه عدوها بالوبل من المطر في شدة وقعه ، والوبل : ما اشتد وقعه وكبر قطره .

٢٧ ـ النجاد : حمائل السيف . رخو : طويل ، أراد طول الرجل ، واذا كان طويلا كان نجاده طويلا .

السميدع : الشاب الكريم . والوغل : الضعيف الخامل لا ذكر له ، والوغل : الداخل في قوم ليس منهم .

٢٨ ـ بأيديهم سُمْرُ المُتُونِ موارنٌ
ومشهورةٌ هنديّةٌ أُخْضِلَتْ صقلا

٢٩ ـ إذا ما فَرَغْنا من قِراعِ كتيبةٍ
نَصَبْنا الى أُخرى تكونُ لنا شُغْلا

٣٠ ـ فكم من عَدُوٍّ قد أَباحَتْ رِماحُنا
وكَمْ من صديقٍ نالَ مِنْ سَيْبِنا سَجْلا

---

٢٨ ـ سمر : يعني الرماح ، قال الأصمعي : واذا تُركت القناة في غابتها حتى تنضج ثم قُوّمت خرجت سمراء صلبة ، واذا أُخذت من غابتها قبل أن تنضج ثم قُوّمت خرجت بيضاء خوّارة ضعيفة . موارن : قد مرنت واشتدت .

٢٩ ـ قراع : من المقارعة في الحرب . والكتيبة : الجماعة ، وإنّما سُمّيت كتيبة لأنّها تكتّبت أي تجمعت ، والكتبة : الحرزة ، والجمع كتب ، ومنه كتبت الكتاب اذا الصقت حرفاً الى حرف ، وكتبت البغلة اذا حزمت بين شفريها بحلقة ، وأنشد :

لا تأمَنَنَّ فزاريّاً خَلَوْتَ بهِ
على قَلُوصِكَ واكتُبْها بأسيار(١)

٣٠ ـ أباحت : جعلته مباحاً لايمتنع ممن أراده . والسيب : العطاء والمعروف . والسجل ههنا النصيب ، وأصل السجل الدلو ، ولا يكون سجلا إلاّ وفيها ماء والجمع سجال .

---

(١) لسالم بن دارة في الشعر والشعراء ٤٠١ والكامل ٨٤١ .

وقال في حَمالةٍ حَمَلها عنه مُراوِحُ بن قُرْط بن الحارث ابن مازن المازني :

[من الوافر]

١ ـ تَوَلَّى مَعْشَرٌ منهم ضِعافٌ
وقامَ بها الغَطارِيفُ الكِبارُ

٢ ـ سَيَحْمِلُها الطِّوالُ مِن آلِ قُرْطٍ
إذا ما عَرَّدَ السُّودُ القِصارُ

<><>

وقال لعاصم بن عُمَر بن الخطّاب رحمه اللهُ :

[من الطويل]

١ ــ تَأَوَّبَهُ طَيْفٌ بذاتِ الجَرائِمِ
فنامَ رفيقاهُ وليسَ بنائِمِ

٢ ــ وهَجَّدَهُ عَوْراءُ من ذي قَرابةٍ
على رِيبَةٍ في سالفٍ مُتَقادِمِ

٣ ــ وَأَخْطَبَ في فَنْواءَ يَنْتِفُ ريشَهُ
وطَيْرٍ جَرَتْ يومَ العَقيقِ حوائِمِ

٤ ــ تَعَرَّضَ للأبوابِ أبوابِ عاصِمٍ
تَعَرُّضَ مِمْلالٍ لها غَيْرِ لازِمِ

---

١ ــ تأوّبه : أتاه ليلا . والطيف : الخيال الذي يأتيه في منامه .

٢ ــ هجده : منعه النوم ، والمتهجد : المتيقظ بالليل ، والمتهجو النائم أيضا . والعوراء : الكلمة القبيحة ، وأنشد :

ويُنْذِرُهُمْ عُورَ الكلامِ نذيرُها

على ريبة : أي على ما رابه في قديم الدهر .

٣ ــ الأخطب : يعني الصرد الأخضر . في فنواء : في شجرة طويلة مائلة ، والفنواء أيضاً الكثيرة الأغصان . وانما يريد انّه تطير منه . حوائم : تحوم حوله أي تدور حوله .

٤ ــ تعرض : يعني نفسه . مملال : من الملالة ، يريد : لمّا رأى خُلْف مواعيده ملّ الاختلاف إليه .

٥ ـ فلمّا رأى أنْ غـابَ عَنـهُ شَقيقـهُ
وَأخلَقَهُ ما يُرتَجى عنـدَ عاصِـمِ

٦ ـ وعادَ ضِماراً بَعدَ عَيْنٍ وكُذِّبَتْ
صَحيفَتُهُ وحِيـلَ دونَ الـدراهـمِ

٧ ـ رَمَى سَدَفَ الظَّلْماءِ واحتَفَرَ السُّرى
بِمرجَمَـةٍ أو ذي هِبـابٍ مُراجِـمِ

٨ ـ بِهِ لا بِها أرْمي الفَلاةَ عـن الهـوى
وَأفرُجُ غَـمَّ المُسْـدِفِ المتلاحِـمِ

---

٦ ـ الضمار : ما لاتدري أيخرج لك أم عليك وهو الغرر • بعـد عين : بعد ان كان عيناً في اليد ، ومنه : لا أبتغي أثراً بعد عين[1] •

٧ ـ السدف ههنا الظلمة ، وفي غير هذا الضوء ، قال العجّاج[2] :

وَأطعَنُ الليلَ إذا مـا أسدَفـا

والسرى : سير الليل ، يقال : سرى وأسرى • واحتفر : غـوّر عليه • بمرجمة : بناقة ترجم الأرض بنفسها رجما إذا سارت • أو ذي هباب : يعني فحـلا ، والهباب : النشـاط • مراجـم : يرجم بنفسه الأرض أي يسرع •

٨ ـ به : يقول بالبعير لا بالناقة • والفلاة الأرض التي تهد ماؤهـا وإنْ كان بها جبال ، كأنها فليت عنه أي فطمـت • وأفـرج : أكشف • والمسدف : الأمر المظلـم ، والسـدف ، الظلمـة • المتلاحم : الذي قد صعب فلا يهتدى لـه •

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢١٢ •
(٢) ديوانه ٤٩٤ •

٩ ــ بِمُضْطَرِبِ الضَّفْرَيْنِ مُطَّرِدِ القَرَا
طويلِ الزِّمامِ ذي ذِفَرٍّ عُراهِمِ

١٠ ــ ضَبِرٌ مضِرٌ بالنواجي إذا اشتكى
عَجا شِدْقَهُ عن فاطِرِ النّابِ ناجِمِ

١١ ــ مُجِدٌّ يُباري أينُقاً جُرِّدَتْ لَه
مُباعَدَةَ الأَيدي طِوالَ الخراطِمِ

---

٩ ــ الضفران : النسعان ، أراد الحقب والغرض ، وانّما اضطربا لضمر البطن • طويل الزمام : أراد طول عنقه ، وإذا طال العنق طال الزمام • ذو ذفر : موضع الذفريين ، والذفريان الناتئان في قمحدوة البعير هما أول ما يعرف من البعير • عراهم : عظيم ليس بغليظ ، وليس ذلك من نجار الكرم ولكنّه من الشدة •

١٠ ــ ضبر : شديد الخلق مجتمعه • مضر : يقول إذا ساير النواجي أضرّ بها أي حملها من السير على ما لا تقوى عليه اي يسرع • والنواجي : السراع • عجا شدقه : لواه وفتحه ، يعجوه عجواً • فاطر الناب : حين فطر ، حين طلع • وكذلك ناجم حين نجم أي طلع ، وإنّما أراد حين بزل ، وإنّما يبزل في تسع سنين •

١١ ــ مجد : أي منكمش في سيره • يباري : يعارضها في السير ، يفعل كما تفعل • جردت له : أي ليس في الأينق ضعيفة • مباعدة الأيدي : يقول هن فتل المرافق بعيدة الآباط من الصدور وقد مرّ تفسيره • طوال الخراطم : بسط المشافر ، وذلك مما يحمد منها •

١٢ ـ إذا عـزّها أُمُّ الطـريقِ تواهَقَـتْ
بمختلفاتِ الرَّجْـعِ فـوقَ المناسِـمِ

---

١٢ ـ عزها : غلب عليها : منه قولهـم : (من عزّ بزّ)[١] أي مـن غلب سلب • أم الطريق : وسطه ومعظمه • تواهقت : أسرعت وتبارت في سيرها • بمختلفات : يعني القوائم • والرجع : رجع القوائم ، رجعها ذلك في السير وهو سرعة الرفع والوضـع • فوق المناسم: أي القوائم، واحدها منسم،وهوطرف خف البعير •

(١) أمثال العرب ٥٣ ، ٦٠ الفاخر ٨٩ ، مجمع الأمثال ٢/٣٠٧ •

وقال معن بن أوس أيضاً :

[من الطويل]

١ ــ أعاذِلَ هل يأتي القبائلَ حَظُّها
من الموتِ أمْ أخلَى لنا الموتُ وَحدَنا

٢ ــ أعاذِلَ مَنْ يَحتَلْ فَيفاً وفَيحَةً
وثوراً ومَنْ يحمي المكابِلَ بَعدَنا

٣ ــ أعاذِلَ خَفَّ الحيُّ من أكَمِ القُرى
وجِزْعُ الصُّعَيبِ أهلُهُ قد تَظَعَّنا

٤ ــ فما بَرِحَ المغرورُ حتى اشترَيتُها
مجاليحَ سُكّاً من بَهيمٍ وأعيَنا

٥ ــ لها مَوْرَةٌ عند الشتاءِ وسَوْرَةٌ
تَسُرُّكَ إنْ نَوْءُ الذراعَينِ أدجَنا

---

١ ــ أخلى لنا : أي صين لنا خاليا لا يريد غيرنا ، وأخلى لغة طيّىء .

٢ ــ ثور : واد ، وهذه كلّها مواضع . [ورواية البكري : الأكاحل ، جمع أكحل : وهو موضع ببلاد مُزَينةَ من الحجاز] .

٣ ــ الأكم : ما ارتفع من الارض ، الجمع إكام وآكام . والجزع : منعطف الوادي . تظعنا : أي ساروا من الظعن .

٤ ــ مجاليح : معزى صابرة على الشتاء . سك : صغار الآذان . بهيم : على لون واحد .

٥ ــ المورة : كثرة اللبن . والسورة : الشدّة . والنوء : سقوط

٦ ـ ولم تُخلِدِ الكومُ الكِرامُ مُسافِعاً
ولم تَحفِلِ الأُدْمُ المُقيمةُ مِحجَنا

٧ ـ أعاذِلَ كانا جُنّةً يُتَّقَى بِها
ورُمحَيْ طِعانٍ يمنعانِ حِمىً لنا

النجم وطلوع آخر ، تقول العرب : سُقينا بنوءِ كذا وكذا وهذا كله بالله عز وجل . أدجن : من الدجن وهو إلباس الغيم الأرض.

٦ ـ الكوم: العظام الاسنمة ، الواحدة كوماء والذكر أكوم . ومسافع : رجل منهم ، يقول : لم يخلده ماله . ولم تحفل : لم تباله . ومحجن : رجل منهم .

٧ ـ والجنة : ما استترت به من شيء .

قال أبو عمرو : وكان معن بن أوس رجلا كثير الابل ، وكان له ابن يقال له : حبيب ، فأتاه ابن عمّ له يُقال له [فضالة] بن عبدالله ، فقال له : يا حبيب هل لك أنْ تخرج بنا الى الشأم وتأخذ إبلاً من إبل ابيك فقال : نعم ، فخرجا الى الشأم فطُعِن حبيب فمات ورجع ابن عمّه فضالة ، ،فقال معن في ذلك :

[من الوافر]

١ ـ لَعَمْرُ أبي ربيعَةَ ما نَفَاه
من ارضِ بني ربيعَةَ مِنْ هَوانِ

٢ ـ لكان هَوَى الغنيِّ الى غِناهُ
وكان من العشيرةِ في مكانِ

٣ ـ تكَنَّفَهُ الوُشاةُ فأزْعَجوهُ
ودَسَّ من فَضَالَةَ غَيْرُ واني

٤ ـ فلولا أنَّ أُمَّ أبيهِ أُمِّي
وَأنْ مَنْ قَدْ هجاهُ فَقَدْ هجاني

٥ ـ وَأنَّ أبي أبوهُ لذاقَ مني
مَرَارَةَ مِبْرَدي ولكانَ شاني

---

٣ ـ تكنفوه : أطافوا به • والوشاة : النمّامون الذين حسّنوا له ما فعل • وازعجوه : اقلعوه عن مكانه • غير وان : غير ضعيف •

٥ ـ مبردي : يعني لساني • لكان شأني : أي لكان همّي لا أفرّط في أمره •

٦ ـ إذاً لأصابَهُ مني هِجاءٌ
يَذِلُّ به الرَّوِيُّ على لساني

٧ ـ أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يومٍ
فلمّا استَدَّ ساعِدُهُ رماني

٨ ـ [وكم علَّمتُهُ نَظْمَ القوافي
فلمّا قالَ قافِيَةً هجاني] (★)

---

٧ ـ استد : من السداد والقصد •

(※) أخل به الديوان •

ـ ٩ ـ

وقال أيضاً :

١ ـ لَعَمرُكَ ما أهويتُ كَفّي لِريبَةٍ
ولا حَمَلَتني نَحوَ فاحِشَةٍ رِجلي

٢ ـ ولا قادني سَمعي ولا بصري لها
ولا دَلَّني رأْيي عليها ولا عَقلي

٣ ـ وإنّيَ حَقّاً لم تُصِبني مُصيبَةٌ
من الدهرِ إلاّ قَدْ أصابَتْ فتىً قَبلي

---

١ ـ أهوى : مدّ وأومأ ، وأهويت بالشيء : أومأت به • الريبة : الشك والتهمة •

٤ ــ [ولستُ بماشٍ ما حَيِيتُ لمُنكَرٍ
من الأمرِ لا يمشي إلى مِثلِهِ مِثلي](★)

٥ ــ [ولا مُؤْثِراً نفسي على ذي قرابةٍ
وأُوثِرُ ضَيفي ما أقامَ على أهلي] (★)

[٥ ــ مؤثر : متفضّل] .

---

* البيتان أخل بهما الديوان .

ــ ١٠ ــ

وقال أيضاً :

[من الوافر]

١ــ ألا مَنْ مُبلِغٌ عنّي رَسُولا
عُبَيْدَ اللهِ إذْ عَجِلَ الرَّسالا

٢ ــ تعاقَلَ دونَنا أبناءُ ثَوْرٍ
ونحنُ الأكثرونَ حَصىً ومالا

٣ ــ إذا اجتمعوا حَضَرْتَ فجِئتَ رِدْفاً
وراءَ الماسِحينَ لكَ السِّبالا

---

١ ــ عبيدالله : رجل من قومه .

٢ ــ تعاقل : من العقل وهو الدية . والحصى : العدد الكثير .

٣ ــ ردفاً : أي آخر الناس . [السبال : جمع سبلة ، وهو مقدم اللحية . ومسح اللحى كناية عن التهدد والتوعد] .

٤ ـ فلا تُعطى عصا الخُطباءِ فيهمْ
وَقَدْ نَكْفي المقادَةَ والمَقالا

٥ ـ فانّكُمُ وتركَ بني أَبيكُمْ
وأَسْرَتَكُمُ تَجُرّونَ الحِبالا

٦ ـ وَوُدُّكُمُ العِدَى مِمَّنْ سِواكُمْ
لكالحيرانِ يتّبِعُ الظِّلالا

٧ ـ فانّا بالشُّرُوجِ وجانِبَيْها
تَشُكُّ خِلالَها حَلَقاً حِلالا

٨ ـ نَحُفُّ المُتْرَعاتِ إذا شَتَوْنا
إذا النكباءُ عاقَبَتِ الشَّمالا

٤ ـ عصا الخطباء : يعني المخصرة ، أي لا يسمعون لك قولاً ولا يقدّمونك في أمر .

٥ ـ يُقال : جرّ له الحبل إذا ما طله ولم يقض حاجته .

٧ ـ خلالها : بينها . والحلق : الجماعات . والحلال : الأبيات الكثيرة ، الواحدة حِلّة . والشكائك : الأبيات المتقاربة التي تشكّ بعضها في بعض أي تدخل بعضها في بعض .

٨ ـ نحف : نديرها . المترعات : المملوءات ، يعني الجفاف . والنكباء : ريح تجيءُ بين ريحين . قال : في الشمال خمس لغات يقال : شَمال" وشَمَل وشَمْل" وأنشد :

وجَرَّتْ عليه كلُّ نافِحَةٍ شَمَلِ

ويقال : شَمول ، وأنشد للمرّار(١) :

(١) شعره : ١٧٢ .

٩ ــ تَدِرُّ الحربَ ما دَرَّتْ عَصُوبا
ونَحْلُبُها ونَمْرِيها عِلالا

بكَفَّكَ صارِمٌ وعليكَ زَغْفٌ
كماءِ الرَّجْعِ تَنْسِجُهُ الشَّمولْ

٩ ــ العصوب : الناقة التي لا تَدرّ حتى تعصب فخذاها ، فيقول : نقهر الحرب ونقوى عليها ، ويُقال في مثل : لأَعْصِبَنَّكَ عَصْبَ السَّلَمَةِ أي لأضيّقن عليك ، والسلمة : شجرة إذا أراد الرجل أن يختبط ورقها شد أصانها بحبل ثم ضربها بالعصا ليسقط ورقها فيعلفه الابل ، وأنشد للكميت[1] :

ولم نَمْنَكِنْ قنادَتَنا لِلَمْس
ولا سَلَمَاتِنا للعاصبينا

ونمريها : نستخرج ما عندها كما تمرى الناقة فتدرّ ، وهو أن تمسح ضرعها حتى تدر وهي المِرية والمُرية . علالا : مرة بعد مرة ، وهو من العلل والنهل ، فالنهل الشرب الأول والعلل الشرب الثاني ، علّ يعُلّ ويعِلّ علاًّ وعللا .

---

(١) أخل به شعره .

وقال معن بن أوس أيضـا :

[من الطويل]

١ ــ قِفـا يا خَليلَـيَّ المَطِـيَّ المُقَـرَّدا
علـى الطَّلَلِ البالي الذي قَدْ تَأَبَّدا

٢ ــ قِفا نبكِ في أطـلالِ دارٍ تَنَكَّـرَتْ
لنـا بَعْدَ عِرْفـانٍ تَبابـا وتَحَمَّدا

٣ ــ قِفا إنها أمْسَتْ قِفـاراً ومَنْ بِهـا
وإن كانَ من ذي وُدِّنا قَدْ تَمَعْدَدا

٤ ــ ولم يَغْنَ مِنْ حيِّي ومِنْ حَيٍّ خُلَّتي
بِها مَنْ يُناصي الشمسَ عِزّاً وسُؤدَدا

---

١ ــ المقرد : المذلل • الطلل : ما شخص من اعلام الدار مثل الوتـد والمسجد وغيرهما • تأبد : توحش •

٢ ــ تنكرت : أي درست وتغيرت

٣ ــ تمعدد : يقول فعلوا فعل معدّ كلها ، أي ماتوا كما قال لبيد[1] :

تَمَنَّى ابنتايَ أنْ يعيشَ أبوهمـا
وهل أنا إلاّ من ربيعة أوْ مُضَرْ

٤ ــ لم يغن : لم يبق ، يقال : غنينا بمكان كذا وكـذا • يناصـي : يواصل ويبلغ الشرف •

---

(١) ديوانه ٢١٣ •

٥ ــ فَلِبِي أشهُرٌ حتَّى إذا انشَقَّتِ العَصَا
وطارَ شَعاعاً أَمرُهُمْ فَتَبَدَّدَا

٦ ــ فساروا فأمَّا جُلُّ حَيِّي فَفَرَّعُوا
جميعاً وأمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدَا

٧ ــ فَهَيْهاتَ مِمَّنْ بالخَوَرْنَقِ دارُهُ
مُقِيمٌ وحَيٌّ سائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا

٨ ــ أُولائِكَ فاتوني غَداةَ تَحَمَّلُوا
فحُقَّ لقلبي أنْ يُراعَ ويُعْمَدَا

٩ ــ بِأَحسَنِ أهلِ الأرضِ جِسْماً ومَبْسِماً
إذا ما اجتلى في شارَةٍ أو تَجَرَّدَا

١٠ ــ وقَدْ قُمْتُ إذْ قامَتْ وقالَتْ وأَعرَضَتْ
تَجُرُّ قَشِيباً من حريرٍ ومُجْسَدَا

---

٥ ــ انشقت العصا : تفرقت الجماعة . طار شعاعا : أي ذهب في كل وجه .

٦ ــ فرّع الرجل : صعّد ، وفرّع : انحدر . ويروى فأفرَعوا . وأفرع الرجل إذا انحدر وأفرع أيضاً إذا صعّد .

٧ ــ هيهات : أي ما أبعده .

٨ ــ يراع : أي يفزع . يعمد : من المعمود ، وهو الذي قد عمده المرض والحزن والعَمَد في السنام .

٩ ــ المبسم : المضحك . اجتلى : برز ، ومنه : جلوت العروس أي أبرزتها . الشارة : الهيئة .

١٠ ــ القشيب : الجديد والجمع قشب . والمجسد : الثوب الذي

١١ ــ جَفَتْ عَيْنُ ذاتِ الخالِ لمّا تَنَكَّرَتْ
وقالَتْ أرى هذا الفتى قَدْ تَخَدَّدَا

١٢ ــ فواللهِ ما أدْري أألحُبُّ شَفَّهُ
فسُلَّ عليه جِسْمُهُ أمْ تَعَبَّدَا

١٣ ــ فتِلكَ التي ما إنْ تذكَّرْتُ دَيْدَني
ودَيْدَنَها في الدهرِ إلاّ لأكْمَدَا

١٤ ــ تَعَلَّلْتُ إذْ دهري فتىً بوِصالِها
وقَدْ عَصِلَتْ أنيابُ دهري وعَرَّدَا

١٥ ــ وباعَ الغواني بالتي رَثَّ وَصْلُها
وإنْ كانَ ما أعطى قليلاً مُصَرَّدَا

أشبع صبغاً حتى يبس ، والجساد : الزعفران ، والمِجْسَد : الثوب الذي يلي الجسد .

١١ ــ يقال : تخدد لحمه إذا هزل واضطرب .

١٢ ــ شفه : هزله وغيّره . فسل : من السلال . وتعبد : من العبادة .

١٣ ــ يقال : مازال ذلك دينه وديدنه أي عادته .

١٤ ــ عصلت : اعوجّت للهرم . وعرد : ذهب ، ويقال غلظ . يقال : عرد نابه إذا غلظ وشدد للقافية .

١٥ ــ الغواني : واحدتها غانية وهي التي غنيت ببيت أبويها لم يقع عليها اسباء ، ويقال : التي غنيت بحالها عن الزينة ، ويقال الغانية ذات الزوج . ورثّ : أخلق . والمصرد : الممنوع المقطوع ، يقال : صرد عن كلّ شيء وهو التصريد . يقول : تركهن من أجلها وإن كنّ قليلا .

١٦ ــ بِدَعْدٍ ولَنْ تَلْقَى لها ذا مَوَدَّةٍ
ولا قَيِّماً في الحَيِّ إلاّ مُحَسَّدا

١٧ ــ أبى لِمُحِبِّيها النقيصةَ أنّما
أخو الحِلْمِ عن أمثالِها من تَجَلَّدا

١٨ ــ أرى ما ترى دَعْدٌ غمامةَ صَيِّفٍ
من الغُرِّ تُكْسَى الشَّرْعَبِيَّ المُعَضَّدا

١٩ ــ تُضِيءُ وأَستارٌ من البيتِ دونَها
إذا حَسَرَتْ عنها الطِّرافَ المُمَدَّدا

٢٠ ــ وإنْ هي قامَتْ في نِساءٍ حَسِبْتَها
قَناةً أُقيمَتْ في قَنا قَدْ تَأَوَّدا

٢١ ــ وقالَتْ لتثْنيني الهوى وتشوقني
أرى عنكَ سِرْبالَ الصِّبا قَدْ تَقَدَّدا

٢٢ ــ على أنّني والله يُؤْمَلُ حارِسٌ
من الخَبْلِ نفسي أنْ تموتَ وتَكْمَدا

٢٣ ــ وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بليلٍ تَلُومُني
وقَدْ غابَ عَيُّوقُ الثُّرَيّا فَعَرَّدا

---

١٨ ــ الغمامة : السحابة البيضاء شبهها بها في حسنها . والغرّ : البيض . الشرعبي : ضرب من البرود . والمعضد : فيه طرائق .

٢٠ ــ تأود : تثنّى ومال ، أراد انها أحسن قواماً .

٢١ ــ لتثني : لتردّ . تشوقني : من الشوق . والسربال : مالبسته من شيء كالقميص . تقدد : تخرق .

٢٢ ــ الخبل ههنا ما أفسد العقل ، والخبل الفالج أيضا .

٢٤ ـ تَأَوَّبَني هَمٌ فبِتُّ مُسَهَّداً
وباتَ الخَلِيُّ الناعِمُ البالِ أَرْقَدا

٢٥ ـ تَأَوَّبَهُ مكذوبَةٌ شَبَّهَتْ لَهُ
وطافَ خيالٌ طافَ من أُمِّ أَسْوَدا

٢٦ ـ تلومُ على إعطائيَ المالَ ضَلَّةً
إذا جَمَعَ المالَ البخيلُ وعَدَّدا

٢٧ ـ أعاذِلَ باللهِ الذي عندَ بَيْتِهِ
مُصَلَّى لِمَنْ وافَى مُهِلاًّ ولَبَّدا

٢٨ ـ أَريني جواداً ماتَ هُزْلاً لَعَلَّني
أرى ما تَرَيْنَ أو بخيلاً تَخَلَّدا

٢٩ ـ تكونينَ أَهْدَى للسبيلِ الذي بِهِ
يوافِقُ أهلُ الحقِّ مِنّي وأَقْصَدا

٣٠ ـ وإلاَّ فَغُضِّي بعضَ لَوْمِكِ واجْعَلي
إلى رأْيِ مَنْ عاتَبْتِ رأيَكِ مُسْنَدا

٣١ ـ فإنّي أَرَى ما لا تَرَيْنَ وإنَّني
رأيتُ المنايا قَدْ أصابَتْ مُحَمَّدا

٣٢ ـ وإنّي أَرَى كلَّ ابنِ أُنثى مُؤَجَّلاً
ولم يُضْرَبِ الآجالُ إلاَّ لتَنْفَدا

---

٢٤ ـ تأوبني : أتاني ليلاً . مسهداً : من السهاد وهو السهر .
والخليّ : الذي لا همّ له .

٣٣ ـ فلا تحسبنَّ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازمٍ
ولا الخيرَ في الدُّنيا على المرءِ سَرْمَدَا

٣٤ ـ ولا خَيْرَ في مولاكَ ما دامَ نَصْرُهُ
عليكَ ولم يَتْرُكْ لنارِكَ مَوْقِدَا

٣٥ ـ تقول أَسىً أمْسِكْ عليكَ فإنني
أرى المالَ عند المُمسِكينَ مُعتَّدَا

٣٦ ـ دَعيني ومالي إنَّ مالَكِ وافِرٌ
وكلُّ امرِئٍ جارٍ على ما تَعَوَّدَا

٣٧ ـ ولا خَيْرَ في حِلْمٍ يعودُ مَذَلَّةً
إذا الجهلُ لَمْ يَتْرُكْ لذي الحِلْمِ مَعْقَدَا

٣٨ ـ أعاذِلَ إنّي قَدْ عَلِمْتُ بأنّني
وإنْ كنتُ لا آتيكِ إلاّ مؤيَّدَا

٣٩ ـ إذا زالَ نَعْشي واعتَرَتْني مَنِيَّتي
وصاحبتُ في لَحْدي الصَّفيحَ المُنَضَّدَا

٤٠ ـ فَقُولي فَتىً ما غَيَّبُوا في ضَريحِهِمْ
تَزَوَّدَ من حُبِّ القِرى ما تَزَوَّدَا

٤١ ـ ذَريني فما أغنيا بما حلَّ ساحتي
أَسُودُ فأكفى أنْ أُطيعَ المُسَوَّدَا

---

٣٣ ـ لازب ولازم سواء . وسرمد : دائم .
٣٥ ـ أسى : حزناً . معتد : من العتاد .
٣٩ ـ اعترتني : أتتني . والصفيح : ما عرض من الحجارة .

٤٢ ـ وأُعْرِضُ عن مَولايَ وهو يَعِيبُني
ولا أجْهَلُ العُتْبَى ولا أُعْجِلُ العِدَا

٤٣ ـ أَبَى لا يُطيعُ العاذلاتِ ولا يَرَى
من الموتِ حِصْناً للبخيلِ مُشَيَّدَا

٤٤ ـ فلا تَجْمَعي بَذْلي ووُدِّي ونُصْرَتي
وأنْ تَجْعَلي فوقي لسانَكِ مِبْرَدَا

٤٥ ـ سأُوثِرُ بالمعروفِ عِرْضي من الأَذَى
وأَدْنو من المُعْتَرِّ أنْ يَتَبَعَّدَا

---

٤٢ ـ المولى ههنا ابن العمّ ، من قوله عزّ وجلّ : « إنّي خِفْتُ الموالي من ورائي» (مريم : ٥) • والمولى : الوليّ ، من قول النبي عليه السلام : (مَنْ كُنْتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه) • والمولى : الحليف • والمولى : المعتِق والمُعْتَق • والعتبى : أي الرجوع الى ما نحبّ • ولا اعجل العدا : أي لا أسبق أعداءه اليه بالشرّ • يقال : العِدى والعُدى لغتان وبمعنى واحد •

٤٥ ـ المعتر : الذي يأتيك يتعرض لما عندك ، من قول الله عزّ وجلّ : « وأطعموا القانع والمُعْتَرَّ » (الحج : ٣٦) ، قال : والقانع السائل ، وسأل أعرابي قوماً فلم يعطوه فقال : الحمد لله الذي أقنعني إليكم ، أي أحوجني ، يقال : وهو يعروه ويعتريه أي يتبعه • أن يتبعد : يريد ان لا يتبعد عنه ، قال الله عزّ وجلّ : «يُبَيِّنُ الله لكم أنْ تَضِلُّوا» (النساء : ١٧٦) ، أي أن لا تضلوا والله أعلم •

وقال معن يعرّض بالمحرّق أخي بني واثلة بن خلاوة بن كعب بن عبد بن ثور وكان ابن أُخت معن :

[من الطويل]

١ — كلُّ ابنِ أُختٍ زائدٌ أهلَ أُمّه
وأنتَ ابنَ أُختي ناقصٌ غيرُ زائدِ

٢ — فوائلْ الى المنجاةِ مِنْ مُتَحَفِّرٍ
تَعَمَّدَ مَجراهُ مَضِرٌّ العوانِدِ

فأجابه المحرّق فقال :

الاَ كلُّ خالٍ سوفَ يحبو ابنَ أُختِهِ
وأُنبِئْتُ خالي قَدْ حبا بالقصائِدِ

فإنْ كنتَ قدْ أنذرتَني سَيْلَ شُعْبَةٍ
وإنّي امرؤٌ حامي الحقيقةِ ماجِدُ (١)

---

٢ — فوائل : اطلب المنجا ، وآل يئِلُ وألا ً . والمنجاة والعَصَر والمعتصر والملتحد والوَزَر والمعقل والوعل بمعنىً . متحفر : يعني السيل يقلع كل شيء . والعواند : ما عند عنه أي تنّحى . يقول : هو يضرّبها وإنْ كانت بعيدة عنه .

---

(١) قال الأصمعي : اذا كان طريق الماء صغيرا فهو شعبة ، فاذا كان أكثر من ذلك فهو تلعة ، فاذا كان نصف الوادي أو ثلثه فهو ميثاء ، ويقال ميثاء جلواخ أي عظيم . والحقيقة : مايجب عليك أن تحميه .

أنا البحرُ ما يُلْمِمْ بِهِ البحرَ يَغْشَهُ
وما البحرُ كالشِّعْبِ القضيفِ السواعِدِ(٢)

وقال المحرّق يهجو بني الادرع :

سُمِّيتَ باسم التَّيسِ لُؤْماً وذِلَّةً
وشَرُّ التُّيوسِ حائلُ اللونِ أَدْرَعُ(٣)

وقال المحرّق :

وَجَدْنا غِنىً عن وصلِ ليلى فَبَلِّغَنْ
نصائحَ ليلى يا أْتِها عِلْمُ ذَلِك

وقال المحرّق أيضاً لمعن :

واللهِ لو أدْبَرْتَ ما هبَّتِ الصَّبَا
الى يومِ تَلْقَى الله ما قلتُ أَقبِلِ
فخُذْ كلَّ مالٍ كنتَ أنتَ احتَوَيْتَهُ
عليَّ وإنْ إسطَعْتَ ضَرِّيَ فافعَلِ(١)

---

(٢) يلمم به : يأتيه · يغشيه : يركبه ولا يتهيبه · والشعب : المسيل الصغير · القضيف : النحيف · سواعده : مجاريه التي تجري اليه، واحدها ساعدة ·

(٣) الحائل : المتغير اللون لايدرى مالونه · والأدرع : الذي رأسه ابيض وسائر جسده أسود ، وقد يكون الأدرع أيضا الذي رأسه اسود وسائر جسده أبيض ـ·

[(١) بيتا محرق في المؤتلف والمختلف ٢٨٣ .]

وقال معن[١] أيضاً :

[من الطويل]

١ — رَأَيْتُ رجالاً يكرهونَ بناتِهِم
وفيهِنَّ لا تُكْذَبْ نِساءٌ صوالحُ

٢ — وفيهِنَّ والأيامُ تعثُرُ بالفتى
عوائدُ لا يَمْلَلْنَهُ ونوائحُ

[(١) قال أبو الفرج : كان معن بن أوس مئناثا ، وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن ، فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها وأظهر جزعا على ذلك ، فقال معن : ...]

— ١٤

وقال معن في امرأة تزوجها من الازد بالعراق :

[من الطويل]

١ ـ تبَدَّلتَ مِنْ ليلى ودَسكرَةٍ لها
شحوباً ومالاً مُدْبِراً وعَجارِفا

٢ ـ وإيضاعَكَ العَصرَينِ تبغي نَزيعةً
بها الوَسمُ فِدْءاً وحَديدةً ومؤالِفا

٣ ـ وما كنتُ ضَيّافاً ومَنْ يَكُ رَبُّها
يُضيعها وتعرِفهُ الأكارِسُ ضائِفا

---

١ ـ الشحوب : تغيّر اللون . وقال أبو عمرو : الصوامع ، يُقال لها الدساكر . والعجارف : أمور شداد .

٢ ـ الايضاع : ضرب من السير فوق الخبَب ، يُقال : فرت الناقة تضع وضعا حسنا وأوضعها الراكب إيضاعاً . العصران : الغداة والعشي .

٣ ـ ضيّاف : يستضيف الناس . ربها : الهاء للناقة . والأكارس : الأحياء من الناس ، واحدها كِرْس وهم الاصرام .

وقـال معـن أيضاً :

[من الطويل]

١ ـ باتَتْ قَلوصي بالحجـازِ مُناخَـةً
إذا سَمِعَتْ صوتَ المُهَرِّجِ راعَهـا

٢ ـ إذا ماحَبَتْ من آخرِ الليلِ حَبْـوَةً
ضربتُ بمَلْوِيٍّ من اخرَى ذِراعَهـا

٣ ـ وقد عَلِمَتْ نخلي بأَحوَسَ أَنّني
أُقِلُّ وإنْ كانَتْ تِلادي اطّلاعَهـا

٤ ـ سأُرضي أبا بِشْرٍ بها وابنَ محنجَـنٍ
هما يعلمـانِ دَرْءَهـا ورُداعَهـا

٦ ـ وما إنْ تَحِلُّ لامـرئٍ ذي قرابـةٍ
تِلادُ ابنِ عَمٍّ أنْ يكونَ أضاعَهـا

---

١ ـ القلوص : الفتية من النوق ، الجمع فلائص ، ولا يقال للذكر قلوص • والمهزج : الذي يتغنى ، والهزج تدارك الصـوت وخفته ورشاقته ، وكذلك الهزج من الشعر • وراعها : : افزعها •

٢ ـ ملوي : يعنـي السـوط •

٣ ـ أحوس : موضع • والتلاد : المال القديم الذي ورثـه عـن آبائه ، وهو التليد والمُتَلَّد ، والطريف والمستطرف والطارف : ما استحدث لنفسه • اطلاعها : اتيانها وتعاهدها •

٤ ـ الدرء : الاعوجاج :والرداع : النكس في المرض ، وإنما هـذا مثـل •

٧ ـ هي المالُ إلاّ قِلّةً وَسنطَهـا
فَمَنْ ضَنَّ قاساها ومَنْ مَلَّ باعَها

٨ ـ وكانتْ متى تهوى مِنَ الأرضِ تَلْعَةً
عَصَتْ رَبَّها في أمرِها وأطاعَها

---

٧ ـ أراد : هي المال إلاّ أنّ تعبها شـديد .

٨ ـ التلعة : سيل الماء من أعلى الوادي ، والتلاع : ما انهبط مـن الأرض ، وهو حرف من الأضداد[1] .

---

(١) ينظر الاضداد لابن الانباري ٢١٨ .

وقال معن أيضاً :

[من الطويل]

١ ــ أرادَتْ طريقَ الجَفْرِ ثمَّ أَضَلَّها
هَداةٌ وقالوا بَطْنُ ذي البِئْرِ أَيْسَرُ

٢ ــ وَأَصْبَحَ سَعْدٌ حيثُ أَمْسَتْ كَأَنَّهُ
برائِغَةِ المَمْرُوخِ زِقٌّ مُقَيَّرُ

٣ ــ فما نَوَّمَتْ حتى ارْتَمَى بنِقالِها
مِنَ الليلِ قُصْوَى لابَةٍ والمُكَسَّرُ

٤ ــ تُساقِطُ أولادَ التَّنَوُّطِ بالضُّحا
بحيثُ يُناصي صَدْرَ بُحْرَةَ مُخْبِرُ

---

٢ ــ رائغة : ماراغ من الطريق أي تنحى • [الممروخ : موضع ببلاد مزَينة] •

٣ ــ نومت : يعني الابل : والنقال : النعال التي ترقع بها الابـل إذا حفيت ، الواحدة نقيلة ، ويقال : خفه منقل إذا كان عليـه رقاع • وقصوى : أقصاه • واللابة : الحـرّة ، وهـي الأرض الملبسة الصخر الأسود وجمعها لاب ولوب ، وجمع الحرّة حرار • والمكسر : بلد [موضع ببلاد مزينة] •

٤ ــ يناصي : يواصل • وبحرة : موضع • والتنوط طائر واحدتـه تنوطـة • يقول : إذا أكلت الابل الشجر القينهـن ، وإنمـا انهـن طوال الاعنـاق • ومخبر : واد • [وقيل : قرية] •

وقـال أيضـاً :　　　　　　[من الطويل]

١ ـ رأتْ نَخلَةً مِنْ بطنِ أحوسَ حفَّها
حِجابٌ يُماشيها ومِنْ دونِها لِصبُ

٢ ـ يَشُنُّ عليها الماءَ جَوْنٌ مُدَرَّبٌ
ومُحتَجِزٌ يدعو إذا ظَهَرَ الغَرْبُ

٣ ـ تُكَلِّفُني أُدماً لَدَى ابنِ مُعَقَّلٍ
حواها لـه الحَدُّ المُدافِعُ والكَسْبُ

---

١ ـ رأت : يعني امرأته . واحوس : موضع . وحفّها : أطاف بها . حجاب شيء تضعه دون شيء . يماشيها : أي قد أطاف بها . واللصب : المكان الضيق بين جبلين .

٢ ـ يشنّ : يصبّ على النخل أي يسقيها . جون : يعني بعيراً في لونه جُونة . قال الأصمعي وأبو عبيدة : الجون الأبيض والجون الأسود وهو من الاضداد[1] . ومدرب : قد جُرّب واختُبر وعُرفت قوته . ومحتجز : قد احتجز شدّ وسطه وتجلز للعمل . وإنما أراد قابلاً على شفير البئر ، فاما ظهر الغرب وصاح بالسائق ليَرْفُقَ البعير ليتمكنه صبّ الماء . والغرب : الدلو الضخمة ، والجمع غروب .

٣ ـ تكلفني : يعني امرأته . أُدْماً : إبلاً . حواها : جمعها . والنجابة من الابل في الأدم والصهب .

---

(١) الاضداد ١١١ .

٤ ـ لَعَمْرُكَ إنّي والغِراسَةُ هاهُنا
أخيراً لكالحادي وَقَدْ نَزَلَ الرَّكْبُ

٤ ـ والغراسة : غرس النخل . يقول : لاشيء في يدي منها ، كالحادي يحدو وليس له إبل .

ـ ١٨ ـ

وقال معن أيضا : [من الطويل]

١ ـ لَعَمْرُكَ ما عِرْسي بدارِ مَضِيعَةٍ
وما بَعْلُها إنْ غابَ عنها بخائفِ

٢ ـ إنَّ لها جارَينِ لَنْ يَغْدِرا بِها
رَبيبَ النبيِّ وابنَ خَيْرِ الخلائفِ

١ ـ ويروى : ما مالى بدار مَضِيعَةٍ ولا ربّهُ . يقال لامرأة الرجل عرسه وحَنّته وقَعيدته ورَبضه وحليلته وأمّ منزله وبيته ، وأنشد(١) :

أصبحتُ قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ
وبعضُ حِقالِ الرجالِ المَوتُ
مالي إذا أَنزِعُها صَأَيْتُ
أَكِبَرٌ غيّرني أمْ بيتُ

أراد : أضعفني كثرة النكاح .

٢ ـ ربيب النبيّ : أراد عمر بن ابي سَلَمة بن عبد الأَسد وأُمّه سلمة زوج النبيّ عليه السلام . وابن خير الخلائف : أراد عاصم ابن الخطاب رحمه الله ، كانا جاريه .

(١) اللسان (حقل) وفيه : وبعد حيقال ...

وقــال أيضــا :

[من البسيط]

١ ــ قالَتْ عُمَيْرَةُ ما يُلْهيكَ عن غَنَمي
وَقَدْ حَلَلْتَ مَعَ المِعْزِيَةِ الحادِي

٢ ــ يَكفيكَ مَكنفاتِهَا إنْ جَحْرَةٌ أَزَمَتْ
حُمْرٌ تَحَيَّزُها جَمْعِي وإتْــلادِي

٣ ــ قَعْرِيَةٌ أَكَلَتْ أَشْحَى ومَدْفَعَهُ
أَكْنافَ أَشْحَى ولم تُعْقَلْ بأَقْيادِ

---

١ ــ المعزية : صاحب المعز . والحادي السائــل ، يقــال : فــلان يحتذي فلانــاً .

٢ ــ الجحرة : السنة الجدب . وأزمت : اشتدت . وحمر : يعنــي إبــلاً .

٣ ــ قعرية : قال أبو عمرو : قعر أرض . وقال غيره : يعني الســنة الجدب التي تأكــل الشيء ، تذهب بــه من أصله ، تقعــره . وأشحى : واد . وأكنافه : نواحيه . لم تعقل : أي هي مهمــلــة لا يردها شــيء .

وقال أيضاً :

[من الطويل]

١ ـ لَعَمْرُكَ ما أدْري وإني لأَوْجَلُ
على أيِّنا تَغْدو المنيَّةُ أَوَّلُ

٢ ـ وإنّي أخوكَ الدائمُ العهدِ لَمْ أَحُلْ
إن ابنزاكَ خَصْمٌ أو نَبا بِكَ مَنْزِلُ

٣ ـ أُحارِبُ مَنْ حارَبْتَ مِنْ ذي عَداوةٍ
وأَحْبِسُ مالي إن غَرِمْتَ فأعْقِلُ

٤ ـ وإنْ سُؤْتَني يوماً صَفَحْتُ الى غَدٍ
ليُعْقِبَ يومٌ منك آخَرُ مُقْبِلُ

٥ ـ كأنَّكَ تشفي منكَ داءً مساءَتي
وسُخْطي وما في ريبتي ما تَعَجَّلُ

٦ ـ [لحى اللهُ من ساوى أخاهُ بعِرْسِهِ
وخدَعَهُ حاشاكَ إنْ كنتَ تفعلُ] ★

---

١ ـ أوجل : خائف ، ومثله اوجر . واورد صاحب اللسان [وجل] بيتا بعد الاول هو :

وكان لها جاران لا يخفرانها
أبو جعدةَ العادي وعرفاءُ جَيْأَلُ

ولم نجد مصدراً آخر يذكر البيت .

٢ ـ أحل : أتغير . ابزاكَ : غلبك .

---

* أخل به الديوان .

٧ ـ وإني على أشياءَ منـــك تريبُنـــي
قديمـاً لذو صَـفحٍ على ذاك مُجْمِـلُ

٨ ـ ستَقْطَعُ في الدنيا إذا ما قطعتَنـي
يمينَكَ فانظُرْ أيَّ كفٍّ تبَـدَّلُ

٩ ـ إذا أنتَ لم تُنصف أخاكَ وَجدْتَه
على طَرَفِ الهِجْرانِ إنْ كانَ يَعْقِلُ

١٠ـ ويركبُ حَدَّ السيفِ مِنْ أنْ تَضيمَهُ
إذا لم يَكُنْ عن شَفْرَةِ السيفِ مَزْحَلُ

١١ـ وكنتُ إذا ما صاحبـي رامَ ظِنَّتـي
وبَدَّلَ سوءاً بالـذي كنتُ أفْعَـلُ

١٢ـ قَلَبْتُ له ظَهْرَ المِجَنِّ ولم أَدُمْ
على ذاك إلاّ رَيْثَ ما أتَحَـوَّلُ

١٣ـ وفي الناس إنْ رَثَّتْ حبالُكَ واصلٌ
وفي الأرض عن دار القِلَى مُتَحَوَّلُ

١٤ـ [فلا تغضبن قد تُستعـار ظعينـةٌ
وتُرسل أخرى كل ذلـك يفعـلُ] ★

١٥ـ إذا انصَرَفَتْ نفسي عن الشيءِ لم تَكَدْ
عليه بوجهٍ آخِـرَ الدهـرِ تُقْبِـلُ

---

٩ ـ ورواها ثعلب : عن شفرة السيف مَعْدِلُ .

* أخل به الديوان .

وقـال أيضـاً :

[من الطويل]

١ ـ تَضَمَّنتُ بالأحسابِ ثُمَّ كَفَيتُها
وهَلْ تَوكَلُ الأَحسابُ إلاّ الى مِثلي

٢ ـ وإنْ يَجنِ قومي الحربَ يوماً كَفَيتُها
وما أنا بالجاني ولا هيَ مِنْ أَجلي

٣ ـ أُمِرُّ وأُحلي والحياءُ خليقتي
ولا خيرَ في مَنْ لا يُمِرُّ ولا يُحلي

٤ ـ أجودُ بمالي دونَ عِرضي ومَنْ يُرِدْ
رَزِيَّةَ عِرضي يَعتَرِضْ دُونَهُ بُخلي

٥ ـ وما أَنا بالأَعشى ليظلِمَ قَومَهُ
أخافُ مليكي أَوْ سَيَحْبِسُني .....

٦ ـ عَجِبْتَ لأَقوامٍ تَمَنَّوْا ليَ الردى
بِلا تِرَةٍ كانَتْ ودَلاّهُمُ خَتلي

٧ ـ فانْ تُنسِني الآجالُ نفسي حِمامَها
فانَّ ورائي أنْ يُفَنِّدَني أَهلي

٧ ـ ورائي : قدّامي ، من قوله عزّ وجلّ : « وكانَ وراءَهُمْ مَلِكٌ » (الكهف : ٧٩) أي بين أيديهم . يفندني : اي يعجّزني ، يقال : أفند فلان ، إذا قال الخنا ، وفند فلان فلاناً ، إذا عجّزه . أراد : إنْ تأخّر عني أجلي كان قدامي الهرم . تنسني : تؤخرني . يقال : نسأ الله في أجله ، ومنه النسيئة أي التأخير . وإنّما سمّي النسيء في قوله عزّ وجلّ : « إنّمـا

٨ ــ وأصبحَ هادِيَّ العصا حين أغتدي
ويسلِمُني مِنْ بعدِ حِكمتِه عقلي

٩ ــ ويأمنُ أعدائي شذاتي ولم أكُنْ
لأرأمَ ذلاًّ ما هُدِيتُ قدمى نعلي

١٠ــ وإنّي أخوهم عند كل مُلِمَّةٍ
إذا ميتٌ لم يلقوا أخاً لهم عِدْلي

١١ــ تجودُ لهم كفّي بما ملكتْ يدي
وقمتُ بلا فُحشٍ عليهم ولا بُخلِ

١٢ــ وأورَهُ منهم قد تعدَّيتُ جهلَهُ
ولو شِئتُ جرَّ الحبلَ عنْ وجهِهِ حَمْلي

النَّسِيءُ زيادةٌ في الكُفرِ » (التوبة : ٣٧) لأنه تأخير الشهور .

٨ ــ الهادي : ما تقدم من شيء ، ومنه سُمّي العنق هادياً ، وكذلك سُمّي الدليل هادياً لتقدمه بين أيدي القوم . أراد اني اتوكأ على العصا كثيراً .

٩ ــ شذاتي : شِرَّتي . لأرأم : لأقبل ، كما ترأم الناقة ولدها ، تعطف عليه .

القسم الثاني

شـــعر معـــن في غير الديوان

— ٢٢ —

[من الطويل]

١ ـ ألا مَنْ لمولىً لا يزالُ كأنّهُ
صفاً فيه صَدْعٌ لايُدانيه شاعِبُ

٢ ـ تَدِبُّ ضِبابُ الغِشِّ تحت ضُلوعِهِ
لأهلِ الندى من قومِهِ بالعقارِبِ

١ ـ الصفا : جمع صفاة ، وهي الصخرة الملساء . والشاعب : المصلح .

٢ ـ العرب يسمون الحقد ضَبّاً . وفي البيت إقواء .

— ٢٣ —

حينما طلّق معن امرأته ليلى قالت له امرأته أمّ حِقّة : ما فَعَلْتَ ليلى ؟ قال : طلّقتُها . قالت : والله لو كان فيك خيرٌ ما فعلتَ ذلك ، فطلّقني أنا أيضاً . فقال لها معن :

[من الوافر]

١ ـ أَعاذِلَ أَقصري ودَعِي بَيَاتي
فانّكِ ذاتُ لوماتٍ حَماتِ

٢ ـ فانّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قريبٌ
وإنّكِ بالملامةِ لن تفاتي

٣ ـ نَأَتْ ليلى فليلى لا تُواتي
وضَنَّتْ بالمودّةِ والبَتَاتِ

١ ـ دعي بياتي : دعي لومي في المبيت . حمات : جمع حمة ، وهي السم .

٣ ـ نأت : بعدت . ضنت : بخلت . البتات : الزاد .

٤ ـ وحلّتْ دارُها سَفَوانَ بَعْدي
فذا قارٍ فمُنْخَرَقَ الفُراتِ

٥ ـ تُراعي الريفَ ذائبةً عليها
ظِلالُ أَلَفَّ مُختلِطِ النباتِ

٦ ـ فدَعْها أو تناوَلْها بعَنْسٍ
من العيديّ في قُلُصٍ شِخاتِ

---

٤ ـ سَفَوان : ماء على أميال من البصرة بين ديار بني شيبان وديار بني مازن • وذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة

٥ ـ الألف من الشجر : الذي كثر وتكاثف •

٦ ـ العنس من النوق : القوية • والعيدي : نسبة الى عيد وهو فحل معروف تنسب اليه النجائب العيدية • والقلص : جمع قلوص وهي الشابة من الابل • والشخات : جمع شخة وشخت ، وهو الدقيق الضامر لاهزالا •

— ٢٤ أ —

[من الوافـر]

١ ــ ترى عَبَدَاتِهِنَّ يعُدْنَ حُدْباً
تَنَاوَلَهَا الفَلَاةُ الى الفَلَاةِ

---

١ ــ العَبَدَة : الناقة الشديدة .

نرجح ان يكون البيت صلة للابيات المتقدمة ، لترابط المعنى وتشابه الوزن والقافية والغرض ، الا اننا لم نجد نصاً مع القطعة المتقدمة فآثرنا افراده .

— ٢٤ ب —

[من الوافر]

١ ــ وتكليفي مناقيها الرّدافى
وتعويجي السوالِفَ بالبُرات

---

١ ــ مناقيها : ذوات النقى منها ، وهو المخ . والردافى : الرِدف خلف الراكب .

قال معن بعد أنْ طلّق ليلى : [من الطويل]

١ ـ توهّمتُ رَبعاً بالمعبِّرِ واضحاً
أبَتْ قرَتاهُ اليومَ إلاّ تَراوُحا

٢ ـ أرَبّتْ عليه رادةٌ حضرَميّةٌ
ومرْتَجِزٌ كأنّ فيه المَصابِحا

٣ ـ إذا هيَ حلّتْ كربلاءَ فلَعلَعاً
فجَوْزَ العُذَيبِ دونَها فالنّوابِحا

٤ ـ وبانَتْ نَواها من نَواكَ وطاوعتْ
مع الشانئينَ الشامتاتِ الكواشِحا

---

١ ـ معبر : موضع تلقاء الوتدات من البقيع (البكري) ، وقال ياقوت : إنه جبل من جبال الدهناء • وقرتاه : الغداة والعشي •

٢ ـ أربت : قامت • ورادة هنا : سحابة طوافة ترود وتجول • وحضرمية : نسبة الى حضرموت ، أي تقبل من الجنوب • ومرتجز : سحاب يتتابع صوت رعده • كأنّ فيه المصابح : لما يبدو فيه من لمعان البرق •

٣ ـ كربلاء ولعلع والعذيب والنوابح : كلها مواضع متقاربة بظاهر الكوفة • رواية ياقوت : فجوز العُليب ، والعُليب : موضع بين الكوفة والبصرة ••

٤ ـ بانت : بعدت • والنوى هنا : الوجه الذي يذهب اليه • الشانىء : المبغِض • والشماتة : الفرح ببليّةِ العدو • والكاشح : الذي يُضمر لك العداوة •

٥ ــ فقــولا لليلى هــل تـعَـوّضَ نادمـاً
لــه رجعــة" قــال الطــلاقَ مُمازِحــا
٦ ــ فانْ هيَ قالت لا فقـولا لهــا بَلَــى
ألا تَتّقِينَ الجــاريــاتِ الذّوابِحــا

— ٢٦ —

وقال معن بن أوس يصف ناقــة :

[من الطويل]

١ ــ عـُذافِرة ضَبنطــاء تَخْدِي كأنّهــا
فَنِيق" غــدا يحمي السّــوام السّوارِحا

— ٢٧ —

[من الطويل]

١ ــ تأبَّــدَ لأْي" منهـــم فعتائِــدُهْ
فذو سَــلَمٍ أنشــاجُــهُ فســواعِدُهْ
٢ ــ فــذتُ الحَمَاطِ خرجُهــا فطلُولُها
فبطــنُ البقيـــعِ قاعُــهُ فمرابِــدُهْ
٣ ــ فمُنْدَفَعُ الغُلاّنِ غُلاّنِ مُنْشِــدٍ
فنعفُ الغُرابِ خُطْبُــهُ فأســاوِدُهْ

١ ــ لأي : موضع ببلاد مزينة . وعتائد وذو سلم : موضــعان .
الأنشــاج : مجاري الماء . السواعد : واحدها ساعد .
٢ ــ المرابــد : جمع المربد ، وهو موضع يقال ال ذات المرابد بعقيــق المدينــة .
٣ ــ منشــد : واد . وغلانه : منابت الطلح منه . والنعف : ما انحدر

٤ ــ ففَدْفَدُ عَبُّودٍ فخبراءُ صائفٍ
فذو الجَفْرِ أقوى منهمُ فَفَدافِدُهْ

★ ★ ★

٥ ــ فدهماءُ مرضوضٍ كأنّ عراضَها
بها نضوُ محذوفٍ جميل محافِدُهْ

★ ★ ★

٦ ــ تعفّتْ مغانيها وخفّ أنيسُها
من أدهمَ محروس قديم معاهِدُهْ

★ ★ ★

٧ ــ عراقيةٌ تحتلُّ غَوْلاً فعَسْعَسا
محلُّ العراقِ دارُها ما تباعِدُهْ

عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الوادي . والغراب : جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام . والأخطب من الطير : ما ضرب لونه الى الخضرة .

٤ ــ عبود : اسم جبل . خبراء صائف : بين مكة والمدينة . ذو الجفر : موضع بئر .

٥ ــ دهماء مرضوض : موضع في بلاد مزينة .

٧ ــ غول : موضع في شقّ العراق .

ــ ٢٨ ــ

قال أبو الفرج : كان لمعن بن أوس امرأة يقال لها ثور وكان لها مُحِبّاً ، وكان حضريّة نشأت بالشأم ، وكانت في معن اعرابية ولُوثة فكانت تضحك من عجرفيّته . فسافر الى الشأم في بعض أعوامه ، فضلّت الرُّفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء ، فطوَوْا

منزلهم وساروا يومهم وليلتهم ، فسقط فرس معن في وجارِ ضبٍّ دخلت يده فيه فلم يستطيع الفرس أن يقوم من شدة العطش حتى حملَه أهل الرُّفقة حملاً فأنهضوه ، وجعل معن يقوده ويقول :

[من الرجز]

١ ـ لو شَهِدتني وجوادي ثَوْرُ

٢ ـ والرأسُ فيهِ مَيَلٌ ومَوْرُ

٣ ـ لضحِكتْ حتى يميلَ الكَوْرُ

---

٢ ـ المور : الاضطراب والتحرك .

٣ ـ الكور : الدور من العمامة . يريد الدور مما تلف به رأسها .

ـ ٢٩ ـ

قال أبو الفرج : قدم معن بن أوس مكة على ابن الزُّبير فأنزله دار الضِّيفان ، وكان ينزلها الغرباء وأبناء السبيل والضيفان ، فأقام يومه لم يَطعَمْ شيئاً ، حتى إذا كان الليل جاءهم ابن الزبير بتَيْس هر مهزيل فقال : كلوا من هذا ، وهم نَيِّفٌ وسبعون رجلاً ، فغضب معن وخرج من عنده فأتى عبيدالله بن العباس ، فقراه وحمله وكساه ، ثم أتى عبدالله بن جعفر وحدَّثه حديثه ، فأعطاه حتى أرضاه، وأقام عنده ثلاثاً ثم رحل . فقال يهجو ابن الزبير ويمدح ابن جعفر وابن عباس :

[من الطويل]

١ ـ ظَلِلنا بمُستَنِّ الرِياح غُدَيَّةً
الى أنْ تعالى اليومُ في شَرِّ مَحضَرِ

---

١ ـ مستن الرياح : مضطربها حيث تهب وتجري . المحضر : القوم الحاضرون .

٢ ــ لدى ابن الزُّبير حابِسِينَ بمنزلٍ
من الخيرِ والمعروفِ والرِّفدِ مُقفِرِ
٣ ــ رمانا أبو بكرٍ وقد طالَ يومنا
بتَيْسٍ من الشّاءِ الحِجازِيِّ أَعْفَرِ
٤ ــ وقال اطعموا منه ونحنُ ثلاثةٌ
وسبعون انساناً فيالُؤْمَ مَخبَرِ
٥ ــ فقلتُ له لا تَقرِنا فأمامَنا
جِفانُ ابنِ عباس العُلا وابنِ جَعفَرِ
٦ ــ وكن آمناً وانعق بتَيْسِكَ إنّهُ
له أعنُزٌ يَنزو عليها وَأبشِرِ

---

٢ ــ حابسين : أي ذوي حبس ، والمراد أنهم محبوسون • والرفد :
العطاء مقفر : خال •
٣ ــ أبو بكر : كنية عبدالله بن الزبير • أعفر : أغبر ، لونه لون العَفَر
وهو التراب •
٥ ــ الجِفان : جمع جَفنة وهي أعظم ما يكون من القصاع •
٦ ــ النعيق هنا : دعاء الراعي الشاء •

ــ ٣٠ أ ــ

وقال يمدح عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب (١١٠) :

[من الطويل]

١ ــ إنّكَ فَرْعٌ من قُرَيْشٍ وإنّما
تَمُجُّ النّدى منها البحورُ الفوارِعُ

٢ ـ ثَوَوْا قادةً للناسِ بطحاءُ مكّةٍ
لهم وسِقاياتُ الحجيجِ الدوافعُ

٣ ـ فلمّا دُعُوا للموتِ لم تبكِ منهم
على حادثِ الدهرِ العيونُ الدوامعُ

ـ ٣٠ ب ـ

قال الأسود الغندجاني : وأحسن ما قيل في ذُلِّ الانسان وانهضامه ومداراته لأعدائه بعد فناءِ الساداتِ من عشيرته قول معن ابن أوس المزني :

[من الطويل]

١ ـ أَلَمْ تعلمي مَنْ قد صبرتُ خِلافَهُ
فتعتبري لو أنّ لُبّكِ نافعُ

٢ ـ أَلَمَ تعلمي عَمْراً وسفيانَ قبلَهُ
وضَمرةُ أمسى فاتني ومسافِعُ

٣ ـ أفاضل من وَهبٍ وأَبناءِ عائدٍ
ومن آلِ نَصرٍ صارخٌ متتابَعُ

٤ ـ أولئك لا أَنتَنّ كانوا فوارسي
بهم كنتُ استخسي العِدى وأَدافعُ

٥ ـ وقاربت في أشياءَ لو أنّهم معي
لباعدت حتى تستقيمَ التوابِعُ

٦ ـ فَلَيْنَ منى الكاشحون خِلافَهم
فأصبحتُ لا أُعطي ولا أنا مانِعُ

٧ ــ وأصبحت أرفي الشانئين رُفاهُمُ
لِيَرْبُوَ طفلٌ أو ليَجْبُرَ ظالِعُ
٨ ــ وهُمْ بنا لولا إباءٌ عليهمُ
بنو عَمِّنا إذْ زَعْزَعَتْنا الزعازِعُ

— ٣١ —

وقال لأمّ حِقة في مُطالبتها إيّاه بالطلاق :

[من الطويل]

١ ــ كأنْ لم يَكُنْ يا أُمَّ حِقّةَ قبلَ ذا
بمَيْطانَ مُصطافٌ لنا ومَرابِعُ
٢ ــ وإذْ نحنُ في غُصْنِ الشبابِ وقَدْ عَسَا
بِنا الآنَ إلاّ أنْ يُعَوَّضَ جازِعُ
٣ ــ فَقَدْ أنكرته أُمُّ حِقّةَ حادِثاً
وأنكرها ماشِئْتَ والودُّ خادِعُ
٤ ــ ولو آذَنَتْنا أُمُّ حِقّةَ إذ بنا
شبابٌ وإذ لم تَرْعَنا الروائعُ
٥ ــ لقُلْنا لها بِيني بليلٍ حميدةً
كذاك بلا ذمٍّ تُؤَدَّى الودائعُ

---

١ ــ ميطان : موضع ببلاد مزينة •
٢ ــ عسا النبات : غلظ ويبس •
٤ ــ الروع : الفزع •
٥ ــ البين : الفراق •

— ٣٢ —

[من الطويل]

١ — على حين مابي من رِياضٍ لصَعْبَةٍ
وبَرَّحَ بي أنقاضُهُنَّ الرَّجائِعُ

---

١ — كنى بذلك عن النساء أي أنهن لا يتواصلنه لكِبَرِهِ •

— ٣٣ —

[من الطويل]

١ — إذ الناسُ ناسٌ والعبادُ بغِرَّةٍ
وإذ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبادِعُ

---

١ — الشبادع : العقارب •

يبدو ان القطعتين (٣٢) و (٣٣) لهما صلة بالقطعة (٣١) للصلة القائمة بينهما ولكننا لم نعثر على نص يوحدهما معها فآثرنا تركهما مفردين •

— ٣٤ —

وقال معن :

[من الوافر]

١ — وَرِثنا المجدَ عن آباءِ صِدْقٍ
أَسَأْنا في دِيارِهِمُ الصَّنيعا

٢ — إذا الحسبُ الرفيعُ تواكَلَتْهُ
بُناةُ السوءِ أَوْشَكَ أنْ يَضيعا

— ٣٥ —

قال معن بن أوس في العَقْم :

[من البسيط]

١ ــ معقومــةٌ لاحَمَ الدأياتُ جَوْشَنَها
في كاهلٍ لم يخُنْ صُلْباً ولا عُنُقــا

— ٣٦ —

[من البسيط]

١ ــ يُخفِضُها الآلُ طوراً ثم تَحسِبُــها
في دُفعِهِ حائشاً مــن يثرب سُحُقــا

---

١ ــ الحائش : جماعة النخل •

القطعة (٣٥) و (٣٦) من قصيدة واحدة • يبدو انها مفقودة ، وقد آثرنــا وضعهما بشكل منفرد لعدم توفر النص الذي يوحدهما •

— ٣٧ —

وقال معــن بــن أوس:

[من الطويل]

١ ــ ولقد بدا لــي أنَّ قلبَــكَ ذاهــلٌ
عني وقلبــي لو بــدا لــك أَذْهَــلُ

٢ ــ كلٌ يُجامِلُ وهو يُخفــي بُغضَــه
إن الكريم علــى القِلَــى يتجمَّــلُ

— ٣٨ —

قال معن بن أوس المُزني لبني الشَّرِيد من سليم :

[من الطويل]

١ ــ وليــلى حبيبٍ في بغيــضٍ مُجاذبٍ
فلا أنــتَ نائيه ولا أَنــتَ نائِلُــهُ

٢ ــ فدع عنــك ليلى قــد توَّلــت بنفعهــا
ومن أينَ معروف لمــن أَنــتَ قائِلُــهُ

٢ ــ لآلِ الشريد إذْ اصابــوا لِقاحنــــا
ببيضــانَ والمعروف يحمــدُ فاعِلُــهُ

---

٣ ــ بيضان : جبل لبني سُليم بالحجاز •

— ٣٩ —

[من الطويل]

١ ــ سَرَتْ من بَوانــات فبَوْن فأصبحت
بقَوْرانَ قورانِ الرَّصافِ تواكلُــهُ

٢ ــ فذلك مــن أوطانِهــا فــاذا شَتَتْ
تَضَمَّنَهــا من بطنِ أَيْدٍ غياطِلُــهْ

٣ ــ تشُجّ بي العوجــاءُ كُــلَّ تنوفَــةٍ
كأنّ لهــا بوّاً بنَهْــيٍ تغــاوِلُــهْ

---

١ ــ بوانات ، بون ، قوران : اسماء مواضع •

٢ ــ أيــد : موضع في بلاد مزينــة •

٣ ــ تشج : تشق • النهي : الغدير ، وكل موضع يجتمع فيه المــاء •
تغاوله : تذهب بــه • والغَوْل : البعــد

٤ ـ تجرّ بروضات الاشاءة أرحلاً
رمتنها أنابيش السفا ونواصله

٥ ـ أبت إبلي ماء الحياض بأرضها
وماشنها من جار سوء تزايله

٦ ـ لها مورد بالقريتين ومصدر
لفوت فلاة لا تزال تنازله

٧ ـ عليه شريب لين وادع العصا
يساجلها جماته وتساجله

---

٤ ـ روضات الاشاءة : موضع باليمامة •
٦ ـ القريتان : مكة والطائف • وفي رواية البكري : بالقرتين •
٧ ـ رجل لين العصا : رفيق حسن السياسة ، كناية عن قلة الضرب بالعصا •

ـ ٤٠ ـ

[من الطويل]

١ ـ دعاني يشب الحرب بيني وبينه
فقلت له لا بل هلم الى السلم

٢ ـ وإياك والحرب التي لا أديمها
صحيح ولا تنفك تأتي على رغم

٣ ـ فلما أبى خليت فضل عنانه
إليه فلم يرجع بحزم ولا عزم

٤ ـ فكان صريع الخيل أول وهلة
فبعدا له مختار جهل على علم

— ٤١ —

[من الوافر]

١ ـ إنّ بمَدْفَعِ المَلْحاءِ قَصْراً
قواعِدُهُ على شَرَفٍ مقيمِ

٢ ـ جزاكَ اللهُ يا عمَرَ بنَ حفصٍ
عن الاخوانِ جنّاتِ النّعيمِ

١ ـ الملحاء : موضع • ويعني الشاعر قصر عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب ، وكان ينزل الملحاء •

— ٤٢ —

قال أبو الفرج : قدم معن بن أوس المزني البصرة ، فوقف عليه الفرزدق فقال : يامعن من الذي يقول :

لعمرُكما مزينةُ رَهطُ معنٍ
بأخفاف يطأْنَ ولا سنامِ

فقال معن : أتعرف يا فرزدق الذي يقول :

لعمرك ما تميمٌ أهل فَلْجٍ
بأرداف الملوكِ ولا كِرامِ •

فقال الفرزدق : حسبُك إنما جرّبتُكَ • قال : قد جرّبتَ وأنت أعلمَ فانصرف وتركه •

— ٤٣ —

قال أبو الفرج : مرّ عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب بمعن ابن أوس المزني وقد كُفّ بصره فقال له : يا معن ، كيف حالك ؟ قال له : ضَعُفَ بصري وكَثُر عيالي وغلبني الدَّين • قال : وكم

دَينك ؟ قال عشرة آلاف درهم . فبعث بها إليه . ثم مرَّ به من الغـد فقال له كيف أصبحت يا معن ؟ فقال :

١ ـ اخذتُ بعين المالِ حتـى نَهكتُه
وبالدَّيـنِ حتـى ما أُكـاد أُدانُ

٢ ـ وحتى سألتُ القَرْضَ عِندَ ذوي الغِنَى
وردَّ فـلانٌ حاجتـي وفـلانُ

— ٤٤ —

وقال معـن في الحَجْـن :

[من البسيط]

١ ـ فهم مُشـيحـون لا يأْلونَ ما طردوا
أُخرى الرُّكاب إذا لم يضربوا حَجَنُـوا

— ٤٥ —

[من الوافـر]

١ ـ إذا ما بحـرُ خِنْدِفَ جـاشَ يومـاً
يُغَطْمِـطُ موجُـهُ المتعرضينـــا

٢ ـ فمهمـا كـانَ مـن خيـرٍ فانـّـا
ورثنـاها أوائـل أوَّلينـــا

٣ ـ وإنـّا مـورثـون كمـا ورثنـا
عـن الآبـاءِ إنْ مُتنـا بنينـــا

— ٤٦ —

[من مجزوء الخفيف]

١ ـ رُبّمـا خَيّـرٌ الفتـى وهـو للخيـر كـارِهُ

القسم الثالث

ما نسب الى معن والى غيره من الشعراء

— ١ —

وقــال معــن :

[من الطويل]

١ ـ أَفي جَنبِ بَكرٍ قطَّعَتنـــي ملامةٌ

لعمــري لقد كانــت ملامتهــا ثِنـــى

— ٢ —

[من الطويل]

١ ـ أُكاشِرُ ذا الضِّغنِ المُبَيِّنَ ضِغنَهُ

وأضحكُ حتى يظهرَ النــابُ أجمَــعُ

٢ ـ وأُدهِنُهُ بالقــول دُهنــاً ولو رأى

ســريرةَ مــا أخفــي لبــاتَ يَتفَزَّعُ

١ ـ كاشر أبدى أسنانه ضاحكة . الضغن : الحقد .

٢ ـ داهــن : خدع . السريرة : مايسره الانســـان ، أي النيــة ، والجمع : سرائر . الفزع : الخوف .

— ٣ —

وله في رواية الزبــير :

[من الكامل]

١ ـ لَسنا وإن كرمــت أوائلنـــا

يومــاً على الأحســاب نَتَّكِــلُ

٢ ـ نبني كمـــا كانــتْ أَوائِلُنــا

تبني ونفعــلُ مِثلَ ما فَعَلوا

القسم الاول

— ١ —

القصيدة في الديوان ٢–٩ ، عدا البيت ٥٣ فهو من الأمالي ولباب الآداب •

البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٢/٤٧١ •

الأول فقط في معجم ما استعجم ١٢٢٤ واللسان (خمم) •

الخامس في الجيم ٢/٣٤٠ •

البيت ١٤ في اللسان (مهل) •

الأبيات ٢١–٢٩ ، ٣٢–٣٩ ، ٤٦ ، ٤٨–٥٠ ، ٥٢–٥٤ في حماسة البحتري ٢٤١ •

الأبيات ٢١–٢٩ ، ٣٢–٣٦ ، ٤٦–٥٤ في أمالي القالي ٢/١٠٢ •

الأبيات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٦ – ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ في لباب الآداب ٤٠١ – ٤٠٢ •

الأبيات ٢١–٢٦ ، ٤٦–٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ في المختار من شعر بشار ٢٠٠ •

الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٥٠ في الأغاني ١٢/٦٠ ومعاهد التنصيص ٤/٢١ •

الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٥٠ في ديوان المعاني ١/١٥٣ •

الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٥٠ في حماسة الظرفاء ١/١٦٩ •

الأبيات ٢١–٢٩ ، ٣٢–٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩–٥٢ ، ٥٤ في زهر الآداب ٨١٧ •

الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٦٠ في الخزانة ٣/٢٥٩ ٠

البيت ٣١ في اللسان (جرم) ٠

الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٢٥ دون عزو في الصداقة والصديق ٣٠٨ ٠

الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٢٥ دون عزو في العقد الفريد ٢/٢٧٦ ٠

البيت ٢٥ دون عزو في البيان والتبيين ٣/٢٠٣ وبهجة المجالس ١/٧٩ ٠

ومن هذه القصيدة واحد وعشرون بيتا في الحماسة البصرية ٢/٣٦ اكتفى المحقق بالاشارة اليها ٠ وهي طريقة غير محمودة في التحقيق العلمي ٠

— ٢ —

القصيدة في الديوان ١٠—١٤ ٠

الأبيات ١٠ — ١٢ ، ١٤ — ١٨ في البخلاء ٢٢٤ ٠

الاول في القصائد السبع الطوال ٤٦٢ ٠

الثاني في الجيم ٢/٣٤٠ ٠

البيتان ٤ ، ٥ في الزهرة ١٠٦ والزاهر ق ١٣ والموازنة ٢/٣٥٢ ٠

الخامس في الخزانة ٣/٤٨٧ ٠

البيتان ٦ ، ٧ في أضداد ابن الانباري ١٣٥ ٠

لبيتان ١١ ، ١٢ في التشبيهات ٢٧٥ ٠

الأبيات ١٦ ، ١١ ، ١٢ في الامتاع والمؤانسة ٣/١٧ ٠

الأبيات ٤ ، ٥ ، ٢٣ نسبت الى الخنساء في ديوانها ٦٥ — ٦٦ ٠

— ٣ —

القصيدة في الديوان ١٤—١٦ ٠

الثاني في معجم ما استعجم ٩٩٣ واللسان (غرر) •
البيتان ١١ ، ١٢ في معجم البلدان ١٧٢/٣ •
البيت ١٢ في اللسان (رنب) •

— ٤ —

القصيدة في الديوان ١٦—٢٠
الرابع في اللسان (فتر) •

— ٥ —

البيتان في الديوان ٢١•وقد أخل بهما كتاب معن بن أوس •

— ٦ —

القصيدة في الديوان ٢١—٢٣ •
الأول في الأغاني ٥٤/١٢ وتجريد الاغاني ١٣٦١ ومختار الاغاني ١٧/٧ والاصابة ٣٠٧/٦ ومعاهد التنصيص ١٨/٤ •
الثالث في معجم ما استعجم ١١٤٨ •

— ٧ —

القصيدة في الديوان ٢٣—٢٤
الأول في الصحاح واللسان (خلا) وهمع الهوامع ٥٠/٢ والتاج (خلا) والدرر اللوامع ٦٠/٢ •
البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٩٢٧/٣ •
الأبيات ١—٣ فيمعجم البلدان ٦٨٤/٣ •
الثاني في معجم البلدان ٩٣٩/١ •
البيتان ٢ ، ٣ في معجم ما استعجم ١٨٢ •

— ٨ —

الأبيات ١—٧ في الديوان ٢٤ والبيان والتبيين ٢٣١/٣ •

الأبيات ١ـ٤ ، ٦ ، ٧ في الاشباه والنظائر ١/١٢١ ٠
الأبيات ١ـ٤ ، ٦ـ٨ في المقاصد النحوية ١/٢٠ ٠
الأبيات ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في الحماسة البصرية ١/٣٦ ٠
السابع في التمثيل والمحاضرة ٦٦ ونهاية الأرب ٣/٧٠ ٠ وهو دون عزو في تاريخ اليعقوبي ١/٢٠٤ وأساس البلاغة (سدد) ٠ ونسب الى مالك بن فهم الأزدي في الاشتقاق ٥٤٣ ٠ ونسب أيضا الى عقيل بن علفة (ينظر اللسان (سدد) وشعر عقيل بن علفة ٣٩٦) ٠

ـ ٩ ـ

الابيات ١ـ٥ في مأالي القالي ٢/٢٣٤ والصناعتين ٦١ والمختار من شعر بشار ١٩٨ والتذكرة السعدية ١/٣٢٧ ٠
الابيات ١ـ٣ في الديوان ٢٥ وبهجة المجالس ٢/٣٥٦ وجوهر الكنز ٥٢٢ ٠
وفي الحماسة البصرية ٢/٣٩ أربعة أبيات اكتفى المحقق بذكر الاول فقط ٠

ـ ١٠ ـ

القصيدة في الديوان ٢٥ـ٢٦ ٠
الابيات ١ـ٦ في البيان والتبيين ١/٣٧٢ ٠
الابيات ١ـ٤ في البيان والتبيين ٣/٩٠ ٠
البيتان ٣ ، ٤ في كتاب العصا (نوادر المخطوطات) ١/٢٠٠ ٠
التاسع في الجيم ٢/٣٤٠ ٠

ـ ١١ ـ

القصيدة في الديوان ٢٦ـ٣٠ ٠
الثالث في اللسان (عدد ، معد)

السادس في أضداد الأصمعي ٣٤ وأضداد ابن السكيت ١٨٨ وأضداد أبي حاتم السجستاني ٩٦ وأضداد ابن الانباري ٣١٥ وأضداد أبي الطيب اللغوي ٥٣٤ وتهذيب اللغة ٣٥٥/٢ واللسان (فرع) .

البيت ٢٨ في اللسان (أنن) وهو دون عزو في القلب والابدال ٢٣، والابدال ٥٥٧/٢ . ونسب الى حطائط بن يعفر في الاغاني ٢٧/١٣ ونسب الى حاتم الطائي وهو في ديوانه ٢٣٠ وقبله الابيات : ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٤ . (وينظر في خلاف نسبته حواشي السمط ٧١٤ وحاشية الشعر والشعراء ٢٤٨ وديوان حاتم ٣٥٩ والمقاصد النحوية ٣٦٩/١–٣٧١) .

— ١٢ —

بيتا معن وأبيات المحرق في الديوان ٣١–٣٢ .

— ١٣ —

البيتان في الديوان ٣٢ والاغاني ٥٥/١٢ وأمالي القالي ١٩٠/٢ واللآلىء ٨٠٤ وتجريد الاغاني ١٣٦٢ ومختار الاغاني ١٧ ونكت الهميان ٢٩٤ وشرح شواهد المغني ٨٠٨ ومعاهد التنصيص ١٨/٤ والدرر اللوامع ٢٠٤/١ وجامع الشواهد ٣٠٧ .

الثاني في الخصائص ٣٩٩/١ والمغني ٤٣٣ وصدره في همع الهوامع ٢٤٧/١ .

— ١٤ —

الابيات في الديوان ٣٢ .

— ١٥ —

الابيات في الديوان ٣٣ .

الثالث في معجم ما استعجم ١٢١ ٠

— ١٦ —

الابيات في الديوان ٣٤ ٠

الابيات ١ــ٣ في معجم البلدان ٤/٦٤٢ ٠

البيتان ٢ ، ٣ في معجم ما استعجم ١٢٦٢ ٠

الثالث في اللسان (كسر) ٠

الرابع في معجم ما استعجم ٢٢٨ ٠

— ١٧ —

الأبيات في الديوان ٣٤ــ٣٥ ٠

الأبيات ١ــ٣ في معجم البلدان ١/١٥٧ ٠

— ١٨ —

البيتان في الديوان ٣٥ والأغاني ١٢/٥٩ ومعجم ما استعجم ١٨٢ ومعاهد التنصيص ٤/٢١ ٠ وبلا عزو في معاني القرآن ٢/٤٠٧ ٠

الثاني في غريب الحديث ٤/٤٢١ واللسان (ربب) ٠ وهو دون عزو في معاني القرآن للأخفش ٧٣ والأضداد لابن الأنباري ١٤٣ ٠

— ١٩ —

الأبيات في الديوان ٣٦ ٠

الثالث في اللسان (شحا) ٠

— ٢٠ —

الأبيات عدا البيتين ١٤،٦ في الديوان ٣٦ــ٣٧ ٠

الأبيات عدا البيت ١٤ في لباب الآداب ٣٩٩ ــ ٤٠٠ ٠

الأبيات عدا السادس في شرح ديوان الحماسة (ت) ٣/١٣٣ ٠

الأبيات ١ــ٣ ، ٥ ، ٤ ، ٨ ، ١٣ ، ٩ــ١٢ ، ١٥ في شرح ديوان الحماسة (م) ١١٢٦ •

الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ ، ٨ ، ١٣ ، ٩ــ١٢ ، ١٥ في زهر الآداب ٨١٦ •

الأبيات ١ ــ ٤ ، ٨ ــ ١٠ ، ١٣ ، ١٥ في الزهرة ٩٩ ، ٢٠٣ •

الأبيات ١ــ٤ ، ١٤ ، ١٥ في شرح أدب الكاتب ٣٨٧ •

الأبيات ١ــ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ٩ــ١٢ ، ١٥ في المقاصد النحوية ٤٣٩/٣ ومعاهد التنصيص ٤/٤ وهي في الخزانة أيضا ٥٠٦/٣ مع البيت ١٤ •

الأبيات ١ ، ٨ــ١٠ ، ١٥ في معجم الشعراء ٣٢٣ •

الأبيات ١ ، ٩ ، ٨ ، ١٤ في الاغاني ٥٣/١٢ وتجريد الاغاني ١٣٦٣ •

الأبيات ١ ، ٩ ، ١٠ في الكامل ٥٦٦ والوساطة ١١٣ •

الأبيات ، ٩ ، ١٥ في الاصابة ٣٠٨/٦ •

صدر الاول مع البيتين ٩ ، ١٠ في ديوان المعاني ١١٣/١ •

الاول فقط في مجاز القرآن ٢٤٠/١ وتفسير الطبري ٣٧/٢١ وجمهرة اللغة ١١٣/٢ والزاهر ق ١٣ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٥١٨ وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢ وفصل المقال ٢٥٩ ودرة الغواص ١٢٦ وزاد المسير ٢٩٧/٦ •

وهو دون عزو في مجاز القرآن ١٢١/٢ وأدب الكاتب ٤٥٢ الكامل ٦٩٦ والمقتضب ٢٤٦/٣ ومعاني القرآن واعرابه ٤٤٢/٢ والمنصف ٣٥/٣ والامالي الشجرية ٣٢٨/١ و٢٦٣/٢ وزاد المسير ٣٢٠/٣ وشذور الذهب ١٠٣ • وعجزه دون عزو في أوضح المسالك

٣/١٦١ وشرح الاشموني ٢/٢٦٨ وحاشية يس ٢/٥٢ •

الثاني فقط في النقائض ٨١٩ •

الابيات ٩ ، ١٠ ، ٨ في الزهرة ٢٦٨ •

البيتان ٩ ، ٨ في العقد الفريد ٤/٤٤٤ وبهجة المجالس ١/٧٠٠ •

الثامن في بهجة المجالس ١/٤٤٦ وفصل المقال ٢٧٦ •

التاسع في دلائل الاعجاز ٣٠٩ •

البيتان ٩ ، ١٠ في حماسة البحتري ٢٧ •

الابيات ١٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، في شرح المضنون به على غير أهله ٥١ •

البيتان ١١ ، ١٢ في حماسة البحترى ٦٣ •

البيت الثاني عشر في المستقصى ٢/١٩٨ •

البيت الثالث عشر في بهجة المجالس ١/٢٤٠ والمستطرف ٢/٤٨ •

البيتان ١٣ ، ١٥ في التمثيل والمحاضرة ٦٥ ونهاية الارب ٣/٧٠ •

البيت الخامس عشر في شروح سقط الزند ٥٧٧ •

الابيات ١-٥ ، ٧ ، ١٣ ، ٩-١٢ ، ١٥ دون عزو في الصداقة والصديق ٣١٧ •

الابيات ١ ، ٧ ، ٤ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ١١-١٣ ، ٩ ، ١٠ دون عزو في نوادر القالي ٢١٨ •

البيتان ١ ، ٢ نسبا خطأ الى معن بن زائدة في الاقتضاب ٤٦٣ •

البيتان ٧ ، ٤ دون عزو في لباب الآداب ٣٢١ •

الابيات ٩ ، ١٠ ، ٨ نسبت خطأ الى جرير في عيون الاخبار ٣/١٨ ولا توجد في ديوانه •

البيت الخامس عشر دون عزو في أمالي المرتضى ٢/٢٦١ •

— ٢١ —

القصيدة في ديوانه ٣٧ــ٣٨ ٠

البيتان ٧ ، ٨ في حماسة البحتري ٢٠٦ ٠

البيت الاخير أخل به كتاب معن بن أوس ٠

القسم الثاني

— ٢٢ —

البيتان في الحيوان ٦/٦٦ ٠وقد أخل بهما كتاب معـن بـن أوس •

— ٢٣ —

الابيات في الاغاني ١٢/٦٤ ومعاهد التنصيص ٤/٢٤ •

الثاني في اللسان (فوت) •

— ٢٤ أ —

البيت في اللسان (عبـد) • وقد أخل به كتاب معـن بن أوس •

— ٢٤ ب —

البيت في المقصور والممدود للقالي ٢٢١ • وقد أخل به كتـاب معن بن أوس •

— ٢٥ —

الابيات في الاغاني ١٢/٦٣ ومعاهد التنصيص ٤/٢٤ •

الابيات ١ـ٤ في معجم البلدان ٤/٥٧١ •

البيتـان ٣ ، ٤ في معجم البلدان ٤/٨١٦ •

الثالث في معجم ما استعجم ٩٢٧ ومعجم البلدان ٣/٧١٥ واللسان (نبح) •

— ٢٦ —

البيت في اللسان (ضبط) • وقد أخل به كتاب معن بن أوس •

— ٢٧ —

الابيات ١ـ٤ في معجم ما استعجم ١١٤٨ •

الابيات ١ ، ٢ ، ٥ في معجم البلدان ٢/٦٣٤ •

الثاني في في معجم البلدان ٤/٤٧٣ ٠
البيتان ١ ، ٣ في معجم البلدان ٣/٧٨٠ ٠
البيتان ١ ، ٤ في معجم البلدان ٣/٦٠٨ ٠
البيتان ٦ ، ٣ في معجم البلدان ٤/٦٦٢ ٠
الرابع في معجم البلدان ٢/٣٩٨ و ٣/٣٦٤ واللسان (صيف) ٠
السابع في معجم ما استعجم ١٠٠٩ ٠
وقد أخل كتا بـمعن بن أوس بهذه الابيات ٠

— ٢٧ —

الابيات في الاغاني ١٢/٥٦ ومعاهد التنصيص ٤/١٩ ٠
وقد أخل بها كتاب معـــن بن اوس ٠

— ٢٩ —

الابيات في الاغاني ١٢/٥٧ ومعاهد التنصيص ٤/١٩ ٠

— ٣٠ أ —

الابيات في جمهرة أنساب قريش ٤٧ والاغاني ١٢/٥٦ وتجريـــد الاغاني ١٣٦٢ ومختار الاغاني ٧/١٨ ونكت الهميان ٢٩٥ وشـــرح شواهد المغني ٤٥ ومعاهد التنصيص ٤/٢٦ والخزانة ٣/٢٥٥ ٠

— ٣٠ ب —

الابيات في اصلاح ما غلط فيه النمري ق ١٦ ب ٠ وقد أخل بها كتاب معن بن أوس ٠

— ٣١ —

الابيات في الاغاني ١٢/٦٥ ومعجم البلدان ٤/٧١٦ ومعاهـــد التنصيص ٤/٢٥ ٠
الاول في معجم ما استعجم ١٢٨٤ ٠

الثالث في اللسان (حقق) .

— ٣٢ —

البيت في اللسان (رجع) . وقد أخل به كتاب معن بن أوس .

— ٣٣ —

البيت في ذيل لأمالي ٦٤ واللسان (شبدع) . وقد أخل به كتاب معن بن أوس .

— ٣٤ —

البيتان في الاغاني ١٢/٥٩ وديوان أبي نواس (رواية حمزة الاصبهاني) ١/٩٤ وتجريد الاغاني ١٣٦٢ ومختار الاغاني ٧/١٩ ومعاهد التنصيص ٤/٢١ . وهما دون عزو في عيون الاخبار ٤/١١٣ .

— ٣٥ —

البيت في الجيم ٢/٣٢٩ . وقد أخل به كتاب معن بن أوس .

— ٣٦ —

البيت في الجيم ١/٢٠٣ . وقد أخل به كتاب معن بن أوس .

— ٣٧ —

البيتان في البيان والتبيين ٢/٣٥٤ .

— ٣٨ —

الابيات في معجم البلدان ١/٧٩٤ .

الاول في معجم ما استعجم ٢٩٦ .

وقد أخل بها كتاب معن بن أوس .

— ٣٩ —

الاول في معجم البلدان ١/٣٦٣ .

الثاني في معجم ما استعجم ٢١٤ ومعجم البلدان ١/٤١٥ .
الثالث في غريب الحديث ٤/٤٢ واللسان (نهى) . وهو دون عزو في اللسان (شـجج) .
الرابع والخامس في معجم البلدان ٤/١٩٨ .
الرابع في معجم البلدان ٢/٨٤٤ .
السادس في معجم ما استعجم ٢١٤ ومعجم البلدان ٤/٧٧ .
السابع في اللسان (ودع ، عصا) .
وقد أخلّ كتاب معـن بن أوس بهذه الابيات .

— ٤٠ —

الأبيات في جمهرة الأمثال ١/٢٥٨ . وقد أخلّ بها كتـاب معن ابـن أوس .

— ٤١ —

البيتان في معجم ما استعجم ١٢٥٤ . وقد أخلّ بهما كتاب معـن ابـن أوس .

— ٤٢ —

البيت في الاغاني ١٢/٥٨ ومختار الأغاني ٧/١٨ ومعاهـد التنصيص ٤/٢٠ .

— ٤٣ —

البيتان في الأغاني ١٢/٥٦ وتجريد الأغاني ١٣٦٢ ومختـار الاغاني ٧/١٨ ونكت الهميان ٢٩٤ ومعاهـد التنصيـص ٤/٢٦ والخزانة ٣/٢٥٥ .

— ٤٤ —

البيت في الجيم ١/٢٠٢ . وقد أخلّ به كتاب معن بن أوس .

— ٤٥ —

الأبيات في معجم البلدان ١/٦٥٠ . وقد أخلّ بها كتاب معن بن أوس .

— ٤٦ —

البيت في معاهد التنصيص ٤/٢٦ . وقد أخلّ به كتاب معن ابن أوس .

القسم الثالث

— ١ —

البيت لمعن في مقاييس اللغة ١/٣٩١ وعجزه في المجمل ١/١٢٤ له أيضا . وهو لكعب بن زهير في ديوانه المخطوط [نسخة في دار الكتب المصرية] واللسان (ثنى) . وينظر في هامش المقاييس .

— ٢ —

البيتان لمعن في حماسة البحتري ١٧ قال : ويروي لغيره . ونسب لذي الاصبع في أمالي المرتضى ١/٢٥١ وخزانة الادب ٢/٤٠٩ وبلوغ الأرب ١/٣٣٧ . وينظر ديوان ذي الاصبع ٦٤ .

— ٣ —

البيتان لمعن في معجم الشعراء ٣٢٣ . ونسبا الى عبدالله بن معاوية في الحيوان ٧/١٦٠ والكامل ١/٩١ والفتح على أبي الفتح ٢٠٩ وشرح نهج البلاغة ١٨/١٠٧ ... ونسبا الى المتوكل الليثي في العمدة ٢/١٤٦ والواحدي ٤٢٢ ... وينظر شعر المتوكل الليثي ٢٧٥ والصبابة من شعر عبدالله بن معاوية ص ١٢٧ (مجلة الكتاب ، العدد ٨ ، ١٩٧٥) ومستدرك شعر عبدالله بن معاوية ص ٢٩ (مجلة البلاغ ، العدد الثاني ١٩٧٦) فثمة تخريجات اخرى .

والبيتان دون عزو في الفسر ١/٣٤٦ ونور القبس ٢٠٢ وبهجة المجالس ١/٥٣٠ وشرح المضنون به على غير أهله ١٤٤ ..

فهـرس قوافي الديوان

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
الرسالا	الوافر	٩	٧٣
رجلي	الطويل	٥	٧٢
مثلي	الطويل	١٢	٩٥
نائله	الطويل	٣	١١١
تواكله	الطويل	٧	١١١
رسمُ	الطويل	٥٤	٣٥
بنائمِ	الطويل	١٢	٦٥
السلمِ	الطويل	٤	١١٢
مقيمِ	الوافر	٢	١١٣
كرامِ	الوافر	١	١١٣
أدانْ	الطويل	٢	١٢٤
حجنوا	البسيط	١	١١٤
وحدنا	الطويل	٧	٦٩
المتعرضينا	الوافر	٣	١١٤
هوانِ	الوافر	٨	٧١
كاره	مجزوء الخفيف	١	١١٤
ثني	الطويل	١	١١٧

فهرس الشواهد الشعرية في شرح الغالي

القافية	القائل	الصفحة
دنوت	—	٩١
ثأجا	العجاج	٦١
يلنددُ	(الطرماح)	٤٣
سخرُ	أعشى باهلة	٥٣
شطيرا	الأعشى	٥٤
شنارا	(السليك بن السلكة)	٤٢
واحورارا	الكميت	٤٩
غفارا	=	٤٩
بالسترِ	ابن مقبل	٥٠
بأسيارِ	(سالم بن دارة)	٦٣
مضرْ	لبيد	٧٦
الحمرْ	—	٤١
الحراره	الأعشى	٥٧
نذيرها	—	٦٥
خضوعِ	الشماخ	٥٦
معي	—	٥٥
أسدفا	العجاج	٦٦
انخرقْ	رؤبة	٥٦

فهرس الآيات القرآنيـة

فهرس الأحاديث والأمثال

فهرس المصادر والمراجع

— الابدال : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ، تحـ عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ ــ ٦١ ٠

— أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ ٠

— أساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، القاهرة ١٩٥٣ ٠

— الأشباه والنظائر : الخالديان : محمد ، ت ٣٨٠ هـ وسعيد ، ت ٣٩٠ هـ ، ابنا هاشم ، تحـ السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ ــ ١٩٦٥ ٠

— الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ ٠

— الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ،أحمد بن علي ،ت ٨٥٢ هـ ، تحـ البجاوي ، مصر ٠

— اصلاح ماغلط فيه النمري : الأسود الغندحاني ، الحسن بن أحمد ، ت بعد ٤٣٠ هـ ، مصورة في معهد المخطوطات عن نسخة دار الكتب٠

— الأضداد : الأصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ ، نشر في ثلاثة كتب في الأضداد بتحقيق هفنر ، بيروت ١٩١٢ ٠

— الأضداد : ابن الانبارى ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تحـ أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ ٠

— الاضداد : أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨ هـ ، نشر في ثلاثة كتب في الاضداد ٠

— الأضداد : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، نشر في ثلاثة كتب في الاضداد ٠

— الأضداد : ابو الطيب اللغوي ، تحـ د ٠ عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ ٠

— الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية ٠

— الاقتضاب : ابن السيد البطليوسي ، عبدالله بن محمد ، ت ٥٢١ هـ ، المطبعة الأدبية ، بيروت ١٩٠١ ٠

— الأمالي : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

— الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، هبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، حيدر اباد ١٣٤٩ هـ .

— أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ، تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ .

— الامتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد ، ت ٤١٤ هـ ، القاهرة ١٩٥٣ .

— أوضح المسالك : ابن هشام الانصاري ، عبدالله ، ت ٧٦١ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ .

— البخلاء : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تح طه الحاجري ، دار المعارف بمصر .

— بلوغ الارب في معرفة احوال العرب الآلوسي ، محمود شكري ، ت ١٣٤٢ ، القاهرة ١٩٢٤ .

— بهجة المجالس : ابن عبدالبر القرطبي ، ت ٤٦٣ هـ ، تح محمد مرسي الخولي ، القاهرة .

— البيان والتبيين : الجاحظ ، تح هارون ، مصر ١٩٤٨ .

— تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ ، مصر ١٣٠٦ .

— تاريخ اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب ، ت بعد سنة ٢٩٢ هـ ، بيروت ١٩٦٠ .

— تجريد الأغاني : ابن واصل الحموي ، ت ٦٩٧ هـ ، تح طه حسين والأبياري ، القاهرة ١٩٥٧ .

— التذكرة السعدية : العبيدي ، محمد بن عبدالرحمن ، القرن الثامن الهجري ، نشر عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧٢ .

— التشبيهات : ابن أبي عون ، ابراهيم بن محمد ، ت ٣١٢ هـ ، كمبرج ١٩٥٠ .

— تفسير الطبرى : محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

- التمثيل والمحاضرة : الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تح الحلو ، القاهرة ١٩٦١ .
- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تح عبدالمحسن خلوصي ، رسالة ماجستير ، بغداد .
- تهذيب اللغة : الأزهري ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة .
- جامع الشواهد : الأردكاني ، محمد باقر الشريف ، كان حيا سنة ١٣٠٠ هـ ، المطبعة المحمدية ، اصبهان ١٣٨٠ هـ .
- جمهرة الأمثال : العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥هـ ، تح أبي الفضل وقطامش ، القاهرة ١٩٦٤ .
- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسى ، أبو محمد علي ، ت ٤٥٦ هـ ، تح هارون ، دار المعارف بمصر .
- جمهرة أنساب قريش : الزبير بن بكار ، ت ٢٥٦ هـ ، تح محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٣٨١ هـ .
- جمهرة اللغة : بن دريد ، حيدر اباد ١٣٤٤ .
- جوهر الكنز : نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن الأثير الحلبي ، ت ٧٣٧ هـ ، تح د . محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالاسكندرية .
- الجيم : أبو عمرو الشيباني ، اسحاق بن مرار ، ت ٢٠٦ هـ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بمصر ١٩٧٤ .
- الحماسة : البحتري ، الوليد بن عبيد ، ت ٢٨٤ ، تح شيخو ، بيروت ١٩١٠ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، حيدر آباد ١٩٦٤ .
- حماسة الظرفاء : العبدلكاني ، عبدالله بن محمد ، ت ٤٣١ ، تح محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٧٣ .
- الحيوان : الجاحظ ، تح هارون ، بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق ١٢٩٩ .
- الخصائص : ابن جني ، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .

— درة الغواص : الحريري ، القاسم بن علي ، ت ٥١٦ هـ ، لايبزك ١٨٧١

— الدرر اللوامع : الشنقيطي ، أحمد بن الأمـــين ، ت ١٣٣١ هـ مط كردستان ١٣٢٧ هـ ٠

— دلائل الاعجاز : عبدالقاهر الجرجـــاني ، ت ٤٧١ هـ ، تحـ المراغي ، المطبعة العربية بمصر ٠

— ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تحـ غاير ١٩٢٧ ٠

— ديوان امرىء القيس : تحـ أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ ٠

— ديوان حاتم الطائي : تحـ د ٠ عادل سليمان ، مطبعة المدنى ، القاهرة ٠

— ديوان الخنساء : دار التراث ، بيروت ١٩٦٨ ٠

— ديوان ذي الاصبع العدواني : جمع وتحقيـــق عبدالوهاب العدوانـــي ومحمد نايف الدليمي ، مط الجمهور ، الموصل ١٩٧٣ ٠

— ديوان ذي الرمة : تحقيق د ٠ عبدالقدوس أبو صالح ، دمشق ٠

— ديوان رؤبة : لايبزج ١٩٠٣ ٠

— ديوان الشماخ : تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ٠

— ديوان الطرماح : تحـ د ٠ عزة حسن ، دمشق ١٩٦٨ ٠

— ديوان العجاج : تحـ د ٠ عزة حسن ، بيروت ١٩٧١ ٠

— ديوان لبيد : تحـ د ٠ احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ ٠

— ديوان المتنبي : شرح الواحدي : علي بن أحمد ، ت ٤٦٨ هـ ، برلـــين ١٨٦١ ٠

— ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٢ هـ ٠

— ديوان ابن مقبل : تحـ د ٠ عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ ٠

— ديوان ابو نواس : حمزة الاصفهاني ، ت ٣٥١ هـ تحـ ايفالد فاغنـــر ، القاهرة ١٩٥٨ ٠

— ذيل الأمالي : القالي ، دار الكتب ١٩٢٦ ٠

— زاد المسير : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٥٧ هـ ، دمشق ١٩٦٥ ٠

— الزاهر : ابن الانباري ، مصورة عن مخطوطةاسعد افندي رقم٢١٦ ٠

— زهر الآداب : الحصري ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٥٣ هـ ، تح البجاوي ١٩٥٣ ٠

— الزهرة (النصف الثاني) : محمد بن داود الاصفهاني ، ت ٢٩٧ هـ ، تح د ٠ ابراهيم السامرائي ود ٠ نوري القيسي ، بغداد ١٩٧٥ ٠

— شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، مط السعادة بمصر ١٩٥٣ ٠

— شرح أدب الكاتب : الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ ، القاهرة ١٣٥٠ هـ ٠

— شرح الأشموني : علي بن محمد ، ت ٩٢٩ هـ ، البابى الحلبى بمصر ٠

— شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، يحيى بن على ، ت ٥٠٢ هـ ، تح محمد محيى الدين عبدالحميد ، مط حجازي ، القاهرة ٠

— شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقى ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ ، تح أحمد أمين وهارون ، القاهرة ١٩٥١ ٠

— شرح شواهد المغنى : السيوطى ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، دمشق ١٩٦٦ ٠

— شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، تح هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ ٠

— شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن على ، ت ٦٤٣ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر ٠

— شرح مقامات الحريري : الشريشي ، أحمد بن عبد المؤمن ، ت ٦٣٠هـ ، القاهرة ١٩٥٢ ٠

— شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ، ت ٦٥٦ هـ ، تحر أبي الفضل ، مط الحلبي ، القاهرة ٠

— شروح سقط الزند : التبريزي والبطليوسي والخوارزمي ، طبعة دار الكتب المصرية ٠

— شعر عقيل بن علفة : د ٠ عبدالحسين المبارك (مجلة كلية الآداب في جامعة البصرة ، العدد ١٠ ، ١٩٧٦) ٠

— شعر الكميت بن زيد : د ٠ داود سلوم ، مط النعمان ، النجف ١٩٦٩ ٠

— شعر المتوكل الليثي : د٠ يحيي الجبوري ، بيروت ١٩٧١ ٠

— شعر المرار الفقعسى : د٠ نوري القيسي (مجلة المورد م٢ ع٢)

— الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تح أحمد محمد شاكر ، در المعارف بمصر ١٩٦٦ ٠

— الصحاح : الجوهري : اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تح أحمد عبدالغفور عطار ، مصر ١٩٥٦ ٠

— الصداقة والصديق : أبو حيان التوحيدي ، تح د٠ ابراهيم الكيلاني ، دمشق ١٩٦٤ ٠

— الصناعتين : أبو هلال العسكري ، تح البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ ٠

— العصا : البغدادى ، تح عبدالسلام هارون (نوادر المخطوطات) ٠

— العقد الفريد : ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨ هـ ، القاهره ١٩٥٦ ٠

— العمدة : ابن رشيق القيرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦ هـ مط السعادة بمصر ١٩٦٤ ٠

— عيون الاخبار : ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥–٣٠ ٠

— غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلام، ت٢٢٤هـ ، حيدرآباد ١٩٦٦ ٠

— الفاخر: المفضل بن سلمة ،ت٢٩١ هـ، تح الطحاوي ،مصر١٩٦٠٠

— الفتح على أبي الفتح : ابن فورجة ، محمد بن حمد ، القرن الخامس ، تح عبدالكريم الدجيلي ، بغداد ١٩٧٤ ٠

— الفسر : ابن جني ، تح د٠ صفاء خلوصي ، بغداد ١٩٧٠ ٠

— فصل المقال : البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تح د٠ احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ ٠

— القلب والابدال : ابن السكيت (الكنز اللغوي) ٠

— الكامل : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تح د٠ زكي مبارك واحمد شاكر ، البابي الحلبى بمصر ١٩٣٦–٣٧ ٠

— الكنز اللغوي : تحقيق هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ ٠

— كنى الشعراء : ابن حبيب ، محمد ، ت ٢٤٥ هـ (نوادر المخطوطات) ٠

— اللآلى : البكرى ، تحـ الميمني ، مصر ١٩٣٦ ٠

— لباب الآداب : أسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، تحـ أحمد شاكر ، مصر ١٩٣٥ ٠

— لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ ٠

— مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ ، تحـ سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤–٩٦٢ ٠

— مجمل اللغة : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ ، تحـ محمد محيى الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٤٧ ٠

— مختار الاغاني : ابن منظور ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ٠

— المختار من شعر بشار (شرح) : التجيبي ، اسماعيل بن أحمد ، القرن الخامس الهجري ، القاهرة ١٩٣٤ ٠

— المستطرف : الابشيهي ، محمد بن أحمد ، ت ٨٥٢ هـ ، مط المعاهد ١٣٥٤ هـ ٠

— المضنون به على غير أهله (شرح) : عبيدالله ابن عبدالكافي العبيدي ، من علماء القرن الثامن الهجري ، مط السعادة بمصر ١٩١٣ ٠

— معاني القرآن : الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، مصورة عن نسخة مشهد ٠

— معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، القاهرة ٠

— معاني القرآن واعرابه : الزجاج ، ابراهيم بن السري ، ت ٣١١ ، تحـ د ٠ عبدالجليل عبده شلبي ، القاهرة ١٩٧٤ ٠

— معاهد التنصيص : العباسي ، عبدالرحيم بن عبدالرحمن ، ت ٩٦٣ هـ ، تحـ محمد محيى الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٤٧ – ٤٨ ٠

— معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ نشر وستنفلد ، لايبزك ٠

— معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تحـ فراج ، مصر ١٩٦٠ ٠

— معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، نشر الخانجي ، القاهـرة ١٩٧٢ ٠

— معجم ما استعجم : البكري : تح السقا ، القاهرة ١٩٤٥ـ٥١ ٠

— معن بن أوس : كمال مصطفى ، مط النهضة ،القاهرة ١٩٢٧ ٠

— مغني اللبيب : ابن هشام الانصاري ، تح د ٠ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، لبنان ١٩٦٤ ٠

— المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن حمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزانة الأدب ٠

— مقاييس اللغة : احمد بن فارس ، تح هارون ، القاهرة ١٩٧٢ ٠

— المقتضب : المبرد ، تح محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة ٠

— المقصور والممدود : القالي تح أحمد هريدي ، رسالة ماجستير ، القاهرة ٠

— المنصف : ابن جني ، تح ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، القاهـرة ١٩٥٤ـ٦٠ ٠

— الموازنة : الآمدي ، الحسن بن بشر ،ت ٣٧٠ هـ ، تح أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ٠

— النقائض : أبو عبيدة ، تح بيفن ، ليدن ١٩٠٥ ٠

— نكت الهميان : الصفدي ، خليل بن ايبك ، ت ٧٦٤ ، مصر ١٩١١ ٠

— نهاية الأرب : النويري ، احمد بن عبدالوهاب ، ت ٧٣٣ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية ٠

— نوادر القالي : القالي ، طبعة دار الكتب ١٩٢٦ ٠

— نوادر المخطوطات : تح عبدالسلام هارون ، المجلد الاول ١٩٥١ والمجلد الثاني ١٩٥٤ مصر ٠

— همع الهوامع : السيوطي ، مط السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ ٠

— الوساطة : الجرجاني ، علي بن عبدالعزيز ، ت ٣٦٦ هـ ، تح أبي الفضل والبجاوي ، الحلبي بمصر ١٩٦٦ ٠